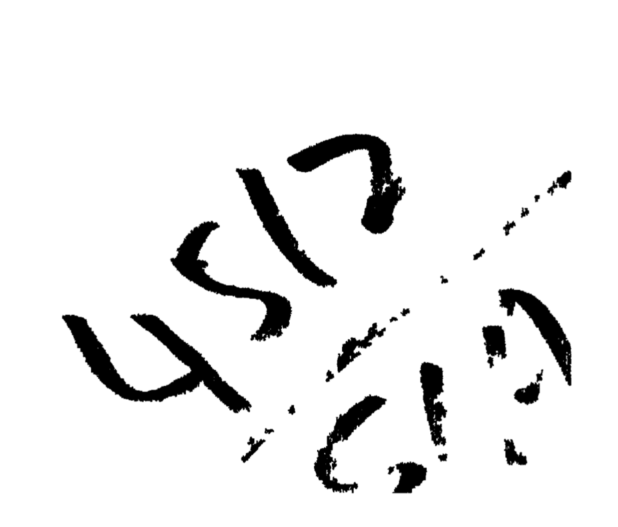
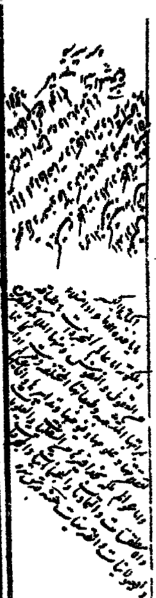




الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً ينبغي لكرم وجهه ويليق لعز جلاله زنة عرشه وعدد علمه ومداد كلماته وملأ أطباق ملكوته والصلوة السامية النامية على خيرته من خليقته محمد أكرم المصطفين من بريته وأوصيائه الطاهرين حملة العلم وخزنة الوحي من الأصفين من خاصته الأزكين من عترته أما بعد

فأنا أحوج المربوبين وأفقر المشتاقين إلى رحمة ربه الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له في نشأتيه بالحسنى وسقاه في المصير إليه من كأس المقربين ممن لهم لزلفى وجعل خير يوميه غده ولا أوهن الأعضاد بحبل فضله العظيم به يملي على قلوب العقول ويتلو على أسماع الألباب أن المنصرح في نشأة المقر في مقاره أن المعجزة القولية في العقول الصريحة أوقع والخواص من العقلاء المراجيح لها أطوع في القرآن الحكيم من التنزيل الكريم مع كونه أفضل المعجزات وأجلها وأعظم الآيات وأجوزها لبقائه من دونها أدوم البقاء مدة

الابد وثباته اقصى الثبات بلا امد فهو بما انه من حقائق الحكم ودقائق الاعتقاد

ما يتناهى بل بما لا يتناهى بما لا يتناهى ابلغ ناطق واصدق شاهد لسفينة النجاة

وجلالة القدر اذ ما من معجزة فعلية اتى بها الاقدمون من الانبياء والاولون من السالفين

الا وان ادق المتبصر المتأمل ولطف التدبر هان بعقله فيما قبلها من جنسها انه

انما عمل لله تعالى وضعا بعدها هو انق واعجب واحكم واتقن واما هو فلا سوق

ولن يصادف فيما تناله عقولنا وتبلغه اوهامنا من جنسه ما يضاهيه او يدانيه

وكلما ازدادت دواعي اولي الابصار في انابين هذا بصيرة ازدادوا علما بما

يشاركه في جنسه بعدا وسقوطا وتنايا وهبوطا وكذلك فيما ورد عن

سادتنا الطاهرين امناء الله وتراجمة وحيه وسفراء غيبه في السنة آمره وصلوات

الله وتسليماته على ارواحهم القادسة واجسامهم الطاهرة في حقائق الحكم ودقائق

التوحيد لا سيما ما سبيله ذلك من باب الله الصادق وكتابه الناطق

الرحمن وشربات القرآن مثابة من العقلاء والاصفياء مثابة الاحداق من الرؤوس

ونسبته الى العلماء والحكماء نسبة المعقول الى المحسوس لامير المؤمنين وسيد الملة

باب ابواب المقاصد والمطالب السلطين علي بن ابي طالب عليه من الصلوات

نواميها ومن التسليمات اقاصيها في خطبه وتثنيته احاديثه وادعيته

اساليب حيابته ومواده فرقانيته في بلاغة تحار فيها الافهام وبراعة

تدهش منها الاحلام المعجزات وابهر الدلائل على الرسالة والسفارة و

واسطع الحجج وانور البراهين على الوصاية والولاية لما فيها من غامضات

العلوم ومحاورات العلماء وامهات الحكمة واصطلاحات الحكماء مع انهم لم يختلفوا
الى محتشد اديب ولا احتشدوا الى محفل الاخذ من اديب ولا كانت العلوم في عصرهم
مدونة ولا كتب الحكمة في زمنهم مترجمة اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا
جرير المجامع وان كتاب الكافي لشيخ الدين وامين الاسلام بلبنة الفرقة ووجه
الطائفة رئيس المحدثين حجة الفقه والعلم والحق واليقين ابي جعفر محمد بن يعقوب بن
اسحق الكليني رفع الله درجته في الصديقين والحقه بنبيه وائمته الطاهرين
قد حوى من ذلك طسقا وافيا وقسطا كافيا ولم يكن تهيأ لاحد من الفقهاء
والعلماء والعقلاء والحكماء من عصر تصنيفه الى زمننا هذا والمدة سبعمائة سنة ان
يتعاطى حل غوامضه وشرح معاضله ويتفرغ لتفسير مبهماته وتحرير مهماته مع ما توقد الافئدة
في الادوار والاعصار ولهبة الاكباد في الاقطار والامصار فانه عليه اذ
كان دخول ذلك في منة البشر وقوة المقدرة محوجا الى ان يكون المرء في جوهر نفسه
بحسب فطرته الاولى المفطورة مطبوعا على قريحة سماوية وفطرة ملكوتية وغريزة
عقلانية وجبلة قدسانية ثم اذا هو في فطرته الثانية المكسوبة من كل علم من العلوم العقلية
والنقلية والحكمية والشرعية الاصلية والفرعية على النصاب الاتم والنصيب الاوفر
ذا تدبر ومحيص وتتبع عريض عن مراجعات كثيرة لمباحثات قد راجع وروجع وناظر و
نوظر دهرا صالحا وامدا طويلا مجتهدا في بلاغ قوتيه العاقلة والعاملة
مبلغا تماما
مبلغ تمامها من الكمال واسباغ شطريه النظري والعملي في كفتي ميزان الاستكمال
ومع تلك وتيك وذا وذا ذا خلوات وخلسات في مجاهدات قلبية ومرصدات

قد سيّره دعاة أقاما مدلهما عامضا عالحقوق ثائره مذكارا ومن ذكر وتبه في التبتل
اليه والتولع باسمائه الحسنى مكثارا في رحمة الله طموعا وبالولوع بقرب الحبيب ولوعا
بمجامع اشواقه في سبيل العرفان شعوفا وبنزاهة وارد افه على شدة الاخلاص
عكوفا وقلما تشفق سماح الزمان للمرء باستجماع ذلك فعز وسند وان يكون الرجل
ملبس السلوك تلك المسالك واذ رتبي العظيم عز مجده وجل سلطانه قد خصني بفضله
وحفني بطوله وفوق فيوض سحب المطيرة والمنن الكبيرة وو موض تلك الاضواء
البارقة والانوار الشارقة نية لشرح صدد الحكمة وطمح بها ولو تشعب المعرفة
ودفاع شر الغي عنها وظن المتعطشون المتولعون او لو لحاظ منتوا دماع خامته
وذووا مهج من اللوعة وامقة وقلوب يكبين بكى الالشاع جاثية وهم عصاجة
وعصبة كالحمة قد جمعتهم الضحيا الورعية والقرابة المعنوية ان نبغيهم المبتغاة عنهم
المتوغاة مرتبة امابن مجلتها وغامر بلدتها وحامل لوائها وعامل رواتها فطفقت
اشدتهم تلح على باب الاقتراح واخذت السنة مسئلتهم تفترح على باب الالحاح في الانتحاح
وكلما ابيت الا المدافعة ابوا الا المراجعة وحيث اعيتني التعاذير وعيت بي المعاذير
فبإذن الله سبحانه اجيبهم الى مقترحهم ونجحت بهم السبيل الى صراح الحق من مطرحهم وسرحت
وازحت المعضلات وفككت العقد وهتكت الاستار وجليت الخرائد بحجب بالاسرار
في تعليقها اوان المدارسة تجري مجرى الحواشي ومعلقات تستكشف عن محيا التحقيق
الغواشي فانتشرت في الاقطاع واشتهرت في الاصقاع فتعجب من شاربها العطشى
الشارفون عنها واستجيها الراضة العارفون حقا ولقد وقعت الى خاتم الا

الولوع
مصدر ولعت بالشيء
اولع ولعا وولوعا والولوع
في وعا بمجامع من انه للمبالغة
وكلاهما بفتح الواو والمصدر
والاسم جميعا كالقبول
ايضا كذلك
منه

اي كاسدين فيها نعقه كاره
ومنه بحيث العالم كالمحبة
بين كعبين اي باستشيرها
الاعلى والمرضي
منه

ع

واكارم الفضلاء فاتتهم ابناقا واشرقت على مطارح انظارهم اشراقا فلم
منى بل اشاروا الى ان اجمعها جمعا وتدوينا وانظمها نظاما وترتيبا فاطلبتهم
بطلبتهم بل امتثلت امرهم في اشارتهم فها هي بفضل من الله ورحمته وعون منه
وعصمته مرصوصة البنيان منصوصة التبيان ملقاة الى اولي الالباب من الحكماء
والعقلاء مملاة على اسماع الاذكياء من الفقهاء والعرفاء واذ هي ابكار بينات
عقليات هن امر فوضات قد سنح من رشح سماء عالم الملكوت وسحاب افاضته
منه الرهبوت اليه الرغبوت فليكن وسمها الرواشح السماوية في شرح الحاشية
الامامية متوكلا بالله وحده والاعتصام به ملاسيته بعد **قوله شيخنا**
الاقدم الافخم الاعظم **رئيس المحدثين** جزاه الله تعالى عن زمرة علماء الدين
خير الجزاء الحمد قيل هو الوصف بالجميل على جهة التبجيل فيختص باللسان وعن بعض
المحققين الحمد اظهار الصفات الكمالية لاحد فيعم حمد الانسان وغيره ومن
هذا القبيل حمد الله جل ثناؤه على ذاته وذلك حيث بسط بساط الوجود
على ممكنات لا تعد ولا تحصى ووضع عليه موائد كرمه التي لا تتناهى فقد كشف
عن صفات كماله بدلالات قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من
ذرات الوجود تدل عليه ولا يتصور مثل هذه الدلالات في الالفاظ والعبارات
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك لله اللام للاختصاص
ولام الحمد للجنس فلا يبعد ان يراد ان جنس الحمد مختص به تعالى لان النعوت
الكمالية ترجع اليه لانه فاعلها وغايتها كما حقق في مقامه **قوله** المحمود بنعمته

فالتمسوا

طلبته
كالكرمة اسم بمعنى الحاجة بفتح الطاء وكسر اللام الحاجة والبغية والاطلاب انجاز وقضاؤها والاسعاف بالطلبة منه

تعالى من باب حذف ... في التعدد واعتبار في ... وذلك ... ومراده ... في التعدية بالى ... كما ... منه

لما كان الحمد فعلا اختياريا حادثا لا بدّ له من علل اربع دلّ على بعضها كلّها
بالالتزام احدها الفاعل وهو الحامد وهو المفهوم منه بالالتزام وثانيها
القابل وهو اللسان في المعنى الاول والموجودات كلها في المعنى الثاني وثالثها
الصورة وهي المحمود بها التي انشاءها الحامد واظهرها من الصفات الكمالية
والنعوت الجلالية لكل محمود بجماله وكماله ورابعها الغاية ونوطها المحمود
عليه اليه اشار بقوله المحمود لنعمته المعبود لقدرته اللام في قوله لقدرته
لام التعليل اي يعبده العابدون لكونه قادرا على الاشياء فعالا لما يشا
في حقهم فيعبدونه اما خوفا وطمعا او اجلالا وتعظيما **قوله** الخاضع
في سلطانه يخضع الموجودات جميع ما في الارضين والسموات لقوله حكاية عن
عن الكل قالتا اتينا طائعين ولقوله وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ
طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ **قوله** المرهوب جلاله المرغوب
اليه فيما عنده اي المرهوب منه بسبب جلاله وبسبب جلاله المرغوب اليه فيما
عنده من نوائله التي لا تنكد وعطاياه التي لا تنفد او فيما عنده من الثنا
الباهجات والباقيات الصالحات تقول رغب في الشيء يرغب كسمع يسمع رغبا
بالضم ورغبة وتغنج اذا طمع فيه وتولع به وشره وحرص عليه ورغب الى الله
او الى فلان رغبا ورغبوتا ورغبانا محركات ورغبة محركة ايضا وتضرع
اذا ابتهل واكثر من الضراعة والطلب بالمسألة ورغبه اراده وتمناه وتشوقه
واشتاقه ورغب عنه لم يرده ولم يتشوق اليه ورغب بنفسه عنه اي لنفسه

عليه فضلا والرغبى والرغباء مضمومة الراء بالقصر ومفتوحتها بالمد من
الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة فان قلت اليس المطرزي وهو من الاعلام
الاثبات في العربيات والادبيات قد قال في كتابيه المعرب والمغرب رهبة فيه
والاسم مرهوب منه لسلبه مرهوب مرغوب اليه وارتفاعه على انه خبر مبتدأ
محذوف قلت بلى ولكن المحقق بالاعتبار عندي كما قاله ابن الاثير في نهايته
فخص هنالك ضبطه وقوله اثبت حيث يقول في حديث الدعاء رغبة و
رهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما معا لقال رغبة اليك
ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم قوى احدهما على الاخر كقول الشاعر
وزججن الحواجب والعيونا وقول الاخر متقلدا رمحا وسيفا والذي اجده
اكثريا في تعاطيات المتقفين (المتقنين) وتداولاتهم انه اذا كان المرهوب ما هو مخوف
لكونه من غير الملايمات كالآلام والفجايع ومضادها ومباديها قيل للراهب
رهب يرهب رهبة بالضم والفتح ورهبانا كذلك واذا كان من هو مخشي
الجلالة وعظمته وقهاريته وجباريته ولشدة الوله والدهش من كبريائه و
جبروته وهو في عزه وعلاه محبوب قلب الراهب ومعشوقه وبغيته ومبتغاه قيل
رهب يرهب رهبا بالتحريك ورهبة ورهبانا ايضا محركتين ومن ذلك
ما عدي بنفسه لا بمن فيما يروى عن (مولانا) امير المؤمنين ع اي يومي من الموت افر
يوم ما قدر ام يوم قدر يوم ما قدر لا ارهبه واذا قدر لا ينجو الحذر
والرهبى والرهباء بالضم مقصورة وبالفتح ممدودة من الرهبة كالرغبى و

المحقق

الوقضا من الرغبة والرغبة والرهبة لانهما في من له غاية العظمة والجلال ونهاية اللطف والجمال بل لا تجمال عن جلال ولا جلال عن جمال اما الرهبة من الجمال فللهيمان الحاصل من الجمال الالهي ولانقهار العقل منه وتحيره فيه واما الرغبة في الجلال فللطف المستور في القهر الالهي كما قال تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب وقال امير المؤمنين عم كما روي عنه سبحان من اتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته واشتدت نقمته لاعدائه في سعة رحمته ومن هنا يعلم قوله عم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات **قوله** النافذ امره في جميع خلقه المراد به امر التكوين لا امر التشريع فلله امران امر تكوين وهو الذي بلا واسطة مخلوق وامر تشريع بواسطة الكتب والرسل عليهم السلام والاول نافذ في جميع الخلق ولا يسعهم الا الطاعة كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثاني مختص بالثقلين فمنهم من اطاع ومنهم من عصى **قوله** على فاستعلى ودنا فتعالى اي سبق في العلو فاستعلى وغلب على جميع الموجودات وتحريره ان العلو يقع بالاشتراك على معان ثلثة الاول العلو الحسي المكاني كارتفاع بعض الاجسام على بعض الثاني العلو التخيلي كما يقال للملك الانساني انه اعلى الناس اي اعلاهم في المرتبة المتخيلة كما لا الثالث كما في بعض الكمالات العقلية التي بعضها اعلى من بعض العلو العقلي كما يقال السبب على من المسبب اذا عرفت ذلك فنقول يحتمل ان يكون بالمعنى الثاني لتنزهه عن الكمالات الخيالية التي يصدق لها العلو الخيالي اذ هي كمالات

اضافية تتغير وتتبدل بحسب الاشخاص والاوقات وقد يكون كمالات عند
بعض الناس ونقصانات عند آخرين كدول الدنيا بالنسبة الى العالم والزاهد
فيتطرق اليه الزيادة والنقصان ولا شئ من كمال الاول الواجب سبحانه لتنزهه
عن النقصان والتغير بوجه ما فينبغي ان يكون علوه علوا عقليا مطلقا بمعنى انه
لا رتبة فوق رتبته بل جميع المراتب العقلية منحطة عنه ودنا فتعالى قد اورد
الجامع المؤلف قدس سره الشريف الدنو مقابلا للعلو المستلزم للبعد وقد كما
علمت ان العلو يقع على المعاني الثلثة المذكورة بحسب الاشتراك فكذلك الدنو يقع
ثلثة معان مقابلة لها فيقع مكان فلان دنى من مكان فلان اذا كان اسفل منه
ويقع رتبة الملك الفلاني ادون من رتبة السلطان الفلاني اذا كان في مرتبة
اقل منه ورتبة الغلول ادنى من رتبة عالم ويقع على معنى رابع فيقع فلان
ادنى الى فلان واقرب اليه اذا كان خصيصا به مطلعا على احواله اكثر من
غيره والبارى تعالى منزه عن ان يوصف دنوه احد المفهومات الثلثة الاول
بل المراد هو المفهوم الرابع فقربه في دنوه اذن بحسب علمه الذى لا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فتعالى لكن
رد الاحكام الوهمية بان ما قرب منها فقد دنا وانما في امكنتها فوقه بهم لكن منافيا
لبعده عن مخلوقاته لاجتماع العلو والدنو في شئ واحد بهذا المعنى **قوله**
الذى لا بدوّ لاوليته ولا غاية لازليته لارتفاعه عن الازمنة والزمانيات
كارتفاعه عن الامكنة والمكانيات وحيث لم يكن مكانيا كانت نسبته الى

الامكنة واحدة وحيث لا يكون زمانيا تكون نسبته الى الازمنة واحدة فتستوي
عنده البدو والغاية والاول والنهاية فاوله مع ابده وازله بحسب الزمان كما ان علوه
ودنوه علو بحسب المكان فهو الاول والاخر **قوله** القائم قبل
الاشياء والدائم الذي به قوامها يعني انه تعالى قائم بذاته لا بغيره لانه واجب
الوجود ولو قام وجوده بغيره لكان ممكنا مفتقرا الى الغير وهذه القبلية
قبلية بالذات **قوله** القاهر الذي لا يؤده حفظها اي لا يثقله ولا يشق
عليه حفظ الاشياء من آده يؤده اذا اثقله وفي ايراد صفة القهر هنا اشارة
الى الدليل على كونه مما لا يتعبه ولا يثقله حفظ الاشياء لانه بايجاده وادامته
لها على سبيل الرشح والفيض لا على وجه الاستكمال كما في غيره من الفاعلين
اذ ما من فاعل غيره الا وهو يفعل لغرض زائد على ذاته ويستكمل في فاعليته
بذلك الغرض الذي يعود اليه وينفعل منه والانفعال يلزم التعب والكلال
قوله تعزز بالملكوت وتوحد بالجبروت الملكوت فعلوت من الملك كالرغبوت
من الرغبة والرهبوت من الرهبة والرحموت من الرحمة والجبروت من الجبر
والقهر ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت والملكوت من صيغ التكثير والتنبيه
المبالغة ومنه يقال له ملكوت العراق واما ملكوة بتسكين اللام بين الميم
المفتوحة والكاف المضمومة قبل الواو المفتوحة مثال الترقوة فهو الملك
والعز ومنه يقال ملكوة العراق فهو مليك اي ملكه وعزه وعالم الملكوت
كعالم الامر وعالم الغيب وعالم النور وعالم الحمد اسم لعوالم العقليات في لغة

اعني المجردات و المفارقات باسرها كما ان عالم الملك كعالم الخلق و عالم الشهادة و عالم الظلمات اسم لعوالم الحسيات والوضعيات بجملتها اعني الجسمانيات والاثبات والكون بقضها بقضيضها و منها سبحان الذي بيده الملك والملكوت له الخلق والامر عالم الغيب والشهادة جعل الظلمات والنور له الملك وله الحمد **قوله** و بحكمته اظهر حججه على خلقه الحكيم المحكم في خلق الاشياء والاحكام هو الاتقان لتدبير وحسن التصوير والتقدير والحكيم الذي لم يفعل قبيحا ولا يخل بواجب والذي يضع الاشياء مواضعها والحكيم ايضا العالم لاشتقاقه من الحكم بمعنى التصديق و من الحكمة والحكمة لغة العلم و منه قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء و عن ابن عباس الحكيم الذي كمل في حكمته والعليم الذي كمل في علمه والحجج جمع الحجة وهي في اللغة اولا بمعنى القصد و منه المحجة جادة الطريق ثم غلب على قصد الكعبة للنسك والحجة ايضا بمعنى الغلبة فحجه اي غلبه ثم استعملت بمعنى الرسول والامام لان ذواتهم ادلاء على الحق فيكونون حججا على الخلق والمعنى ان حكمته تعالى اقتضت اظهار الحجج على الخلايق ببعثة الانبياء و نصب الاوصياء عليهم السلام ليكمل الخلقة و يتم النعمة اذ بدون ذلك لا يتم نظام التمدن و يفع الهرج والمرج كما بين في موضعه **قوله** اخترع الاشياء انشاء و ابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته الاختراع والابتداع لفظان متقاربان في المعنى و هو ايجاد الشيء لا عن اصل ولا عن مثل و من اسمائه البديع و هو فعيل بمعنى المفعل كالاليم بمعنى المولم والمراد انه تعالى اوجد الاشياء

بنفس قدرته لا عن مادة وبمحض حكمته لا لغرض اذ لو اوجدها بواسطة اصل
اصل وعنصر فتفتقر فى فاعليته بسبب اخر منه لا اصل فلم يكن مبدعا لا لغرض
والعلة الغائية ما يحمل الفاعل على فاعلية فالاول اشارة الى نفى العلة المادية
عن فعله والثانى الى نفى العلة الغائية عنه **قوله** كان من شئ فيبطل الاختراع
ولا لعلة فلا يصح الابتداع هذا من مقتبسات ومما قد تواتر تكررا وتواره فى شكوة
الحكمة ومصباح البلاغة عن كلام مولانا امير المؤمنين ع فى خطبه وحكمه و
كلمات سادتنا الطاهرين ع فى احاديثهم وادعيتهم فاعلم ان الابداع فى عرف
العلوم اللسانية اخراج الشئ من العدم الى الوجود بديعا اى متخصصا ممتازا
بنوع حكمة فيه والاختراع رعاية تلطف وتعمل فى اخراجه من العدم مأخوذ
من الخرع بمعنى الشق واذا استعمل بالنسبة اليه سبحانه ما يدل على تكلف و
طلب يريد ما يلزمه من كمال الصنع وجودة المصنوع لانه تعالى عزه متعال
عن التروى والاعتمال وجعل بعضهم الابداع والاختراع الاخراج لا على مثال
الا ان الاختراع يناسب القدرة والابداع يناسب الحكمة واما فى اصطلاح
العلوم الحقيقية ولسان علماء الحقيقة فانه يق الابداع اخراج الليس
من الليس المطلق من غير ان يكون مسبوقا بمادة ومدة لا سبقا بالزمان ولا
سبقا بالدهر ولا سبقا بالذات ولا يتعلق الا بمفارقات المادة وعلائقها
مطلقا فهذا هو الابداع المشهور وفى لفظ بعضهم من ذلك يقولون ان لا يكون الا مع عليه
سبق الليس المطلق على الايس سبقا دهريا بل سبقا بالذات فقط ومنهم من لا يجعل كل

[illegible] مسبوقة بالعدم [illegible] الزمانية [illegible] المبدعات مسبوقة بالعدم الصريح على ما هو مذهب [illegible] وغيره من اساطين الحكمة [illegible] الاصول

يخص الابداع بالصادر الاول لا غير فيقول اذا توهمنا شيئا وجد عن الاول الجاعل الحق
بتوسط علة وسطى هي من تتمة العلة الفاعلية وان لم يكن هو عن مادة ولا كان لعدمه
في متن الواقع سلطان ولكن كان وجوده عن الجاعل الاول الحقيقي بعد وجود آخر ولم يكن ما
اليه بعدية بالذات فهو ليس بمبدع اذ ليس تأييسه عن ليس مطلق بل عن ليس ما وان لم يكن ما
فهذا اصطلاح فلسفي شايع مذكور في الهيات كتاب الشفاء وغيره والاختراع على هذا الاول
من الليس من غير مسبوقية بمادة ومدة اصلا ولكن مع سبق وجود آخر موجود في غير الجاعل الحق
بالذات فقط فهو يعم ما عدا الصادر الاول من مبدعات المفارقات المحضة جميعا على الاول
الثاني من غير سبق مدة شيء من انواع السبق اصلا ولكن مع سبق المادة سبقا بالذات
لا غير فيختص بما عدا المفارقات من الصور الجوهرية المادية والاعراض الجسمانية
والهيولانية لا الحوادث الكونية الزمانية والتكوين الايجاد مع سبق المادة والمدة
جميعا سبقا بالزمان فيختص بالحوادث الزمانية لا غير وبازاء الابداع يقع الاختراع
على ايجاد لا يكون مسبوقا بمادة او زمان والا فان لم يكن مسبوقا فهو الابداع وان كان فان كان
مسبوقا بزمان فهو الاحداث والا فهو التكوين فالاحداث ايجاد مسبوق بمادة وزمان
كالاجسام المحدثة والتكوين ايجاد مسبوق بمادة دون زمان كالافلاك وليس هنا
قسم آخر وهو ايجاد مسبوق بزمان دون مادة لان كل محدث زماني فهو مسبوق بمادة
فمادة ومادة اخرى يحقق الحصر وبه تقول التامل وبني على سلوك سبيل وهو الحكمة
الحقة السوية فوق الجعل والتاثير احداث في الدهر وهو اما الابداع او الاختراع
واحداث في الزمان وهو التكوين فالابداع وهو افضل الضروب تأييس مطلق عن

بزمان فهو مقابل للاحداث وعلى ما يقابل التكوين والاحداث معا فان الايجاد اما ان يكون مسبوق

ليس مطلقاً يسبقه الليس في متن الواقع سبقاً دهرياً وفي لحاظ العقل سبقاً
بالذات من دون مسبوقية بمادة ومدة اصلاً ثم افضل ما يسمى مبدعاً ما لم
يكن بواسطة عن جاعله الحق الاول مطلقاً مادية كانت او فاعلية او غير ذلك
والاختراع اخراج من كتم العدم الصريح الدهري السابق سبقاً بالدهر من
غير مسبوقية اصلاً ولا مادة سبقاً صريحاً دهرياً وان كانت المادة سابقة
في لحاظ العقل سبقاً بالذات فقط واما الصنع فبالحري ان يعم بحيثيته
الابداع والاختراع دون التكوين ولو خص بالتكوين دونهما فلا اشطط فهذا
ما اتينا عقد الاصطلاح عليه في كتابينا الايماضات والتشريقات وهو الصحيفة
الملكوتية وتقويم الايمان وهو كتاب التقويمات والتصحيحات وفي غيرهما من كتبنا
العقلية وصحفنا الحكمية واذ تعرفت الامر فقوله لا من شيء فيبطل الاختراع
معناه لا من مادة سابقة سبقاً بالزمان او سبقاً صريحاً دهرياً وقوله ولا
لعلة فلا يصح الابتداع مغزاه القول في النظام الجملي للوجود كله اعني [illegible]
من المجردات والماديات قاطبة وبالجملة ما سوى ذات الله الاحد الفرد سبحانه يعني ولا
لعلة غير نفس ذاته سبحانه لا فاعلية ولا متممة لها ولا غائية وهي العلة الكمالية
ولا غير ذلك من انواع العلل فاقنا منها اصلاً فذلك الضرب الفاضل من الابداع
والنظام الجملي هو احق ما يسمى مبدعاً اذ ليس يعقل وراءه الا الله سبحانه فهو عز
سلطانه بنفس ذاته الاحدية جاعله الحق وموجبه التام ولا يتصور هناك
علة غائية وراء ذات الجاعل المبدع الذي هو بعينه غاية ذاته علمه التام بالنظام

ان ما سوى الله سبحانه وهو على الاطلاق حوادث دهرية مسبوقة بالعدم الصريح الغير الزماني في الواقع كما انها حادثات ذاتية مسبوقة بالليس البسيط سبقاً بالذات في لحاظ العقل ثم الكائنات منها موصوفة بالحدوث الزماني ايضاً لكونها حادثة الوجود في الزمان بعد العدم المستمر الزماني. منه سلمه

الاكمل فالنظام الجملي الذي لا يتصور له علة تامة الا نفس ذات الجاعل الحق فايض عن (حيث)
ذاته الاحدية ومنبعث عن نفس علمه وارادته اللذين هما عين مرتبة ذاته فيضانا
بالذات وانبعاثا اوليا بالقصد الاول ولكن حيث ان سبيل ايجاد المركب سبيل ايجاد
اجزائه بالاسر لا يعقل للجملة المفروضة للاعتبارات الجملية والهيئة المجموعية صدور
الا صدور الاجزاء بالاسر من دون صدور اخر مستانف وراء ذلك وافضل المجعولات
اقربها في المرتبة من الجاعل المبدع فلا محالة كان اكرم المبدعات من اجزاء النظام
هو المتعين بان يكون الصادر الاول في مرتبة الصدور من غير توسط امر من الامور
وعلة من العلل اصلا فضلا عن المادة ومن لا يستطيع سبيلا الى تعرف الحقيقة
يتوهم ان المراد بهذه العلة المنفية العلة المادية ولا يشعر ان المستعمل بالكاف
او الباء لا يكون الا العلة الفاعلية وما من حزبها والعلة الغائية وما في
سبيلها واما المادة والعلة المادية والاسطقسية فانما يسند الشيء اليها بمن او عن (ثم)
ليعلم ان الشيء الحادث الكياني الذات وان كان هو مسبوق الوجود لا محالة بالمادة مسبوق (فيه)
بالزمان الا ان ذلك ليس الا بقياس احدهما الى الاخر بحسب نفسيهما لا بالقياس الى ذات الصانع الحق
جل سلطانه حتى تكون المادة متوسطة بالزمان بين ذاته سبحانه وبين ذي المادة و
ذو المادة اشد تاخرا في الوجود من المادة بالنسبة اليه سبحانه وتعالى عن ذلك علوا
كبيرا ولعلك سوف تتحقق لك بما نتلوه عليك من ذي قبل ان شاء الله العزيز
قوله خلق ما شاء كيف شاء لما نفى الغاية عن فعله توهم انه ليس فاعلا بالاختيار
فازاح ذلك بانه يفعل الاشياء كما شاء فيكون المشيري بارادته فعل الخالق

لكن مشيئته كقدرته ليست غير ذاته للزوم ان يكون لغيرها تاثير في فعله فان من
فعل فعله بارادة زائدة على ذاته كان محتاجا في قدرته وارادته الى مرجح زائد
عليه يرجح احد طرفيه في مقدوره لتعلق الارادة به فكانت ذاته مستكملة
بذلك المرجح لحصول اولويته لها بسببه الا لم يفعل به وكل مستكمل بغيره ناقص
في ذاته والله منزه عن النقصان وايضا اذا كانت المشية زائدة عليه يلزم في ذاته تعالى
جهتا قوة وفعل وحيثيتا امكان ووجوب فلم يكن واحدا حقا واشار الى نفي
الزيادة بقوله متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته يعني خلق
ما شاء خالق كونه وحدانيا ذاتا وصفة اذ لم يخلق الا لاظهار علمه بالنظام
الاكمل الذي هو حقيقة المشية وربوبيته لا لغاية اخرى وداع اخر يدعو
الى الخلق والايجاد **قوله** متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته
وهو سبحانه لصرف كنه ذاته الاحدية الحقة هو الجاعل التام للنظام الجملي
الفاضل المنبعث عن نفس مرتبة ذات الجاعل المفيض كل ذات وكل كمال ذات
والمعطي كل وجود وكل كمال وجود فبما ان كنه ذاته هو بعينه علمه التام
بالنظام الجملي الاتم الاكمل فهو بنفس مرتبة ذاته الغاية والعلة الغائية
الكمالية للنظام وغاية الغايات والغاية الاخيرة والعلة الغائية الكمالية
الاولى الحقيقية لكل ذات ووجود من الذوات والوجودات التي هي اجزاء
النظام وسوف نراك في ذلك كله على استبصار ان شاء الله العزيز الحكيم العليم غد
قوله لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار الادراك

على ثلثة اقسام لانه عبارة عن حصول شىء عند المدرك فهو اما جسمانى
او مفارق عن الاجسام والمواد اما مفارقة بالكلية عنها او متعلق بها
مضافا اليها فالاول هو المحسوس والمدرك له الحس واقوى اقسامه واجلاها هو
البصر والثانى هو المعقول والمدرك له العقل والثالث هو الموهوم والمدرك له
بالوهم يريد نفى كونه مدركا لغيره بنحو من الانحاء الثلثة والبرهان على ذلك ان
كل ما له صورة مساوية لحقيقته فهو محتمل الشركة بين كثيرين والله منزه
عن المثل والشريك ومما ورد فى الحديث ان الله احتجب عن العقول كما احتجب
عن الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه كما انتم تطلبونه ثم المدرك بالحس
لابد من حيز ومقدار والبارى تعالى بقوله ولا يحيط به مقدار والمنزه عن الجهة
وما يكتنفها **قوله** عجزت دونه العبارة اى تحيرت من عزه وعن دون من
مجده فضلا عن مرتبة جلاله او يمضى عنده وقربها منه وكلت
دونه الابصار والمراد الابصار العقلية فما ظنك بها بالنسبة الى الابصار
الجسمانية وكلت دونه الابصار بفتح الالف اى قصرت دون وصفه عبارة
البلغاء وحسرت عن ادراكه ابصار الحكماء **قوله** وضل فيه تصانيف
الصفات اى ضل فى طريق نعته نعوت الناعتين وصفات الواصفين
يصفون تصانيفها وانحاء تعبيراتها اى كلما جاءوا لو ان يصفوه باجل ما
عندهم من صنوف الصفات الكمالية واعلى ما فى عقولهم من مفهومات النعوت
الجمالية فاذا نظروا اليه حققوا امره ظهر لهم ان ذلك دون وصف جلاله

ذا كرامة سوّى بنوّته واعطاه ولم يصفوه بما هو وصفه ولم ينعتوه كما هو حقه وصف
بل ذهب ذلك الى امثالهم واشباههم من الممكنات كما فى الحديث المشهور عن
الباقر عليه السلام كلما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه الخ وذلك معنى ما فى
الادعية السجادية فى الصحيفة الكاملة من قوله عليه السلام ضلّت فيك الصفات
وتفسّخت فيك النعوت وقوله وضلّ فيك تصاريف الصفات فان تصاريف الصفات
عبارة عن تكثر حيثيات تفصيلية فى ذات الموصوف يكون كل واحد منها فى
ازاء احديها على ما هو الشان فى عالم الامكان وذلك ممتنع بالقياس الى جناب
الواجب القيوم بالذات جل ذكره فجملة الصفات الحقيقية الكمالية هنالك فى ازاء
حيثية واحدة حقة احدية هى حيثية الوجوب بالذات التى مثابتها بوحدتها
واحديتها مثابة جملة الحيثيات المجازية الكمالية على اقصى مراتب التمام و
الكمال و فوق التمام والكمال وكثرة الاعتبارات راجعة الى تكثر الاسماء
الحسنى لا غير ولا يكون فى ازاء ذلك تكثر جهات ذاتية ولا تكثر معان قائمة
بذات الواحد الحق اصلا وهى عبارة عن ضروب الصفات وانواعها التى
هى الصفات الحقيقية الصرفة القارة حقا من كل جهة والصفات الحقيقية
اولات اضافة لازمة والاضافات المحضة والسلوب الصرفة الخالصة
وذلك انما يكون فى الموصوفات الجائزة الذات والوجود واما فى الذات الواجبة
الحقيقة الوجوبية فلا يصح الا السلوب الصرفة والاضافات المحضة وهى عبارة
عن امكان تغير الموصوف وانتقاله متدرجا من صفة الى صفة ومن حال الى حال ومن

شان الی شان و من سلب الی سلب و من اضافة الی اضافة و عروض اضافات محضة متکثرة لذاتها شیئا بعد شیء علی سنة التدریج والتعاقب و ایّن ذلک یتصحح الآنی موصوف فاهی فی ذوات الاحیان والاوضاع و اولات العهد والاستعدادات و اما الجواهر الثابتة القدسیة المنزهة عن عوارض المادة راسا و عن القوة الاستعدادیة مطلقا فلا یتصحح و لا یتصور بالقیاس الیها تعاقب الاضافات العارضة لذواتها و ان کان تبدل الاضافات المحضة و تغیرها غیر مستوجبة لا فی ذات الموضوع ولا تغیرا فی شیء من جهات ذاته و صفاته الحقیقیة اصلا و اذا کان الامر فی المبدعات الباطلة الذوات فی حد انفسها علی هذا السبیل فما قولک فی المبدع الحق من کل جهة جل قدس سره عز مجده **قوله** احتجب بغیر حجاب محجوب و استتر بغیر ستر مستور حجاب محجوب و ستر مستور اما من باب حجابا مستورا ای حجابا علی حجاب بناء علی ان فیه مرتبتة الاحتجاب لو کان من تلقاء حجاب کان لا محالة بحجاب علی حجاب فنفی ذلک علی قوانین البلغاء و سنة البلاغة لا یکون ذا نضارة الا بنفی حجاب علی حجاب کما امر فی ما ربک بظلام للعبید او من باب النعت بوصف الجار والوصف بحال المتعلق او من باب التوصیف بالغایة المترتبة و اما ان یوخذ علی قیاس صیف صائف و دهر داهر و یوم بائن فیغیر مغن عن الالتحاق ببعض تلک الابواب لمکان صیغة المفعول **قوله** عرف بغیر رؤیة قد تقرر فی العلوم العقلیة ان کل ما لا سبب و لا جزء له لا یمکن عرفانه بطریق الفکر البرهانی بل اما مجهول او ما یؤیس عن معرفته و اما مستدل علیه من جهة الآثار والافعال والعلم الحاصل من طریقها

علم ناقص لا يعلم به خصوصية ذات المعلول بل بوجه عام مشترك بينه وبين غيره

وفيه الاثر المعلول لا يشتمل على الاسباب وعلته مطلقا اما معرفته بالمشاهدة الحضورية

لا بصورة زائدة كما هو حال العرفاء الكمل من الانبياء والاولياء على نبينا وعليهم السلام

عند انخلاعهم عن هذه النشاة ولكن لا على سبيل الاحاطة والاكتناه لانها ممتنع

كما مر وفي بعض النسخ بغير رويته بالهمزة والتخفيف يعني نفي الابصار ومشاهدة ظاهرة بذاته

قوله وصف بغير صورة اشارة الى نفي البرهان عليه فان الحد الذي هو الصورة

المساوية لذاته وكلما يوصف بحد لا بد ان يكون له ماهية كلية مركبة من جنس

وفصل والحق تعالى بسيط الحقيقة وجوده عين ذاته بلا ماهية فلا حد له فلا برهان

عليه قوله نعت بغير جسم ولا جسمانيا هذا من قبيل عطف العام على الخاص

اللهم الا ان يراد من الصورة الشكل ونحوه وهو كما ترى قوله لا اله الا الله

الكبير المتعال لما ذكر من صفات التنزيه وعد من نعوت التقديس ما دل على التوحيد

ونفي المثل والشريك واثبات العظمة والتقديس صرح بالمقصود واتى بكلمة التوحيد التي بها

يمتاز الموحد عن المشرك قوله حتى هم وفي بعض النسخ عدوهم وهو ابلغ واحكم

قوله وهو السميع العليم لا بآلة ولا بقوة زائدة بل سمعه عبارة عن علمه بالمسموعات

~~وكذا بصره علمه بالمسموعات~~ وكذا بصره علمه بالمبصرات وعلمه عبارة عن احاطة ذاته

بالاشياء على وجه الانطواء من غير ان يصير اجزاء ذاته كما هو التحقيق لما ذكر من المعارف

الالهية والتوحيد شرع فيما يدل على الرسالة والبعثة فقال حجج على خلقه برسله و

الاوامر والنواهي لما كلف الله العباد بمعرفته وعبادته لان المعرفة غاية وجودهم وغرض

[illegible]

خلقهم كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون ومعرفتهم بالله وباليوم الآخر
لا يحصل الا من طريق النبوة والرسالة لان عقولهم غير كافية فيها سيما ما يتعلق منها
باحوال المعاد وحشر الاجساد فيحتاجون الى معلم بشري يلائمهم وهم الانبياء واولو العلم من
[illegible] على نبيه وعليه وعلى اولاده الطاهرين المعصومين وهو النبي والرسول ومن يستخلفه فالمعرفة
موقوفة على بعثة الرسل لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب **قوله** على حين
فترة من الرسل الفترة ما بين كل نبيين من زمان انقطاع الوحي **قوله** وطول هجعة
من الامم الهجعة بالفتح والتسكين نومة خفيفة من اول الليل وهي هنا بمعنى الغفلة
والجهالة من قولهم رجل هجع بضم الهاء وفتح الجيم كان هجعة على وزن همزة ولمزة و
مهجاع ايضا بكسر الميم على وزن مصقع [illegible] اي غافل احمق وهذا اقتباس من كلام مولانا
امير المؤمنين عليه السلام حيث قال في خطبة له ع ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم
وانتقاض من المبرم فجاءهم بتصديق الذي بين يديه والنور المقتدى به ذلك القرآن فاستنطقوه
ولن ينطق ولكن اخبركم عنه الا ان فيه علم ما ياتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم ونظم
ما بينكم وقال في خطبة اخرى له ع ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم
واعتزام من الفتن وانتشار من الامور وتلظ من الحروب والدنيا كاسفة النور ظاهرة الغرور
على حين اصفرار من ورقها واياس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى
وظهرت اعلام الردى فهي متجهمة لاهلها عابسة في وجه طالبها ثمرها الفتنة وطعامها
الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فاعتبروا عباد الله واذكروا تيك التي
آباؤكم واخوانكم بها مرتهنون وعليها محاسبون فظلت تباع المقام فاصر عن شرح

دقائق عبارة الحكمة وذرع المجال لضائق عن كشف حقائق اشارات الكريمة كيف وكان

في المعاني والبيان مجلهما شطرة بقربه بالاغة قوله وثرة من تغيير صياغة كلام

صلوا الله وصلوا الملئكة وانبيائه واولي العلم من عباده على نبيه وعليه وعلى آله واديانه الطاهرة

واوصيائه المعصومين قوله واستقاض من البرم وفي نسخة من المبرم وهو الاوضح من امرت

الشئ احكمته واحكمته والمبرم الحبل الذي جمع بين مفتولين بفتل احكم الحبل كما للثوب

المفتول لغزل طاقين والبائم المثال الذي يبرم بها والنقض نقض الحبل منه والعهد والبناء

الانتقاض افعال منه فاما البرم بالتحريك فجمع برمة بالضم وهي القدر من الحجر على قول

المغرب والقدر مطلقا على قول النهاية ووفاقا للصحاح وعلى هذه النسخة فالانتقاض بمعنى

الانكسار وانتقاض البرم انكسارها قوله واعتسافا من الجور العسف بالتحريك

الاخذ على غير طريق عسف عن الطريق واعتسف وتعسف مال وعدل وعسف الفلاة

واعتسفها اذا قطعها على غير هداية ولا طريق مسلوك وقولهم هذا كلام فيه تعسف

والعسف بالتسكين الظلم وسلطان عسوف ظلوم ومنه العسيف الاجير يقال للشيخ الفاني

يقال للعبد على الفعل بمعنى المفعول كاسير بحجته الحديث بغير سبيه فنهى عن قتل العسفاء

والوصفاء ويروى الاسفاء جمع اسيف بمعناه والوصفاء جمع وصيف وهو الغلام والجارية وصيفة

وجمعها الوصائف قوله الى هذا قريبتي الى النجاة بالوقف فيهما والثاني في هذا اما

للنسبة التشريفية كما في طهر بيتي ونفخت فيه من روحي واما للابتداء لا يكون المدعو

عن معرفة جنابه فاما ملحقة بباب الاضافة الى الغاية بتقدير معنى الى واللام وان

قول لطريق الحج وبيت السكنى وتسر الحلو من الهدى بمعنى الرشاد وخلاف الضلال واما بمعنى

السنة والطريقة والسيرة او الطريق والسبيل **قوله** وحثهم الى الذكر على صحبه
الدعوة والاستدعا **قوله** ومصطفى اهل خيرته مصطفى بفتح الطاء والفاء
واسكان الياء واسقاط النون للاضافة الى اهل خيرته بكسر الخاء واما الياء فيجوز فيها
الفتح والتسكين اذا كانت هي الاسم من قولك اختاره الله على ما قاله ابن الاثير في نهاية
وقال المطرزي في المغرب خيرة الله بكسر الخاء وفتح الياء بمعنى المختار وسكون الياء لغة فاما
الاسم من قولك خار الله لك اى اعطاك ما هو خير لك فالخيرة بسكون الياء قال في النهاية
وفي صحاح الجوهري انها ايضا بالتسكين بمعنى التخير يعني الاختيار اى الاصطفاء وفي قوله
سبحانه وتعالى عز وجل في سورة الاحزاب ان يكون لهم الخيرة من امرهم بفتح الياء قال الواحدي
في الوجيز اى الاختيار وفي الكشاف والخيرة ما يتخير وبالجملة اهل خيرته بتقديم بمعنى ما يتخيره او
او بمعنى اختياره على استعمال الاسم بمعنى المصدر على سبيل قول الوجيز وقد جوزه
الكشاف ايضا في قوله سبحانه وتعالى في سورة القصص ما كان لهم الخيرة وذلك كما يستعمل
الطيرة بمعنى التطير لا بمعنى مختاره كما في قولنا محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه وكما
بسبيل القول في دعاء الاستخارة اللهم خر لي اى اختر لي اصلح الامرين واجعل لي الخيرة
فيه خيرة وعاقبة **قوله** وابلج بهم عن سبيل مناهجه افعال من البلوج هو الظهور و
الاشراق وبلج الصبح اى اضاء وبلج الامر اى اتضح وتبلج مثله وكل شيء وضح فقد ابلج فالمبلج
والمبلج اى المنهج جعله مشرقا او واضحا او ازاد من اما الدعم العنى تثبيته كما في عرضه داو
عنه على تضمين معنى الذب الدفع او الكشط وهو رفعك شيئا عن شيء قد غشاه او
الكشف تقول كشطته عن كذا كشفا اذا وكلته اكرهته على اظهاره ويجوز بتسليم

للبلوغ الوضوح او بثوه وبسطهم بينه وبين خلقه للدلالة على سبيل الهداية الى الجنان

قوله مسالك المعرفة ومعالم الملة الدينية التنوين في مسالكا ومعالما على ما في اكثر النسخ
العتيقة المعول على صحتها اي طائفة ما من المسالك ومن المعالم على ما في مساجدا من
المساجات او مثاما من المثامات باعجام الشين وكذا مساما من المسام بالسين المهملة
والتنكير ههنا للنباهة والجلالة والتعظيم والتفخيم وبذلك خرجت الصيغة عن منع الصرف
اذ لا يلاحظ فيها بحسب هذا الاعتبار معنى جمعيتها بالقياس الى صيغة المفرد وبالقياس
الى الاحاد بل انما يعتبر كونها واحدة من المراتب الجمعية مفردة بالقياس الى صيغة جمعها
بالالف والتاء للمراتب الجماعات فهي اذن كانها في درجة صيغة المفرد لشيء واحد هو
احدى تلك المراتب على سياق ما في التنزيل الحكيم من قوله عز وعلا يا نساء النبي لستن كاحد من النساء
ان اتقيتن اي كجماعة واحدة من جماعات النساء وكذلك الامر في مصابيحا ومفاتيحا ودعائما
وعلى هذا السبيل في التنزيل الكريم قوله سبحانه سلاسلا وقواريرا قواريرا على القراءة
بالتنوين فيهما جميعا فهذا الطف وادق واعذب واحق من قول الكشاف في هذا التنوين
بدل من الف الاطلاق لانه فاصلة وفي الثاني لاتباعه الاول كيف وليس هو في حيز مسيس
الحاجة الى حرف الاطلاق البتة وغاية ما يستحق امر الاتباع من الاعتبار اتباع مقام
الوصل لمقام الوقف لا ان يبدل من ذلك حذاء ممشاي مشي ونظيره ما سلكه الحاذق
التفتازاني في تنوين اولا لو كان مشفوعا بالموصوف في الذكر حيث قال في كتاب التلويح
انا انتصابه اولا وثانيا على الظرفية واما التنوين في اولا مع انه افعل التفضيل
بدليل الاولى والاول كالفضلى والافاضل فلانه ههنا ظرف بمعنى قبل وهو ح

منصرف لا وصفيته له اصلا وهذا معنى ما في الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه
تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا ومعناه
في الاول اول من هذا العام وفي الثاني قبل هذا العام هذا قوله بالفاظ قلت في هذا من قبيل
المشترك لا من المنقول حتى يجوز ان يقال لما اعتبرت الوصفية الاصلية فلم تصرفه اصلا
اذا تم اعتبارها في المنقول لا في المشترك ثم من تصانيف هذا الباب في ابق مثلا
صمت منذ اثنا من الرمضانات ولقيته احدا من الآحاد **قوله** يبين بهديه
العباد الهدى بفتح الهاء وكسرها وتسكين الدال المهملة السيرة والطريقة على قول النهاية
ووفاقا للصحاح وقال في المغرب السيرة السوية وهدى بهدى فلان تسمى بسيرته اي تتخذها
دينا وشريعة ومنهاجا **قوله** ويستهل بنوره البلاد كانه يعني به يستنير استعمالا
للاستهلال في معنى التهلل ولم يقع الى ذلك من ائمة اللسان تهلل وجهه
اي تلألأ واستنار فظهر عليه امارات البهجة والسرور **قوله** ملمات الظلم
ومغشيات البهم الملمة النازلة من نوازل الدنيا والالمام النزول وقد الم به اي
نزل به والظلم جمع الظلمة بفتح النون وضم اللام ايضا لغة فيها والمغشيات على
صيغة الفاعل من غشيه غشيانا اي جاءه واغشاه غيره واياه والبهم جمع
بهمة بالضم كحذيفة وخزيمة وهي مشكلات الامور ومعضلات المسائل قاله في النهاية
قوله التهجم على القول بما لا نعلم تفعل من الهجوم وهو الاتيان بغتة والدخول
من غير استيذان ووقع في بعض النسخ بالعين مكان الهاء من العجمة بالضم وهي
اللكنة في اللسان وعدم القدرة على الكلام وعدم الافصاح بالعربية والاعجم الذي لا يفصح

ولا يبين كلامه وإن كان عربياً والمستعجم عليه الكلام استبهم وكل من لم يفصح بشيء
فقد أعجمه وكل من لا يقدر على الكلام الفصيح البيّن فهو أعجم ومستعجم ومؤنثه العجماء وقد
غلبت على البهيمة غلبة الدابة على الفرس وفي الحديث صلوة النهار عجماء أي لا يجهر
فيها فلا تسمع قراءة **قوله** وتوازرهم الوزر الحمل والثقل وأكثر ما يطلق في
الكتاب والسنة على الذنب والإثم ومنه في التنزيل الكريم ولا تزر وازرة وزر أخرى
وزر يزر فهو وازر إذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء الثقيلة ومن الذنوب وجمعه
الأوزار ومنه الحديث وضعت الحرب أوزارها أي انقضى أمرها وخفت أثقالها
فلم يبق قتال والوزير وجمعه الوزراء هو الذي يوازر الأمير فيحمل عنه ما حمل من الأثقال
والذي يلتجي الأمير إلى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع **قوله** أن يأرز أرز يأرز بالراء
الهمزة والزاء تقبض من بخله يقال أرز فلان يأرز بالكسر أرزاً بالتحريك وأروزاً بالضم
فهو آرز وأرز بالفتح وأرز كعسر إذا انقبض من بخله ولم ينبسط عليه ثنا ويد للمعروف وأرز الشيء
يأرز مكسور الراء أيضاً وقيل بل مثلثها أرزاً بالتسكين إذا اجتمع وتقبّض وتضامّت
أجزائه وأبعاضه ومنه الحديث إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها
أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها **قوله** أن يتسندوا إلى الجهل السند ما ارتفع
من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وفلان سند أي معتمد وأسند إليه
أي صعد أسند إليه واعتمد عليه وأسنده إليه أصعده ورفعه لازم ومتعدّ ومنه
الإسناد في الحديث رفعه إلى قائله وساندت الرجل عاضدته وكانفته والمتساندون
هم المتعاونون كان كل واحد منهم يسند ويستند إلى الآخر ويستعين ويتعاضد **قوله**

المقام محله من الاعراب الرفع اي اهل المقام على الجهالة نسبتهم وهو هنا بالضم والفرق
بين المقام بالفتح والمقام بالضم على ان اسم المكان ان المقام بالفتح موضع القيام ومنه
مقام ابرهيم هو الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو ايضا موضع قامته اما المقام بالضم فهو
موضع الاقامة وذا الاستيطان قيل ومنه قال الجوهري قلت للاصمعي اعتبر فانه ساختار
المقام على المقام والمقام بالضم على انه بمعنى المصدر هو بمعنى الاقامة وكذلك المقام بالفتح
قد يكون مصدرا بمعنى الاقامة فاما المقامة بالضم فبمعنى الاقامة لا غير ومنه في التنزيل الكريم
دار المقامة والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس **قوله** على جهة الاستحسان اي
استحسان ما يلايم الطبع وينال الادراك الظني او التخيل حسنه المؤثر المظنون او المتخيل
وان كان هو في ظاهر الامر من دون ان يكون حسنا في الواقع وكما لا يجب في نفس الامر
قوله رحمه الله والنشو عليه من قولهم نشأت في بني فلان نشأ ونشوءا اذا شببت
فيهم وفي اكثر النسخ والنشوء عليه **قوله** رحمه الله والعقول المركبة فيهم من تركيب
الشيء في الشيء لا من تركيب الشيء من الشيء قال الجوهري في الصحاح تقول في التركيب الفص
في الخاتم والنصل في السهم ركبته فتركب فهو مركب اي الفص والنصل وفي القاموس
الركيب المركب في الشيء كالفص **قوله** رحمه الله اهل الضرر والزمانة المراد باهل الضرر
مكفوفوا البصر قال في الصحاح رجل ضرير اي ذاهب البصر ورجل زمن اي مبتلي و
الزمانة آفة في الحيوانات وفي المغرب الزمن الذي طال مرضه زمانا **قوله** وفيه وجب
في عدل الله وحكمته وجوبا عنه فقط بعلمه بالكمال النظام وارادته واختياره للخير
بالذات عند الحكماء على ما هو المشهور من مذهبهم لدى المحصلين وفي المحققين وجوبا عنه

وجوبا

وجوبًا عليه تعالى جميعًا بما هو أكمل في النظام الجملي للكل وأصلح بالنظر إلى الأشخاص النظام
وإدامته واحتسابه بالذات لما قد علم أنه الأكمل والأصلح عندنا معشر الشيعة وعند أكثر
المعتزلة وأما الأشاعرة فلا يقولون بالوجوب أصلا لا عنه ولا عليه **قوله** ربّ محصن
في طائفة من النسخ بالحاء والصاد المهملتين والراء أخيرًا وهو أولى والصحيح من بعض بالضاد
المعجمة المشددة بعد الحاء المهملة على ما ضبطه فريق من بخط الخاء المعجمة في الصاد المهملة
على ما عليه السواد الأعظم أو أن كهضيق عليهم من قولهم حصره يحصره حصرًا ضيق
عليه وأحبسه في أحاط به البالغ بالأمر والنهي لم أرد التعلية والمعنى أن يجعل الأمر
والنهي خاصرين لكل خلق من خلقه محيطة للأمر والنهي على ما ينص عليه
قوله فكانوا محصورين بالأمر والنهي أي بما حاصرهم كالبنائين بالحصر كقولهم من فعله
بالسوط مثلا **قوله** لئلا يكونوا سدى مهملين في الصحاح الجوهري السدى بالضم
المهمل وفي القاموس السدى بالسين المهملة المفتوحة المهملة من الإبل والضم أكثر كلاهما
للواحد والجمع كالسادي وأسديتها أهملتها وفي النهاية الأثيرية يقال إبل سدى أي مهملة وقد
تفتح السين **قوله** تعوذ بهم إلى توحيده لله خبر كل من شواهد ربوبيته محجج
واعلامه وأمارات ظاهرة وغيرة ولائحة واضحة فصوتها على الحالية **قوله** وتشهد
على أنفسها لصانعها بالربوبية والإلهية قد بيّنا في صحفنا الحكمية أن ما من
ذرة من ذرات الوجود إلا وهي شاهدة على نفسها بلسان طباع إمكانها الذاتي و
ليسيتها الطباعية بحسب جوهر نفسها أنها مستندة الذات والوجود في نفس الأمر
لا محالة إلى القيوم الواجب بالذات جل سلطانه وأنها ما لكة الذات باطلة الوجود

إلى التوحيد

من كل شيء الا من وبهذا شدّنا وهذا الهنا بالقيّوم الحق من كل جهة وانه لا يتصحّح
فطرته وعقولهم اصلا الا بان يعقلها وبرهنها العقول الحق من كتم الليس وبحبوحة البطلان
وبطونه وضيح حكمها بجهتها ان البطلان مسلّط العدم من نفس الامرها وكان جوهر نفسها
[illegible] العقل بحسب قوة البطلان والعدم بحسب اعتبار ذاتها من حيث هي هي ابدا غير
[illegible] الليس [illegible] ومن هنا يتبجّح وينتظم البرهان على ان الحق
المربوب الجائز الذات [illegible] واجب الذات من سبيل اللزوم [illegible]
[illegible] غرائب الصنع وعجائب التدبير [illegible] جواز الذات [illegible]
بحسب نفسها [illegible] غرائب الصنع
وعجائب التدبير [illegible] توحيدها [illegible]
الواحد الحق جل مجده تام العلم عظيم الخبر لطيف التدبير بالغ الحكمة فاذن [illegible]
من آثار صنعه وعجائب تدبيره [illegible] السقوط [illegible]
يكون [illegible] بالربوبية والالهية [illegible] اثبات الذات في التوحيد العلم والحكمة

قوله عليه السلام: الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب اي ميثاق كتاب الوجود [illegible]
والهداية [illegible] ميثاق كتاب الوجود والايجاد والصنع والابداع والميثاق
مفعال من الوثاق بالفتح والكسر [illegible] لغة كالميقات من الوقت والميعاد من الوعد بمعنى
الموثق وهو العهد ومنه في التنزيل الكريم حتى تؤتون موثقا من الله والوثاق
في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة وقيل [illegible] اي [illegible] شدّ
بالوثاق ثم قيل للموثق المستحكم [illegible] موثّق وموثوق به [illegible]

والشهادة اي بالشهادة التي هو الحق المشهود له كذلك قوله ولولا العلم بالشهادة
اي لولا اليقين المسمّى بالعقل المضاعف الجلي الذي هو ملكته لم تكن الشهادة معتبرة
فلله الملك بالحق تعريضاً لقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم اي اولوا العقل
المضاعف الذي هو اليقين الحق **قوله** تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
الحرف في الاصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء اي على طرف وجانب من
الاعتقاد يميله كل مميل ويزيغه كل من يزيغ ويحمله كل مزعج لا قرار البصيرة وثبات التبصر
على حاق اليقين ومستقر العلم ومتن العقل المضاعف كالجبال الرواسي فلا يستطيع ان
يقلعه صوت هائل ولا يزلزله ريح عاصف **قوله** وقد قال العالم عليه السلام هو ابو
الحسن الاول مولانا موسى الكاظم عليه السلام لم يتنكب الفتن على المفعل من نكب عن الطريق اذا عدل
عنه ومال ونكبه غيره اماله عنه وابعده يقال تنكبه اي تجنبه عنيا عدا عنه **قوله** رحمه الله
انبسق ام بسقت النخل فانبسقت اذا طالت باسقاتها وبواسقها اي التي
استطالت من فروعها وغصونها ومنه والنخل باسقات وفي نسخ جمة انبثق بالثاء المثلثة
قال ابن الاثير في نهايته في حديث هاجر ام اسمعيل فغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء اي انفجر
وجرى وقال المطرزي في المغرب بثق الماء بثقا فتحه بان خرق الشط او السكر وانبثق هو اذا
جرى بنفسه من غير مجرى والبثق بالفتح والكسر الاسم وفي صحاح الجوهري بثق السيل موضع
كذا اي خرقه وشقه فانبثق اي انفجر **قوله** من الجبال الرواسي رسا الشيء يرسو ثبت
جبال راسيات ثابتات ورست قدمهم في الحرب اي ثبتت ورست السفينة اي وقفت على البحر
قوله وقد قال العالم عليه السلام ان الله جل وعز خلق النبيين على النبوة فلا يكونون

صلوات الله عليه

الانبياء وختم الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء يعنى ان النبوة كما
الوصاية موهبة فطرية الهية لا كسبية ويجب كون النفس الانسانية مفطورة في جبلة
جوهرها الملكوتي على الاستعداد لحصول القوة القدسية في العصمة الالهية باعتبار جنبتها
النظرية والعملية حيث قوتها العاقلة والعاملة في وجدانها وتسلطها عن الجنبة العالية
الى العالية وسلطان فعلها في الجنبة السافلة الجسدانية فالرسالة والنبوة قوة
كائنة في النفس الانسانية بحسب جوهرها وقاسمتها انها يكون بها في مستطاع نفس
ان تجمع بين الكونين فتسع عالم الطبيعة بقوام قوى الحواس والتسخير وعالم العقل
كالسلطان بحسب عرش التعقل معا فيكون جوهر الروح العاقل حين تدبير الجسد
الجسد في التعلق الطبيعي بارض الطبيعة اكيد العلاقة جدا بعظمته عالم الاشهاد الاتصال
بروح القدس العزيز عنده ليلتنا حكمتنا فوق الطبيعة بالعقل الفعال واهب الصور
باذن ربه من مشيئة الله بحيث النبوات يكون جوهر نفسه العاقلة ذا حدس بعض ثاقب
اولها الاستغناء من مؤنة الاقتباس والتعلم لكونه مؤيد النفس بشدة الصفاء
الاتصال بالمبادي العقلية الى ان تشتعل حدسا وقبولا من روح القدس لكل شيء
فينتقش في ذهنه القيض الاعلم ويكون علومه نقشا انها حدسيا فتنطبع الصور
التي في العقل الفعال اذ ربما يمكن ان يحصل النوع من العلوم بحسب الكم دفعة او قريبا
من دفعة بحسب الكيف لا وقتا ما تقليديا بل انطباعا من سبيل العقل الفعال
بترتيب مشتمل على الحدود الوسطى فان التقليدات نفيد اولا اذا اسباب انما تعرف
باسبابها الا يكون عقلية يقينية فهذا ضرب من النبوة بل اعلى قوى النبوة

ويسمى عقلا قدسيا وقوة قدسية وهي اعلى مراتب القوى الانسانية في جانب الكمال
وتقع مقابلتها في جانب النقصان في من لا حدس له منها اصلا عند الحدس فعند الاستعداد اساسا وكما
مقابلة ينتهي في طرف الزيادة الى الحدس في الاشتغال في كل المعقولات والمطلوبات او اكثرها
في اسرع وقت واقصره من دون تجشم تجريح ومن غير تعليم معلم بشري من الله وتاييد من جهته وثانيتها
ان يشتد لسرعة الاعتلاق والاتصال بذلك العالم فيسمع كلام الله ويشاهد مثل ملائكة الله وقد
متمثلة على صورة يراها باذن الله سبحانه ويحصل له سماع صوت من قبل الله تعالى وروح
القدس والملائكة فيسمعه من غير ان يكون ذلك كلاما انسانيا وقولا بشريا وصوتا من
الحيوان الارضي بل هو ايحاء وتنزيل من لدن عزيز عليم من حيث الوحي والتنزيل ذو معجزة
قولية كبينات وايات علمية حكمية وثالثها ان يكون نفس المقدسة في الغاية لقوتها القدسية
قوية نورية فعالة كادت تكون متصرفة في العوالم الاسطقسية تصرف النفوس في ابدانها
فكان هيولى عالم العناصر طيعة باذن الله فيكون بذلك ذا معجزات فعلية وافاعيل خارجة
عن طور العادة خارقة لضوابط مذهب الطبيعة ثم مرتبة الولاية والوصاية تجري في
كمال جوهر النفس في اشتداد قوتها القدسية وشدة اعتلاقها واتصالها وتأكد
علاقتها بذلك العالم مجرى مرتبة النبوة وتشتق بشبهها وتتلو درجتها وتنوب عنها
منابها الا انها ليست بمثابة تصحح للوحي تنزيل الملائكة وتمثل روح القدس له على
صورة يراها ويعاينها حتى يكون يصح له من السماع كلام الله بالوحي والايحاء الى ان
يكون هو الموحى اليه من دون توسط الرسول بل انما الاوصياء والائمة بعد قولهم محدثون
مفهمون على البناء للمفعول من التحديث والتفهيم فربما يسمعون الصوت ولكنهم لا يعاينون

شخصاً متشخصاً وسيتبين لك في كتاب الحجة ان شاء الله العزيز باب الفرق بين الرسول
والنبي والمحدث وهم الوارثون مخازن العلم وولاة الامر وهم خلفاء الله وحججه على خلقه
وخلفاؤه كما مر في تفسير ابواب التي يوتى منها من بعد النبي فالوصي خليفة النبي والقائم با
لامر مقامه كما ان النفس خليفة العقل والقلب خليفة النفس والدماغ خليفة القلب فكما ان
خليفة الدماغ والرئيس والملك سلطانهما على الظاهر فقط والعالم المعلم سلطانه على
الباطن فقط والنبي سلطانه على الظاهر والباطن جميعاً فكذلك وصيه الذي يقوم مقامه
فكما ان القلب اشرف الاعضاء ورئيسها في البدن وخليفته الدماغ في تحريك وبث الارواح
السارية والقوى المدركة على المشاعر والاعضاء وعلى جميع حواس البدن واطرافه فكذلك
قوة البيان والتعليم انما تفيض عنه بواسطة خليفته ووصيه على جميع اهل العالم
وهو صاحب التأويل وخازن الوحي وحافظ الكتب وحامل عرش الحكمة وعيبة علم الله المحققه
ونور الله في ظلمات الارض فاما مرتبة الحكمة والعرفان فلها عرض عريض فاقصى درجاتها
اعلى مراتب النبوة واوسطها الخلافة والوصاية وادناها ان تكون النفس غير قوية الجوهر
بحيث تستطيع ان تجمع بين مطالعة عالم الغيب ومشاهدة عالم الشهادة ومعاملة اعضائها
وبواسطتها في تعقلاتها وصفاتها ان تقوى على بغض البدن ونفض جلباب الجسد وفك عقدة
الطبيعة والانصراف الى عالم القدس والاتصال بالجواهر الشريفة العقلية ومطالعة
صور علومها والاستضاءة من اشراقات انوارها فالاولى لا يعد من الحكماء ما لم تحصل له
ملكة خلع البدن حتى يصير نسبة البدن اليه كقميص يلبسه تارة ويخلعه اخرى وبالجملة افضل الناس
من استجمع اصول الاخلاق والملكات التي هي رؤوس الفضائل العلمية ومبانيها و

استكملت نفسه بقوتيها النظرية والعملية وصار عقلا مستفادا بالعقل الفعال صارت ذاته عقليا
مضاهيا للعوالم الوجودية كلها ومحل نظام الوجود ونظام العالم بجملته فيختلف
مظاهرها ان غير مختلفة الاقسام بزيادة ونقيصة وافضل هؤلاء المستعدين جوهر
نفسه في قوله الكمال بتمام رتبة النبوة ثم من كان في غاية الكمال النبوة بمرتبة الختمية
فعلى ما قال بعض مشايخنا الذي لا شيخ فلا يستقر الاشكال الى الشفاء كان يستمر بيننا
ادنا بها يكاد ان تحل عبادته بعد طاعة الله تعالى وهو سلطان ناحية العالم
الارضي وخليفة الله فيها وهو يجمع عقل القدسي المستكمل الصاعد بالتعقل عالما
عقليا وهو اخر سلسلة النزول الى مبدأ الوجود ومعاده تعالى شانه وهو اكرم
المبدعات اعني العقل الذي هو اول سلسلة البدو الصادر عن جل سلطانه فلعله
لما ظاهر الذاتي قال مرة اول ما خلق الله العقل واخرى اول ما خلق الله نوري وتلو مرتبته
في عرض ذات الاحدية جعله وصيه وخليفته حافظ دينه كذلك قال انا وعلي
من نور واحد ما اوجدنا من عرض الحكمة وشمول المراتب جميعا قد روي في الاخبار
عن اصحاب العصمة من طريق الكافي في كتاب الايمان والكفر ومن طريق الصدوق
عروة الاسلام ابي جعفر بن بابويه في كتاب الخصال وفي كتاب التوحيد جميعا في
الصحيح عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله
ص في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم
فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله و
التفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله ص علماء حكماء كادوا ان يكونوا

من الحكمة انبئا ان كنتم صادقين فلا تنبئوا اما الا تنكرون ولا تجمعوا لماذا تأكلون واتقوا الله
الذي اليه تحشرون ومن طرق الكافي وكتاب الحجة بسنده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل انا لما اثبتنا ان لنا خالقا
صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده
خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه
يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت
الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته
من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم
لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند العليم الحكيم بالحكمة ثم
ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا
تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته قوله عز شأنه فيهم
جرى قوله فمستقر ومستودع بفتح القاف عند الدال على انهما اسما مكان على قراءة الكوفيين
والحجازيين اي فمنكم محل استقرار العلم والحكمة فيه وموضع ثبات اليقين والايمان و
منكم موضع استيداع ذلك اما البصريون فانهم قرأوا مستقر بكسر القاف على انه
اسم فاعل ومستودع بفتح الدال على انه اسم مفعول وابن كثير ايضا وذلك سبيله
لان الاستقرار متاصل دون الاستيداع اي فمنكم قار في مقر العلم اليقيني والعرفان
الحقيقي ومنكم مستودع في منزل الاعتقاد الذي قصاراه ان يكون شبه اليقين
وشبيه العقل المضاعف مع انكم كلكم منشأون من نفس واحدة هذا على تفسير

يرجعون

وما به بقاؤهم

وتأويلها

وتأويله وفي الكشاف من فتح قاف المستقر كان المستودع اسم مكان مثله او مصدرا
ومن كسرها كان اسم فاعل والمستودع اسم مفعول والمعنى فلكم مستقر في الارحام
ومستودع في الصلب او مستقر فوق الارض ومستودع تحتها او فمنكم مستقر
ومنكم مستودع قال فان قلت لم قيل يعلمون مع ذكر النجوم ويفقهون مع ذكر انشاء
بني آدم قلت كان انشاء الله الانس من نفس واحدة وتصريفهم بين احوال مختلفة
الطف وادق صنعة وتدبيرا فكان ذكر الفقه الذي هو استعمال فطنة وتدقيق
نظر مطابقا له **قوله** من تذاكره وتفاوضه مفاوضة العلماء محادثتهم و
مذاكرتهم في العلم مفاعلة من التفويض بمعنى المشاركة والمساواة كان كل واحد
من المتفاوضين يرد ما عنده الى صاحبه ويأخذ ما عند صاحبه قيل القائل معوية
لدغفل بن حنظلة النسابة من بني شيبان بم ضبطت ما ارى قال بمفاوضة العلماء
قيل ما مفاوضة العلماء قال كنت اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته ما عندي **قوله**
بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام الآثار جمع الاثر بالتحريك من قولك اثرت الحديث اثرا
ذكرته عن غيرك وحديث مأثور ينقله خلف عن سلف وهو مصدر الاثر بالتسكين ويجيء مرادفه
الخبر وليس الاثر ايضا في الاشهر الاعرف اعم من ان يكون قول النبي صلى الله عليه وآله او الامام عليه السلام
او الصحابي او التابعي وفي معناه فعلهم وتقريرهم وقد يخص الحديث بما عن المعصوم
والخبر بما عن غيره وقد يقال للمشتغلين بالسنة النبوية وما في حكمها ومعناها وهو ما جاء
عن الائمة المعصومين عليهم السلام المحدثون ولمن علا منهم الخبريون او الاخباريون بالكسر وربما
يستصح ان يقال الاخباريون بالفتح تسويغا للنسبة الى الجمع من غير الرد الى المفرد

والاثر اعم منهما مطلقا وقد يجعل الحديث اعم من الخبر مطلقا وبعضهم يجعل الاثر مساويا ومرادفا

له ومنهم من يقول انما الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله والاثر ما جاء عن الامام عليه السلام او الصحابي

والخبر هو الاعم منهما وفي اصحابنا رضوان الله عليهم من يؤثر هذا الاصطلاح ويخص الاثر

بما عن الائمة والمحقق نجم الدين بن سعيد ره في مصنفاته الاصولية لا يشير كثيرا الا به

المسير اما وبعض المحدثين رضي الله عنه فقد عبر بالآثار الصحيحة احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله

او صيانة الصائبين فان قلت كيف يستقيم قوله الصحيحة وما في الكافي في اكثر ابوابه

اكثرها عن طرق موثقة او ضعيفة قلت اما بناء على ان من في طبقته من الاقدمين

رضوان الله عليهم لهم فيما يروونه طرق متعددة فيؤيدون الطريق الضعيف ولا

يكترثون له تقريبا لانهم في ذلك من الطريق الصحيح يبالون او لانهم من ثقاتهم وتبصرهم في

عهدهم وتمييزهم احوال الطبقات بعضها عن بعض عارفون بقرائن وامارات تصحيحها

الحكم بالصحة فلا يفتقرون بالاسناد الى الثقات وانهم بتعاطيهم المسانيد وتكثر

اسانيدهم المتناصة في رواية روايته استغنوا عن الاسناد الى السند صحيح فكانوا يتجوزون

ايرادها عندهم عن اسنادها الى المعصومين تجوزا بينا وتجوزا واضحا ويعنون بالصحيح المقبول

الثابت المعول عليه لا المعنى المعول عليه الاصطلاح في هذه السنين الاخيرة والمتأخرين

المحدثون حيث هم في سعة وفناء عن ذلك كله محتاجون لا محالة الى استيثاق الطرق واستصحاح

الاسانيد الى موثقة وانه ومعرفته حاشية **قوله** اعرضوها على كتاب الله فما

اذا تعارضت الروايات المختلفة في امر عنا اهل البيت ولم يكن في احد الطرفين على

المسلك المعتبر في طريق الرواية ترجيح فاعرضوها على كتاب الله فما وافقه فاسكوا

ثقة كرم وفرع ثقة وثقتا ولقا عنده صار حاد فاخفيفا

في الصحاح يقال ما اكترثت به اي ما باليت به

تحراه تعمده وطلب ما هو احرى في الاستعمال

ما في قيد ان ... في الاستنباط في الاحكام

بل

به وما خالفه بحيث لا يمكن التوفيق فردوه لا انه اذا وردت رواية صحيحة معتبرة عنهم توجب
تخصيص ظاهر الكتاب الكريم كما في حرمان الزوجة غير ذات الولد من ان ترث من زوجها في
رقبة الارض عينا مثلا لم يمتنع العمل بها وكذلك القول فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله اذا
روي لكم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان وافق فاقبلوه وان خالف فردوه
فطعن بعض علماء العامة فيه بانه موضوع اذ يدفعه قوله صلى الله عليه وآله اني قد اوتيت الكتاب ومثله معه
وفي رواية اوتيت الكتاب ومثله معه ساقط **قوله** خدعوا انا ووافق القوم يعني
بهم اولئك الاقوام المخالفين الناكبين عن الصراط القاسطين بانهم ائمتهم العامة
واهوائهم المضلة بل جملة من حدثة الفرقة المحقة من بنا بالفرق كلها **قوله** بحيث
توجب بلا التاكيد في اكثر النسخ وفي بعضها بالباء مكان اللام **قوله** اذ كان العقل هو
القطب الذي عليه المدار وبه يحتج وله الثواب وعليه العقاب بالحجة العقلية لا يكون ابتداؤها
وانتظامها الا من مقدمات عقلية صرفة وعمق بحت يقينية والدليل النقلي مستند
في بعض مقدماته الى العقل ولا يصح استغناؤه عن الانتهاء اولا واخيرا الى
السبيل العقلي قطعا والعقل هو المنال الى عالم القدس والصاح بالنظر في معرفة
الربوبية المعارف الربوبية المدرك للكليات في الطبايع المرسلة بذاته وللجزئيات المتخصصات
الجسمانية باستخدام المشاعر والحواس الجسدانية فلا جرم اليه الخطاب وعليه الحساب وله
المثوبات وعليه العقوبات فهو القطب والمحور والشراع والانجر فلا محالة هو احق ما به في الكلام
يبتدأ وفي الكتاب يفتتح واذ قد بلغنا بالقول مبلغ الاخذ في المطلب وحان لنا في الشرح
حين الشروع في المقصد فنقول ان فيما نحن في سبيله الان قوسا مخصصة وفوائد علمية

ان يكون

الانجر بتقديم النون على الجيم معرب لنكر مرساة السفينة

لا محيص عنها لمن يتوخى ان يكون فى علم الحديث من المتمهرين ويتحرى ان يعد فى الاستدلال على الاحكام من سبيل الاخبار من المتبصرين واذ لا سبيل الى تحصيلها الا من سبيلى ولا وصول الى تحقيقها الا من طريقى اما بالاخذ عنى او بالاستفادة من مصنفاتى ومحققاتى ومقالاتى ومعلقاتى فلا علينا لو قدمنا بعضا من تلك الرشح فى عدة رواشح

الرشحة الاولى

متن الحديث الفاظه التى تتقوم بها المعانى والسند طريق المتن اى جملة من رواه على الترتيب فى التناقل وبين هو الاخبار عن طريق المتن والاسناد رفع الحديث الى قائله بالتناقل وللمتن عوارض واحوال بحسب متنه وعوارض واحوال بحسب طريقه فليكن بحثنا الان عن حال المتن لا بحسب نفسه بل بحسب طريقه فنقول ان متن الحديث بحسب طريقه منقسم الى متواتر واحاد فالاول ما قد تكثرت رواته فى كل طبقة طبقة فى الاطراف والاوساط وبلغت فى جميع الطبقات مبلغا من الكثرة قد احالت العادة تواطئهم على الكذب وهو لا محالة يعطى العلم البتى بمفاده الا اذا كان السامع مسبوقا باعتقاد نقيضه مفتونا على ذلك الاعتقاد لشبهة قوية او تقليد تعصب والثانى ما لا يكون كذلك ولو فى بعض الطبقات ثم لحديث الاحاد اقسام اصلية وفرعية واقسام الاصول خمسة الاول الصحيح وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الامامى عن مثله فى الطبقات باسرها الى المعصوم وقد يطلق الصحيح على سليم الطريق من الطعن بما يقدح فى الوصفين وان اعتراه فى بعض الطبقات ارسال او قطع ومن هناك يحكم مثلا على روايات ابن ابى عمير مثلا بالصحة وتعدم اسناده على الاطلاق صحاحا وفى ذلك كلام مشبع سنسمعكه ان شاء الله ثم



الثانى

بيان الحسن

بيان القوي

بيان الموثق

الثاني الحسن وهو المتصل السند الى المعصوم بامامي ممدوح في كل طبقة غير منصوص
على عدالته بالتوثيق ولو في طبقة ما فقط وقد يطلق الحسن ايضا على السالم رجاله
بينا في الاماميين في ساير الطبقات وان اعتوره لا اتصاله انقطاع في طبقة ما ومن ثم عد
جماعة من الفقهاء مقطوع عمر بن يزيد مثلا في مفسد الحج اذا اقتضانا ان الاولى حجة الاسلام
من الحسن الثالث الموثق وهو ما دخل في طريقه فاسد العقيدة المنصوص على توثيقه
مع انحفاظ التنصيص من الاصحاب على التوثيق او المدح او السلامة عن الطعن بما ينافيهما
جميعا في ساير الطبقات الرابع القوي وهو مروي الامامي في جميع الطبقات الداخل
في طريقه ولو في طبقة ما من ليس بممدوح ولا بمذموم مع سلامته عن فساد العقيدة
وربما بل كثيرا ما يطلق القوي على الموثق لكن هذا الاسم بهذا القسم اجدر وهو به
احق فلذلك آثرنا هذا الاصطلاح وهو الذي يقتضيه مشرعا الفحص والتحقيق
اذ لو صير الى الاطلاق الاكثري وسير على الاصطلاح الاشهري لزم اما
اهمال هذا القسم او تجشم اعتماد مستغنى عنه في التسمية باحداث اسم آخر بوضع
لغير تلك الاسماء فانه قسم آخر بأسره مباين لتلك الاقسام فلا يصح ادراجه
في احدها ولا هو شاذ الحصول نادر التحقق حتى يسوغ اسقاطه عن الاعتبار
رأسا بل انه متكرر متكثر الوقوع الوجود جدا مثل مسكين السمان ونوح بن دراج و
ناجية بن عمارة الصيداوي واحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري والحكم بن مسكين واضرابهم
واترابهم وهم كثيرون ثم ان شيخنا الشهيد قدس الله نفسه الزكية في الذكرى بعد ايراد
الموثق ذكر اطلاق اسم القوي عليه قال وقد يراد بالقوي مروي الامامي غير المذموم

ولا الممدوح او مروي المشهور في التقدم غير الموثوق بعينه بل المشهور في التقدم غير الموثوق

ولا الامامي فيكون هذا القسم بالنسبة الى الموثق كالحسن بالنسبة الى الصحيح وفي عدة

من نسخ الذكرى للمولف قد — عن الموثق

نسخ معول على صحتها مكان غير الموثوق وعلى هذه النسخة فالمشهور بالتقدم بعينه

الامامي تعلمنا قلت ان كان المشهور في التقدم ممن نقل من ائمة اهل التوثيق والتوهين

اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه فهو عبر عن الموثق بل في الصحيح على ما سنطلعك

عليه ان شاء الله العزيز والا فذلك يندرج في الموثق وان كان هو عدلا اماميا او نظر

اليه صحيحا فاذن لم يتصحح فثم اخو خارج عن الاقسام الثلاثة السابقة الامر في الامامي

غير المذموم ولا الممدوح فهو المحقوق باسم القوي لا غير الخامس الضعيف وهو ما لا

يستجمع شروط احد الاربعة المتقدمة بان يشتمل طريقه على مجروح بالفسق او بالكذب

او بالحكم عليه بالجهالة او بانه وضاع او بشيء من اشباه ذلك فهو يقابل الصحيح و

الحسن والموثق والقوي جميعا وربما يقال انه يقابل الموثق والقوي كليهما او يقابل

فقط فهذا ما قد خرج به استقصاء التفتيش في تخميس القسمة وان جماهير من في عصرنا

هذا بل الاكثر من في هذه العصور متعبون في الفحص ومربعون للاقسام باسقاط القسم

الرابع من البين وربما سبق الى بعض الاذهان ان يجشم ادراجه في الحسن وهو

القسم الثاني تعويلا على ان عدم الذم مرتبة ما من مراتب المدح وكأنه وهم بين

الوهن والسقوط كما ترى فليدرك

الراشحة الثانية

العلماء الجمهور ومنهم العامة

كابن الصلاح والنووي وابن جماعة والطيبي وغيرهم اعتبروا في حد الصحيح سلامته

عن الشذوذ والعلة وكونه مرويا من يكون مع العدالة ضابطا واصحابنا رضوان الله

عليهم

اي تصحيح ما رواه حيث تصح الرواية اليه فلا يلاحظ ما بعده الى المعصوم وان كان فيه ضعف كما سنطلعك الظاهر رجاله

وقد قال شيخنا الشهيد في الذكرى ثم قال وربما قابل الضعيف الصحيح والموثق واطلق الضعيف بالنسبة له زيادة الصحيح ونقصانه منه

عنبسة عن [illegible] في الحاجة الى الجامع

عليهم اسقطوا ذلك عن درجة الاعتبار وهو الحق لانهم يفسرون الشذوذ بكون
الذي يرويه الثقة مخالفا لمروي الناس وذلك خلل المتن يحجب بنفسه وقد رويتا ان موضع
البحث ههنا خال عن تبسيط طريقه لا بحسب نفسه وفي العلة باسباب خفية غامضة قادحة
يستخرجها الماهر في الفن وهي ايضا ان كانت متعلقة ببعض جوهر المتن فخارجة
عن الموضوع وان كانت متعلقة بالسند كالارسال والقطع مثلا فيما ظاهره
الاتصال او الجرح فيمن ظاهر الامر فيه التعديل من دون ان يكون الاستخراج منتهيا
الى حد معرفة جازمة عن حجة قاطعة بل بالاستناد الى قرائن ينبعث عنها ظن او يترتب عليها
تردد وشك فان كانت قوية يتقوى بها ظن القدح فقيد الاتصال والعدالة يجدي في
الاحتراز عنها والا فليست بضائرة في الصحة المستندة الى اسبابها الحاصلة واما
الضبط وهو كون الراوي متيقظا متحفظا غير مغفل ولا ساه ولا شاك في حالتي
التحمل والاداء فمضمن في الثقة وهم يتوسعون في العدل بحيث يشمل المخالف ما لم يبلغ خلافه
حد الكفر والمبتدع ما لم يكن يروي ما يقوي بدعته ويكتفون في العدالة بعدم ظهور الفسق والبناء
على ظاهر حال المسلم على خلاف الامر عندنا فلذلك اتسعت عندهم دائرة الصحة وصار من
الحسان والموثقات والقويات عندنا صحاحا عندهم مع اعتبار القيود الثلثة المذكورة
قال بعض الشهداء من اصحابنا المتاخرين في شرح بداية الدراية والخلاف في مجرد
الاصطلاح والا فقد يقبلون الخبر الشاذ والمعلل ونحن فقد لا نقبلهما وان
دخلا في الصحيح بحسب العوارض قلت صح ما قاله والخبر الذي لا يقبل ولا يعمل به عندنا
لعوارض بعينه مع كونه صحيحا غير قليل ومن ذلك ما قال بعض متاخري الاصحاب نور الله

ضربه في المهذب في تسبيحات الركعتين الاخيرتين مكان القراءة متممة وقضاء وبنا
اخوين ولو نقل بعضهم من الاصحاب كان قائل فالاولى صحيحة عبيد بن زرارة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن الركعتين الاخيرتين من الظهر قال تسبح وتحمد الله وتستغفر
لذنبك وان شئت فاتحة الكتاب فانها تحميد ودعاء والثانية رواية علي بن حنظلة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الركعتين الاخيرتين ما اصنع فيهما قال
ان شئت فاقرأ فاتحة الكتاب وان شئت فاذكر الله فقلت فلما القيت الى سماع
المتدبرين في مصنفاتي الدينية ومعلقاتي الفقهية ان هناك محملا صحيحا سوى ما
يصار اليه فلا يكون فيه اطراح الحديث الصحيح ولا خرق اجماع العصابة وتنوع عصا
وهو ان تكون غازيا وتستغفر لذنبك بمعنى حتى للغاية وذلك باب واسع في مذهب
البلاغة كما اذا قلت تحتمي من التخم وتصح في بدنك وتعبد الله وتكون حرا وتعبد
وتكون ملكا اي احتم من الافراط في شهوة الطعام وفي الزنا ولهذا حتى تكون بذلك
صحيحا في بدنك وتعبد الله عز وجل واعبده حتى تكون حرا من الاحرار وملكا
من الملوك والتسبيح والتحميد علم للتسبيحات الاربع وكذلك هي المراد من ذكر الله
في الرواية الثانية فمعناه تاتي بالتسبيحات الاربع حتى تكون بذلك في حكم المستغفر
لذنبك وتكون هي في قوة الاستغفار منك والكفارة لاثامك وفيها مغفرة لذنوبك
لا انك تاتي بالتسبيحات وتضم اليها كلمة الاستغفار او دعاء على ما يتبادر الى الوهم
حتى تنسب الرواية الى الشذوذ وليعلم انه يستفاد من الخبر تفضيل التسبيحات على
الفاتحة وهو كذلك في حق المنفرد على الاقوى وقد بسطنا القول فيه في كتاب عيون

[illegible]

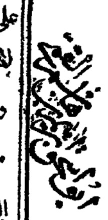
المسائل ثم من غرائب هذا العصر ان ثلة من فئة ظفروا بهذا الخبر الذي قد وقع الاجماع
عن آخرهم في مطرح ترك العمل بمضمونه لاسباب نادت بهم الى تركه فحسبوا انهم فلما فازوا
بما فاتهم ضبطه واخطأوا بما لم يحيطوا بعلمه فاحدثوا القول بوجوب الاستغفار بعد
التسبيحات ففريق منهم كانوا يقولون اللهم اغفر لي ذنبي فنهيتهم واطلعتهم على لحن فيه
مخالف لقوانين العربية اذ الذنب ح يكون مفعولا له فيحتاج الى تقدير المفعول به
ويصير الكلام في قوة اللهم اغفر لي لذنبي ويضحك منه وعليه الثكلى وفريق اللهم اغفر
ذنوبي وفريق استغفر الله وبالجملة انتشرت الاراء وتفرقت الاهواء على غير بصيرة والله
سبحانه اعلم **الراشحة الثالثة** قد اورد ابو عمرو الكشي في كتابه الذي هو
احد الاصول التي اليها استناد الاصحاب وعليها تعويلهم في رجال الحديث جماعة اجمعت
العصابة على تصحيح ما يصح عنهم والاقرار لهم بالفقه والفضل والضبط والثقة
وان كانت روايتهم بارسال او رفع او عمن يسمونه وهو ليس بمعروف الحال
ولفئة منهم في انفسهم فاسدوا العقيدة غير مستقيمي المذهب ولكنهم من الثقة و
الجلالة في مرتبة قصيا وقد جعلهم على ثلث درج وطبقات الطبقة الاولى في تسمية
الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله ع قال بهذه العبارة اجمعت العصابة
على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر ع واصحاب ابي عبد الله ع وانقادوا
لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد
ومعاوية العجلي وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا
وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو

قيل هي الجماعة من غير حصر ... من العشرة ... وفي القاموس العصبة بالضم من الرجال ...

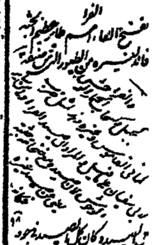
ليث بن البختري الطبقة الثانية وهي الدرجة الوسطى وهذه عبارته في تسمية
الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم
وسميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن
عيسى وابان بن عثمان وحماد بن عثمان قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون
افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث اصحاب ابي عبد الله عليه السلام الطبقة الثالثة
وهي الدرجة الاخيرة وهذه الفاظه هناك تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم
الكاظم عليه السلام وابي الحسن الرضا عليه السلام اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر دون الستة نفر الذين
ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله عليه السلام منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى
بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن
ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن (ابن محبوب) بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم
مكان فضالة عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن
يحيى ولقد جعل الشيخ تقي الدين الحسن بن داود في كتابه في الرجال الطبقة الثالثة
هي الدرجة الوسطى والطبقة الثانية الدرجة الاخيرة وكانه نظر الى جلالة
يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى ومحمد بن ابي عمير ولكن عبارة الكشي تأبى
الاحتمال في ذلك ثم ان ابا عمرو الكشي قال في ترجمة فضالة بن ايوب قال بعض اصحابنا
انه ممن اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم



وبالجملة هؤلاء على ما عثرنا والأقوال المختلفة في تعيينهم احد وعشرون بل اثنان
وعشرون رجلاً ومراسيلهم ومرافيعهم ومقاطيعهم ومسانيدهم الى من يسمونه من
غير المعروفين معدودة عند الاصحاب رضوان الله عليهم من الصحاح من غير اكتراث
منهم لعدم صدق حد الصحيح على ما قد علمته عليها ومن ذلك ما في المختلف للعلامة
في مسئلة ظهور فسق امام الجماعة ان حديث عبد الله بن بكير صحيح مع انه فطحي
استناداً الى الاجماع المذكور وكذلك في فوائد خلاصة الرجال له ان طريق الصدوق
الى ابي جعفر محمد بن بابويه عن ابي مريم الانصاري صحيح وان كان في طريقه ابان بن
عثمان وهو فطحي لكن الكشي قال ان العصابة اجمعت على تصحيح ما يصح عنه وفي شرح
الارشاد لشيخنا المحقق الفريد الشهيد في كتاب الحج في مسئلة تكرر الكفارة بتكرر الصيد
عمداً او سهواً وصرح الصدوق والشيخ في النهاية والاستبصار وابن البراج بعدم
التكرار عمداً لقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه والتفصيل قاطع للشركة فكما
انتقام في الاول فلا جزاء في الثاني ولان الصادق ع فسر الآية بذلك في رواية ابن ابي عمير
في الصحيح عن بعض اصحابه وفي شرح الشرايع لبعض الشهداء من اصحابنا المتأخرين في
مبحث الارتداد لا تقتل المرتدة بالردة وانما تحبس دائماً على تقدير امتناعها من التوبة
فلو تابت قبلت منها وان كان ارتدادها عن فطرة عند الاصحاب لصحيحة الحسن بن
محبوب عن غير واحد من اصحابنا عن ابي جعفر ع وابي عبد الله عليهما السلام ونظائر ذلك
في كتبهم واقاويلهم كثيرة لا يحويها نطاق الاحصاء والحق الحقيق بالاعتبار عندي
ان يفرق بين المندرج في حد الصحيح حقيقة وبين ما ينسحب عليه حكم الصحة فيصطلح



على تسميته الاول صحيحا والثاني حسنا اي منسوبا الى الصحة معدودا في حكم الصحيح
للذي يجري عليه مجراه واستمر سنتي في معلقاتي ومقالاتي على اجراء هذا الاصطلاح
وانه بذلك لحقيق **الراشحة الرابعة** الاشهر الذي عليه الاكثر عدّ الحديث
من جهة ابراهيم بن هاشم ابي اسحق القمي في الطريق حسنا ولكن في اعلى درجات الحسن
التالية لدرجة الصحة لعدم التنصيص عليه بالتوثيق والصحيح الصريح عندي ان الطريق
من جهته صحيح فامره اجل وحاله اعظم من ان يتعدّل ويتوثق بمعدّل وموثق غيره بل
غيره يتعدّل ويتوثق بتعديله وتوثيقه اياه كيف واعاظم اشياخنا الفخام كرئيس المحدثين
والصدوق والمفيد وشيخ الطائفة ونظرائهم ومن في طبقتهم ودرجتهم ورتبتهم و
مرتبتهم من الاقدمين والاحدثين شأنهم اجل وخطبهم اكبر من ان يظن باحد منهم
انه قد حاج الى تنصيص ناص وتوثيق موثق وهو شيخ الشيوخ وقطب الاشياخ ووتد
الاوتاد وسند الاسناد فهو احق واجدر بان يستغني عن ذلك ولا يحوج الى مثله
على ان مدحهم اياه بانه اول من نشر حديث الكوفيين بقم وهو تلميذ يونس بن
عبد الرحمن لفظة شاملة وكلمة جامعة وكل الصيد في جوف الفرا ثم ما في فهرست



الشيخ في ترجمة يونس بن عبد الرحمن وهو قوله قال ابو جعفر بن بابويه سمعت ابن الوليد ره
انه يقول كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي الروايات كلها صحيحة يعتمد عليها الا ما
ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه غيره تنصيص على ان مرويات
ابراهيم بن هاشم التي ينفرد هو بروايتها عن يونس صحيحة وهذا نص صريح في توثيقه
وبالجملة فمسلكي ومذهبي جعل الطريق من جهته صحيحا وفي اعاظم الاصحاب من يصححه

عن يونس ولذلك سمينا الرواية بالحسنة استثنى منها فيها شيخنا المحقق الفقيه الشهيد
قدس الله نفسه القدسية (الزكية ظ) بقوله في شرح الارشاد في كتاب الايمان انه لا يمين للعبد
مع مالكه وهو مستفاد من احاديث منها صحيحة منصور بن حازم ان الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع
زوجها وفي طريقها ابرهيم بن هاشم ولذلك يعدها اكثر المتأخرين حسنة والعلامة
رحمه الله قد حكم في كتبه على عدة من اسانيد الفقيه والتهذيب بالصحة وهو في الطريق
ولهذا (لذلك ظ) عد طريق الصدوق الى كردويه والى اسمعيل بن مهران مثلا من الصحاح و
طريقه رضي الله عنه اليهما من ابرهيم بن هاشم وقال شيخ الطائفة في ست اصحابنا ذكروا انه
لقي الرضا عليه السلام وفي كتاب الرجال ايضا اورده في اصحاب الرضا عليه السلام فقال ابرهيم بن
هاشم القمي تلميذ يونس بن عبد الرحمن وقال في باب لم اسمعيل بن مرار روى عن يونس
عبد الرحمن وروى عنه ابرهيم بن هاشم وفي التهذيب والاستبصار في ابواب الخمس
انه ادرك ابا جعفر الثاني عليه السلام وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن علي بن ابرهيم بن محمد
الهمداني ان ابرهيم بن هاشم روى عن ابرهيم بن محمد الهمداني عن الرضا عليه السلام قلت نعم
ولكنه خصيص بيونس بن عبد الرحمن وتلميذه ثم بقي هناك شيء وهو انه ربما
وقعت في رواية ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام مشافهة من غير واسطة
وفي كتابي الاخبار التهذيب والاستبصار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ من ثمن خمورهم
ولحم خنازيرهم وميتتهم قال عليهم الجزية في اموالهم تؤخذ منهم فبعض من عاصرناه

ممن له فانه بمثابة الشهادة في دين الله فما استبعد فذلك اشد الاستبعاد وقال فيما
له من الحواشي على التهذيب الظاهر ان هذا سهل فان ابرهيم بن هاشم ذكروا انه لقي
الرضا عليه السلام وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمن ويونس من اصحاب الرضا وفي كان ابرهيم بن هاشم
اصله كوفي انتقل الى قم ذكره النجاشي وايضا انه روى ابرهيم بن هاشم قال كتبت الى ابي جعفر
الثاني عليه السلام فوطبقة عن ابي عبدالله بغير واسطة لا تخلو من بعد ولكن نقول الارسال
في الرواية بلفظ السؤال حيث يقول الراوي سألته عن كذا فقال كذا انما قطعي
ددحض الاحتمال وانما يكون من المحتمل لو كان عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام وما
استبعده ليس من البعد في شيء لان ابا عبدالله عليه السلام قد توفي سنة ثمان واربعين
ومائة وهي بعينها سنة ولادة مولانا الرضا عليه السلام وقبض ابو الحسن الرضا عليه السلام
بطوس سنة ثلث ومائتين ومولينا الجواد عليه السلام اذ ذاك في تسع سنين من العمر
فيمكن ان يكون لابرهيم بن هاشم اذ روى عن مولينا الصادق عليه السلام عشرون سنة من العمر
ثم يكون قد بقي الى زمن الجواد عليه السلام فلقيه وروى عنه من غير تباعد

الراشحة الخامسة

من الذائع الشائع ان طريق الرواية من جهة ابي القسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني
المدفون بمشهد الشجرة بالري رضي الله تعالى عنه وارضاه من الحسن لانه ممدوح غير منصوص
على توثيقه وعندي ان الناقد البصير والمتبصر الخبير يستهجنان ذلك ويستقبحانه جداً
ولو لم يكن له الا حديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول سيدنا
الهادي ابي الحسن الثالث عليه السلام له يا ابا القاسم انت ولينا حقا مع ما له من النسب الظاهر و
الشرف الباهر لكفاه اذ ليس سلالة النبوة والطهارة كاحد من الناس اذا ما آمن واتقى

ويكاد

وكان عند ابائه الطاهرين مرضيا مشكورا فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي
التي قد اوردها النجاشي في ترجمته وهي بالطفة بجلالة قدره وعلو درجته وفي
فضل زيارة مرويات متظافرة وقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة وروى
الصدوق ابو جعفر بن بابويه في ثواب الاعمال مسندا فقال حدثني علي بن احمد قال
حدثنا حمزة بن القسم العلوي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عمن دخل على
ابي الحسن علي بن محمد الهادي ع من اهل الري قال دخلت على ابي الحسن العسكري ع فقال
اين كنت قلت زرت الحسين عليه السلام فقال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم
لكنت كمن زار قبر الحسين ع ولابي جعفر بن بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله
الحسني ذكره النجاشي في مدكتبه وبالجملة فقول ابن بابويه والنجاشي وغيرهما فيه كان
عابدا ورعا مرضيا يكفي في استصحاح حديثه فضلا عما اوردناه فاذن الاحج
الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جهته صحيحا وفي الدرجة العليا من
الصحة والله سبحانه اعلم **الراشحة السادسة** ثعلبة بن ميمون مولى بني
سلامة منهم ثاران يقال له في كتب الاخبار في اضعاف الاسانيد وفي كتب الرجال
ايضا ابو اسحق النحوي وتارة اخرى ابو اسحق الفقيه قال ابو العباس النجاشي كان
وجها في اصحابنا قاريا فقيها نحويا لغويا راوية وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد
روى عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليه السلام له كتاب قد رواه جماعات من الناس
قرات على الحسين بن عبيد الله اخبركم احمد بن محمد بن محمد الزراري عن حميد قال حدثنا
ابو طاهر محمد بن تسنيم قال حدثنا عبد الله بن محمد المزخرف الحجال عن ثعلبة بالكتاب

اصل الراشحة السادسة في ثعلبة بن ميمون

اصل الراوي بعيد السفا الزيدي الكمال ابن محمد ومنه راوي الحديث ورايته والى رجال الله منه

وذات نجا ابن نوح فيما كان وصى به الى من كتبه حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسن بن علي بن فضال عن على بن اسباط قال لما ارتج هرون
الرشيد مرّ بالكوفة فصار الى الموضع الذي يعرف بمسجد سمال وكان ثعلبة نازل
فى غرفة على الطريق فسمع مرّ بنته وهو فى الوتر وصوته عال وكان فصيحا حسن
العبادة فوقف يسمع دعاءه ثم وقف من قدامه من خلفه واقبل يسمع ثم قال للفضل بن
ربيع انسمع ما اسمع ثم قال ان خيارنا بالكوفة وقال ابو عمرو الكشى فى ترجمة
حمدويه عن محمد بن عيسى ان ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الانصاري وهو
ثقة خير فاضل مقدّم معدود فى العلماء والفقهاء الاجلة من هذه العصابة
قلت والذى عهدناه من سيرة الكشى وسنته فى كتابه لا يوردوا الثقة والعلم والفضل والتقدم
فى اجلة فقهاء العصابة وعلمائها الا فقيه يحكم بتصحيح ما يصح عنه وبالجملة نصًا
تتبع فهارس الاصحاب وطرقهم واصولهم وجوامعهم واستقصاء احوال الطبقات
الاسانيد ومراتبها ودرجاتها يستبين استصحاح ما يصح عن ثعلبة كما لتلك
المعدودين فيبلغ من يقال بتصحيح ما يصح عنه ويعبر عما صح عنه اذا رواه عن غيره
معروف الحال بالصحى على ما عقدنا الاصطلاح عليه اثنين وعشرين بل ثلثة
وعشرين ومع ذلك فان رهطا من اهل هذا العصر منا وجدوا طريقا صحيحا حقيقيا
فيه ابو اسحق ثعلبة اشكل عليهم الامر وضاق عليهم المسلك وجعلوه حسنا غير صحيح
لكون ابي اسحق ممدوحا غير موثق بالتصريح فى خلاصة العلامة وكتاب تقي الدين
الحسن بن داود فليعتبر بها وتبيان الامرين وبعد ما بين المنزلتين ثم لنبذ الراشحة

فى كتب الرجال سمال بالكاف وفى التهذيب فى باب فضل المساجد والصلوة فيها من ابواب الزيادات عد المساجد الملعونة فى جملة منها مسجد سماك بالكاف منه

ان المكنى عن الوسيخ ... عن الصحاح

السابعة

السابعة قال شيخنا الفريد الشهيد في اللمعة الدمشقية في كتاب الطلاق
معبراً عن القسم الثالث من اقسام الطلاق السني بالمعنى الاعم وطلاق العدة وهو
ان يطلق على الشرائط ثم يراجع في العدة ويطأ ثم يطلق في طهر آخر وهذه يعني المطلقة
للعدة تحرم في التاسعة ابداً وما عداه يعني من اقسام الطلاق الصحيح في كل ثالثة
للحرة والافضل في الطلاق ان يطلق على الشرائط ثم يتركها حتى تخرج من العدة
ثم يتزوجها ان شاء وعلى هذا وقد قال بعض الاصحاب ان هذا الطلاق لا يحتاج الى
محلل بعد الثلث يعني به عبد الله بن بكير فانه قال استيفاء العدة الثالثة يهدم
التحريم استناداً الى رواية اسندها الى زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الطلاق
الذي يحبه الله الحديث قال بعض فضلاء المتأخرين في شرحه لا يكاد يتحقق في
ذلك خلاف لانه لم يذهب الى قول ابن بكير احد من الاصحاب على ما ذكره جماعة
وعبد الله بن بكير ليس من اصحابنا الامامية ونسبه المصنف الى اصحابنا اتفاقاً
لانه من الشيعة في الجملة بل من فقهائهم على ما نقلنا عن الشيخ وان لم يكن امامياً
وانما كان ذلك قول عبد الله لانه قال حين سئل عنه هذا مما رزق الله من
الرأي ومع ذلك رواه بسند صحيح ثم انه في شرحه هذا وفي شرح الشرائع نقل
عن الشيخ قوله يجوز ان يكون ابن بكير اسند ذلك الى زرارة نصرة لمذهبه الذي
كان افتى به وانه لما رأى اصحابه لا يقبلون ما يقوله برأيه اسنده الى من رواه عن
عن ابي جعفر عليه السلام وليس عبد الله بن بكير معصوماً لا يجوز عليه هذا بل وقع
منه من العدول عن اعتقاد مذهب الحق الى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف

قوله وانما كان ذلك قول عبد الله [illegible]

أن من مذهبه الغلط فی ذلک أعظم من الغلط فی إسناد فتیا یعتقد صحتها لشبهة
دخلت علیه إلى بعض أصحاب الأئمة علیهم السلام ثم قال والعجب مع هذا القدح العظیم
من الشیخ فی عبد الله بن بکیر أنه قال فی کتاب الرجال إن العصابة أجمعت على تصحیح
ما یصح عنه وأقروا له بالفقه والثقة وذکر غیره من علماء الرجال کذلک وهذا
الخبر مما صح عن عبد الله بن بکیر لأن الشیخ فی التهذیب رواه عن محمد بن محبوب عن
أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عنه عن زرارة والجمیع ثقات قلت قد عرفت أن
شذوذ الخبر لا ینافی صحته وهذا الخبر الشاذ المنافی لعموم القرآن الکریم یجب الإعراض
عنه مع صحته لکونه على خلاف ما علیه سائر علماء الإسلام وأیضا لیس یبعد أن
یکون الشیخ مشترطا فی صحة روایة الثقة الغیر الإمامی أن لا یکون محتاجا إلى روایته إما
فی تقویة رأیه وترویج معتقده کما اشترطه غیره ومن یرى کلامه یجوز أن یکون
ابن بکیر قد أسند ذلک إلى زرارة نصرة لمذهبه لشبهة دخلت علیه فی تثبیت رأیه
وترویجه علیه فتأکد فی ذلک ظنه إلى حیث قد ظن استناده فیه إلى زرارة عن
أبی جعفر علیه السلام فسوغ ذلک الإسناد لمجرد هذا الظن وهذا کثیرا ما یقع للإنسان
فیما یعتقده ویراه ویحبه ویهواه إذ حبک للشیء یعمی ویصم لا یجوزه ووقوع ذلک
منه على سبیل الاختلاق والوضع فإذن لا تصادم بین هذا التجویز وبین نقل
ذلک الإجماع ولا بین صحة هذا الحدیث وبین وجوب الإعراض عنه أصلا و
أما عد شیخنا إیاه من أصحابنا ونسبة القول إلیه باعتبار خلافه فی المسألة فبناء
على ما قاله الکشی قال محمد بن مسعود عبد الله بن بکیر وجماعة من الفطحیة هم فقهاء

اصحابنا ثم لشدة اختلاطه باصحابنا ودخوله في عصابتهم مع مبالغتهم في التحرز عن
خالطة الواقفية والفطحية والناووسية والزيدية وامثالهم
ابو عيسى الوراق اسمه محمد بن هرون وهو من اجلة المتكلمين من اصحابنا وافاضلهم
له كتاب الامامة وكتاب السقيفة وكتاب الحكم على سورة لم يكن وكتاب اختلاف الشيعة
والمقالات ذكرها النجاشي في ترجمته والسيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين ذات تلك
وفي كتاب الشافي وفي تنزيه الانبياء وفي غيرها كثيرا ما ينقل عنه ويبني على قوله ويعول على
كلامه ويكثر من قوله قال ابو عيسى الوراق في كتاب المقالات والاصحاب يكثرون من
النقل عن كتاب ابي عيسى الوراق في نقض العثمانية والعامة يبغضونه جدا ويشنعون
عن غفلة النصوص الجلية على امير المؤمنين عليه السلام حتى ان علامتهم التفتازاني
في شرح المقاصد وامامهم من قبل فخر الدين الرازي في كتابيه الاربعين ونهاية العقول
كثيرا ما من متكلميهم يتعجبون في معاندة الحق ولا يتحرجون من انكار ضوء الشمس في رابعة
النهار ويقولون ان الظاهر ان هذه المذاهب اعني دعوى النص الجلي انما وضعه هشام بن الحكم
ونصره ابن الراوندي وابو عيسى الوراق واخوانهم وبالجملة لا مطعن ولا غميزة في ابي
عيسى اصلا والطاعن فيه مطعون في دينه والغامز فيه مغموز في اسلامه وقال السيد
المرتضى في كتاب الشافي انه رماه المعتزلة مثل ما رموا ابن الراوندي القاضي ونقله
العلامة عنه في الخلاصة ولذلك ذكره الشيخ تقي الدين الحسن بن داود في كتابه
في قسم الممدوحين ولم يذكره في قسم المجروحين مع التزامه عادة ذكر من فيه غميزة
وهو من اثبت الثقات في المحدثين ايضا حتى سعد بن عبد الله الاشعري وهشام

الحكم وبريد بن معاوية البجلي وغيرهم من الاعيان وقال شيخنا النجاشي وغيره [illegible]

في ترجمة ثبيت بن محمد ابي محمد العسكري رحمه الله وتوفي قبل الامر صاحب ابي عيسى الوراق

متكلم حاذق من اصحابنا العسكريين وكان له اطلاع بالحديث والرواية والفقه له كتب

منها كتاب توليدات بني امية في الحديث وذكر الاحاديث الموضوعة والكتاب الذي

يعزى الى ابي عيسى الوراق في نقض العثمانية له وكتاب الاسفار ودلائل الائمة فانت قد

اتضح ان الطريق من جهة محمد بن هارون ابي عيسى الوراق يجب ان يعد حسنا لانه من

المعدودين من الحذاق ومن المتكلمين الاجلاء وهو من طبقات من لم يرو واما محمد

بن هارون الذي يروي عن مولانا ابي محمد العسكري ع ويروي عنه محمد بن احمد بن يحيى وعده

الحسن بن داود في المجروحين فضعيف وقد ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى

وعده فيمن كان محمد بن الحسن بن الوليد يستثنيه من رواية محمد بن احمد بن يحيى ما رواه

عنهم ويستثنيهم من رجال نوادر الحكمة وهناك ثالث هو محمد بن هارون بن عمران

الهمداني صاحب حكاية الحوانيت وافاد ثقة المحدثين بسنده عنه في كتاب الحجة

في باب مولد الصاحب عليه السلام والصدوق ايضا رواها بسنده عنه في كتاب اكمال

الدين وتمام النعمة في باب ذكر التوقيعات وابنه الحسن بن محمد بن هارون بن عمران

وكيل. **الراشحة الثامنة** لقد ملأ الافواه والاسماع وطبق

الاوساع والاصقاع ان السكوني بفتح السين نسبة الى حي من اليمن الشعيري

الكوفي هو اسماعيل بن ابي زياد واسم ابي زياد مسلم ضعيف والحديث من جهته

مطروح غير مقبول لانه كان عاميا خصيصا من المثل السائر في محاورات الرواة

سكونية وذلك غلط من مشهورات الاغاليط والصحيح ان الرجل ثقة والرواية من
جهته موثقة وشيخ الطائفة في كتاب العدة في الاصول قد نقل جماعة قد انعقد الاجماع
على ثقتهم وقبول رواياتهم وتصديقهم وتوثيقهم منهم السكوني الشعيري وان كان
عاميا والعمار الساباطي وان كان فطحيا وفي كتاب الرجال اورده في اصحاب الصادق ع
من غير تضعيف وذم اصلا وكذلك في الفهرست ذكره وذكر كتابه النوادر وكتابه
الكبير ثم سنده عنه في روايته والنجاشي ايضا في كتابه على هذا السبيل والمحقق نجم الدين
ابو القاسم جعفر بن سعيد الحلي في نكت النهاية قال في مسئلة انعتاق الحمل بعتق امه
هذه رواية السكوني عن جعفر عن ابيه ع في رجل اعتق امته وهي حبلى واستثنى ما في
بطنها قال الامة حرة وما في بطنها حر لان ما في بطنها منها ولا اعمل بما يختص به السكوني
لكن الشيخ رحمه الله يستعمل احاديثه وثوقا بما عرف من ثقته وفي المسائل الغرية
اورد رواية الماء يطهر ولا يطهر ونقل قول الطاعن فيها الرواية ضعيفة فان الراوي
لها السكوني وهو عامي ولو صحت روايته لكانت منافية لمسائل كثيرة اتفقوا عليها
فيجب اطراحها او تخصيصها ثم قال في الجواب عنه بعد العبارة قوله الرواية مستندة الى
السكوني وهو عامي قلنا وهو وان كان عاميا فهو من ثقات الرواة وقال شيخنا ابو جعفر
ره في مواضع من كتبه ان الامامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني وعمار ومن
ماثلهما من الثقات ولم يقدح بالمذهب في الرواية مع اشتهار الصدق وكتب اصحابنا
مملوة من الفتاوى المستندة الى نقله وفي المعتبر ايضا قال ان الشيخ ادعى في العدة
اجماع الامامية على العمل برواية عمار ورواية امثاله ممن عددهم ومنهم السكوني

نشهير محله بغداد [illegible]
ومنها الشيخ عبد الكريم بن الحسين
ابن علي [illegible] بالاندلس
ومنها شيخ [illegible]
[illegible]
الاخير
مسند

ولذلك تراه في المعتبر كثيراً ما يحتج برواية السكوني مع تبالغه في الطعن في الرواة
بالضعف وتدل على قبول خبر العدل الواحد وإن كان عامياً صحيحة أبي بصير عن الصادق
فيمن لم يصم يوم ثلاثين من شعبان ثم قامت الشهادة على رؤية الهلال لا تقضه إلا
أن يشهد شاهدان عدلان من جميع أهل الصلاة ووجه الدلالة أن شهادة عدلين فيما
كإخبار عدل واحد في باب الرواية على ما ستستبين لك إن شاء الله تعالى فإذا كانت شهادة
عدلين من جميع أهل الصلاة معتبرة فكذلك تكون رواية عدل واحد معتبرة منهم
جميعاً وبالجملة لم يبلغني من أئمة التوثيق والتوهين في الرجال رمي السكوني بالضعف
وقد نقلوا إجماع الإمامية على تصديق نقله والعمل بروايته فإذن مروياته ليست
ضعافاً بل هي من الموثقات المعمول بها والطعن فيها بالضعف من ضعف التمهر
وقصور التتبع **الراشحة العاشرة** قول الجارح والمعدل من الأصحاب
بالجرح أو التعديل إذا كان من باب النقل والشهادة فكان حجة شرعية عند المجتهد
وإذا كان من سبيل الاجتهاد فلا يجوز للمجتهد التعويل عليه وإلا رجع الأمر إلى
التقليد بل يجب عليه أيضاً أن يجتهد في ذلك ويستحصله من طريقه ويأخذه من مأخذه
وما عليه الاعتماد في هذا الباب مما بين أيدينا من كتب الرجال كتاب أبي عمرو الكشي
وكتاب الصدوق أبي جعفر بن بابويه وكتاب الرجال للشيخ والفهرست له وكتاب أبي
العباس النجاشي وكتاب السيد جمال الدين أحمد بن طاوس وأما كتاب الخلاصة للعلامة
فما فيه على سبيل الاستنباط والترجيح فما رجحه برأيه وانساق إليه اجتهاده
فليس للمجتهد أن يحتج به ويتكل عليه بل يتخذه مأخذاً ومدركاً وما فيه على سنة



الشهادة وسبيل النقل فلا ريب انه في حاق السبيل عليه التعويل وكذلك يعتمد
في الرد والقبول على ما في كتاب الحسن بن داود من النقل والشهادة ما لم يستبن غلطه
او التباس الامر عليه ما لم يعارض فيما شهد به معارض فاما ابن الغضائري فسارع
(احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري)
الى الجرح جرما مبادر الى التضعيف شططا ولصاحب كتاب الاربعين عن الاربعين
(اى تجاوزا عن الحد)
الشيخ الامام السعيد منتجب الدين موفق الاسلام حجة النقلة امين المشائخ خادم
حديث رسول الله صلى الله عليه وآله واوصيائه الطاهرين صلى الله عليهم ابي الحسن علي بن
عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه وارواح سلافه واسلافه فهرست
علماء الشيعة الامامية ومصنفيهم من عصر شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي الى
زمنه مستند اليه معتمد عليه ونرويه بسندنا عن شيخنا الشهيد ابي عبد الله محمد بن مكي
نور الله تعالى مرقده بسنده عنه

الراشحة الحادية عشر

ولحكم العالم المزكي كالعلامة والمحقق وشيخنا الشهيد في كتبهم الاستدلالية بصحة حديث
مثلا في قوة التزكية والتعديل لكل من رواته على التنصيص والتعيين وفي حكم الشهادة
الصحيح التعويل عليها في باب كل منهم بخصوصه الا وجهان والاولى بالعد على الاقوى
وكذلك في التحسين والتوثيق والتقوية والتضعيف اذ لم يمكن ان يكون ذلك
بناء على ما ترجح عندهم في امر كل من الرواة من سبيل الاجتهاد فلا يكون
حكمهم حجة على مجتهد آخر نعم اذا كان بعض الرواة غير مذكور في كتب الرجال
او مذكورا بغير معلوم الحال ولا هو بمختلف في امره لم يكن على البعد من الحق ان
يعتبر في ذلك الحكم من تلقائهم شهادة معتبرة في حقه

الراشحة الثانية عشرة

اى فضلا وعلى جرو فارين بان حيا فصه
ص

السلاف القوم المتقدمون وسلف الرجل اباؤه المتقدمون والجمع اسلاف
صحاح



الفاظ التوثيق والمدح ثقة ثبت بالتحريك اي حجة عدل صدوق عين وجه متقن حافظ ضابط فقيه صحيح الحديث يحتج بحديثه ثم شيخ جليل مقدم صالح الحديث مشكور خيّر فاضل خاص ممدوح زاهد قريب الامر لا بأس به مسكون الى روايته فواما في التوثيق والفاظ الجرح والذم ضعيف كذوب وضاع كذاب غال ناصبي واه لا شيء متهم مجهول مضطرب الحديث منكر الثبت متروك الحديث مرتفع القول مهمل غير مسكون الى روايته ليس بذلك واشدها على التوهين الكذوب الوضاع



الراشحة الثالثة عشر المجهول اصطلاحي وهو من حكم ائمة الرجال عليه بالجهالة كاسمعيل بن قتيبة من اصحاب الرضا عليه السلام وبشير المستنير الجعفي من اصحاب الباقر عليه السلام ولغوي وهو ليس بمعلوم الحال لكونه غير مذكور في كتب الرجال ولا هو من المعهود امره المعروف حاله من حال من يروي عنه من دون حاجة الى ذكره والاول متعين بانه يحكم بحسبه من جهته على الحديث بالضعف فلا يعلق الامر على الاجتهاد فيه واستبانة حاله على خلاف الامر في الثاني اذ ليس يصح ولا يجوز بحسبه ومن جهته ان يحكم على الرواية بالضعف لا بالصحة ولا بشيء من مقابلاتهما اصلا ما لم يتبين حاله ولم يتضح سبيل الاجتهاد في شانه اليس الصحيح والحسن والموثق والقوي اقساما معينة لا تتضح الا بالفاظ مخصوصة معينة من علماء ائمة الحديث والرجال فهي اذا انها لا يجوز اطلاقها على الحديث الا بالاخذ من مآخذها والاستناد الى مداركها كذلك الضعيف ايضا قسم معين لا يحكم به الا من سبيل الفاظ مخصوصة وبالجملة جهالة الرجل على معنى

علم معرفتنا له من حيث علم الطعن بذكره او بمدحه وذمه في الكتب الرجالية لبيّنّا
بنوع الحكم بضعف السند والطعن فيه كما لو بنوع تصحيحه او تحسينه او توثيقه فانما
تكون الجهالة والاهمال من اسباب الطعن بمعنى حكم ائمة الرجال على الرجل بانه مجهول
او مهمل فيهما او بحيث من الفاظ الجرح انصرف التكليف بالفحص والتفتيش وساغ الطعن
في الطريق فاما المجهول والمهمل لا بالمعنى المصطلح عليه عند ارباب هذا الفن بالعرف
العامي اعني المسكوت عن ذكره راسا او عن مدحه وذمه فعلى المجتهد ان يتتبع مظانّ
استعلام حاله من الطبقات والاسانيد والمشيخات والاجازات والاحاديث
والسير والتواريخ وكتب الانساب وما يجري مجراها فان وقع اليه ما يصلح للتعويل
عليه فذاك والا وجب تسريح الامر الى بقعة التوقف وتسريح القول فيه الى موقف السكوت
عنه ومن غرائب عصرنا هذا ان القاصرين عن تعرف القوانين والاصول
سويعات عن العمر يشتغلون بالتحصيل وذلك ايضا لا على شرائط السلوك ولا
من جواد السبيل ثم يستغنون عن الحد ويتجرون في الدين فاذا صنفوا ورقات فقد ابتهجوا بها
وهم غير متمهرين في سبيل علمها ومسالك معرفتها ولم يظفروا بالقصوى منها بل انهم
استحلوا الطعن في الاسانيد والحكم على الاحاديث بالضعف فترى كتبهم وفيها
في مقابل سند على الحاشية ضعيف ضعيف واكثرها غير مطابق للواقع و
بما ذكرناك دريت فقه كلام شيخنا الشهيد في الذكرى في اقل عدد
تنعقد به الجمعة فقال الاظهر في الفتوى انه خمسة احدهم الامام رواه زرارة عن
الباقر عليه السلام ورواه منصور في الصحيح عن الصّ وروى محمد بن مسلم عنه ع انه سبعة

مثل علي بن عيسى الهاشمي فانه مذكور في كتاب النسب بجلالة قدره منه

ثم قال ما قلناه عن العلامة وقال الفاضل في المختلف في طريق رواية محمد بن
مسلم الحكم بن مسكين ولا يحضرني في الآن حاله فنحن نمنع صحة السند ونعارضه
بما تقدم من الاخبار ثم اعترض عليه فقال الحكم ذكره الكشي ولم يتعرض له بذم و
الرواية مشهورة جدا بين الاصحاب لا طعن فيها كون الراوي مجهولا عند بعض
الناس هذا ما قاله بالفاظه وصريح معناه ان الجهالة الطاعنة في الرواية انما
هي الجهالة المصطلحة وهي المحكوم بها من تلقاء ائمة التوثيق والتوهين لا كون
الراوي غير معلوم الحال لكونه ممن لا حكم عليه من تلقائهم بجرح ولا تعديل
ومن هناك قال بعض شهداء المتأخرين في شرح مقدمته على الدراية
وقد كفانا السلف الصالح من العلماء بهذا الشأن مؤنة الجرح والتعديل
غالبا في كتبهم التي صنفوها في الضعفاء كابن الغضائري او فيهما معا كالنجاشي
والشيخ ابو جعفر الطوسي والسيد جمال الدين احمد بن طاوس والعلامة جمال
الدين بن المطهر والشيخ تقي الدين بن داود وغيرهم ولكن ينبغي للماهر في هذه
الصناعة ومن وهبه الله تعالى احسن بضاعة تدبر ما ذكروه ومراعاة ما قرروه
فلعله يظفر بكثير مما اهملوه ويطلع على توجيه في المدح والقدح قد اغفلوه
كما اطلعنا عليه كثيرا ونبهنا عليه في مواضع كثيرة ووضعناها على كتب القوم
خصوصا مع تعارض الاخبار في الجرح والتعديل فانه وقع لكثير من اكابر الرواة
وقد اورده الكشي في كتابه من غير ترجيح وتكلم من بعده في ذلك واختلفوا في
في ترجيحاتهما على الآخر اختلافا كثيرا فلا ينبغي لمن قدر على البحث تقليدهم في

فذلك بل يتفق فما انا والله فلكل مجتهد نصيب قلت قد علمنا انك عنا بما يفصل
بين ما يتعين فيه قبول قولهم وما يتعين فيه نفاق الروية وبذل الاجتهاد ثم
ان ما تيسر لنا بفضل الله سبحانه من الفحص والتحقيق والاستدلالات على الثقات
في مواضع الاهمال والاغفال ومواضع النظر في الترجيح والتخريج والاستنباط
والاستدلال اكثر من ان يعد واجل من ان يحصى والحمد لله رب العالمين حق
حمده **الراشحة الرابعة عشر** اصطلاح كتاب الرجال للشيخ في الاصحاب



اصحاب الرواية لا اصحاب اللقاء ولذلك تراه ذكر محمد بن ابي عمير في اصحاب ابي الحسن
الثاني علي بن موسى الرضا عليه السلام ولم يذكره في اصحاب ابي الحسن الاول موسى بن
جعفر الكاظم عليه السلام مع انه ممن لقيه وسمع منه وهو اوثق الناس عند الخاصة والعامة
وانسكهم نسكا واعبدهم واورعهم واوحدهم جلالة وقد رأوه اوحد زمانه في الاشياء
كلها وممن اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه والعلم وافقه من دونه
واصلح وافضل لما قد قال في الفهرست انه ادرك ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام
ولم يرو عنه ومراده انه قليل الرواية عنه لا انه لم يرو عنه اصلا ففي كتب الاخبار
عموما وفي التهذيب والاستبصار خصوصا روايات مسندة عن ابن ابي عمير عن
ابي الحسن الكاظم عليه السلام وقال النجاشي في كتابه انه لقي ابا الحسن موسى وسمع
منه احاديث كناه في بعضها فقال يا ابا احمد وايضا لم يذكره في اصحاب ابي جعفر
الجواد ع مع انه قد ادركه لهذا الوجه بعينه وبناء على هذا الاصطلاح ذكر في
اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع القسم بن محمد الجوهري وهو من اصحاب

الكاظم ع لقاء ورواية ولم يلقوا ابا عبد الله عليه السلام اتفاقا وذكره في اصحاب

الكاظم عليه السلام على انه من اصحاب اللقاء والرواية جميعا فقال القسم بن محمد الجوهري

له كتاب واقفي وفي اصحاب الصادق ع على انه من اصحابه لا لقاء له وسماعا منه بل رواية

بالاسناد عنه فقال القاسم بن محمد الجوهري مولى تيم الله الكوفي الاصل روى

عن علي بن ابي حمزة وغيره له كتاب وقال في اصحاب الصادق ع في باب الغين غياث بن

ابرهيم ابو محمد التميمي الاسدي اسند عنه وروى عن ابي الحسن ع قلت قال النجاشي

في ترجمته بصري سكن الكوفة ثقة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن ع له كتاب

مبوب في الحلال والحرام يرويه جماعة ولم ينقل فيه طعنا لا بفساد العقيدة ولا

بغيره مما اصلا وكذلك في الفهرست والله يتبين انه غير غياث بن ابرهيم

الذي اورده في كتاب الرجال في اصحاب ابي جعفر عليه السلام وقال بتري وايضا في

اصحاب الصادق ع في باب العين عبد الله بن مسكان وفي باب الحاء حريز بن عبد الله

السجستاني مولى الازد وفي كتب الاحاديث في مسانيد كثيرة عن عبد الله بن مسكان

عن ابي عبد الله الصادق ع وعن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع مع انه قد

ثبت وصح عن ائمة الرجال ان حريز بن عبد الله لم يسمع من ابي عبد الله ع الا

حديثا او حديثين وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع الاحاديث من ادرك

المشعر فقد ادرك الحج وهو قد كان من اروى اصحاب ابي عبد الله ع قال ابو عمرو

الكشي وذلك لان عبد الله بن مسكان كان رجلا موسرا وكان يتلقى اصحابه ع

اذا قدموا فياخذ ما عندهم وزعم ابو النضر محمد بن مسعود ان ابن مسكان كان لا يدخل

منه
بعلم الموحد [illegible]
المشتاة من [illegible] الزبيدية [illegible]
الى المغيرة بن سعيد [illegible]
هم اصحاب كثير النواء الذين دعوا الى ولاية علي
فخلطوها بولاية الشيخين [illegible] عثمان وطلحة
والزبير وعائشة

٩٨

ابي عبد الله عليه السلام شفقة ان لا يوفي حق اجلاله فكان ليمنع من اصحابه ايام
ان يدخل اليه اعظاما واجلالا له وهو ممن اجمع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم
وتصديقهم لما يقولون والاقرار لهم بالفقه والعلم وعنده محمد بن ابي عمير
وصفوان بن يحيى وغيرهما من اجلاء فقهاء اصحاب الحديث كبرائهم وبالجملة
فقد اورد الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام جماعة انما روايتهم عنه عليه السلام بالسماع من اصحابه
الموثوق بهم والاخذ من اصولهم المعول عليها اذ ذكر كلا منهم وقال اسند عنه
فمنهم من لم يلقه ولم يدرك عصره عليه السلام ومنهم من ادركه ولقيه ولكن لم يسمع منه
وانما روى الاشياء قليلة واستقصاء ذلك طويل المسافة جدا فان شئت فعليك
بمراجعة كتاب الرجال واحصائها فيه على تدبر وتعقب وبصيرة وكذلك في اصحاب
الباقر عليه السلام عدة من هذا القبيل وعلى هذا السبيل فاذن قد استبان من ذلك كله فحوى
الاستبانة الفرق هنالك بين اصحاب الرواية بالاسناد عنه واصحاب الرواية
بالسماع منه واصحاب اللقاء من دون الرواية مطلقا الا ان ذلك المسلك في كتاب
الرجال يبتدئ من لدن اصحاب الباقر عليه السلام فهذه راشحة جليلة النفع عظيمة الجدوى
في هذا العلم فكن منها على ذكر عسى ان تستجديها في مواضع عديدة **الراشحة
الخامسة عشر** ان قوما من الآخذين في هذه العلوم يستشكلون امر
استصحاح الاصحاب رواية صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام وهو ممن
لم يلقه عليه السلام ولا ادرك عصره وذلك في مواضع عديدة وقولهم مثلا صحيحة صفوان
بن يحيى او رواه الشيخ في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام فيقولون

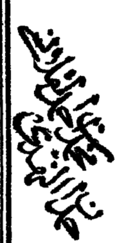
صفوان بن يحيى رواية عن ابي عبد الله عليه السلام انما تكون بواسطة فصدر ذكر فيما
في الصحيح وذلك لنا انهم في غفلة طويلة وعقول عريضة عما علمناكه في الرسالة الثالثة
انفا وعدا وكدنا من قبل في كتاب عيون المسائل والمعلقات عليها ان ابا محمد صفوان بن
يحيى بياع السابري روايته عن ابي عبد الله ع معدودة من الصحاح وان كان هو
لم يرو عنه عليه السلام بل روى عن ابي الحسن الرضا ع وابي جعفر الجواد ع وتوكل لهما ع ولا
روى عن اربعين رجلا من اصحاب ابي عبد الله ع كما ذكره الشيخ في الفهرست واجماع
العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه في آخرين كما نقله الكشي ولقول
النجاشي والشيخ انه ثقة عين اوثق اهل زمانه عند اصحاب الحديث وضرورة منزلة
شريفة له عند الرضا ع كان يصلي كل يوم مائة وخمسين ركعة ويصوم في السنة
ثلثة اشهر ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلث مرات لما قد سبق من التعاقد بينه وبين
عبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام ووفاء لهما بذلك وكل شيء من
البر والصلاح يفعله لنفسه كان يفعله عن صاحبيه وقد قال ابو الحسن الرضا ع فيه
ما ذئبان ضاريان في غنم غاب عنها رعاؤها باضر في دين المسلم من حب الرئاسة
لكن صفوان لا يحب الرئاسة والرعاء بكسر الراء قبل العين المهملة وبالمد جمع راع
ومنه في التنزيل الكريم حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير واما الذي بمعنى صوت
الابل فهو بالضم وبالغين المعجمة ومن العجيب الغريب وقوع بعض شهداء المتاخرين
هناك في ذهول ثقيل ومنافاة كبيرة وبالجملة من الثابت المستبين ان صفوان بن
يحيى رضوان الله عليه ليس يروي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام الا بسند

عبارة التعليقة [illegible] في كتاب [illegible] على ذلك [illegible]

حيث قال [illegible] في خلاصة الرجال [illegible] بخط السيد بن طاوس والصواب رعاتها بالتاء موضع الواو جمع راع [illegible] الرعاء بالمد [illegible]

وان اسقاط الواسطة ابلغ واقوى في التصحيح من توسيط واحد معين منصوص
عليه بالتوثيق وان ذلك من قبيل صفوان بن يحيى كما ولا يخرج الحديث عن الصحة
الحقيقية الى الصحة فضلا عن اخراجها عن دائرة الصحة راسا **الراشحة السادسة**
عشرة مراسيل محمد بن ابي عمير تعد في حكم المسانيد لما ذكر الكشي انه حبس بعد
الرضا عليه السلام ونهب ماله وذهبت كتبه وكان يحفظ اربعين جلدا فلذلك ارسل
احاديثه وقال النجاشي قيل ان اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس
اربع سنين فهلكت الكتب وقيل بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت
فحدث من حفظه ومما كان سلف له في ايدي الناس فلذلك اصحابنا يسكنون الى
مراسيله وبالجملة كان يروي ما يرويه باسانيد صحيحة فلما ذهبت كتبه ارسل روايات
التي كانت هي من المضبوط المعلوم المسند عنده بسند صحيح فمراسيله في الحقيقة
مسانيد معلومة الاتصال والاسناد اجمالا وان فاته طريق الاسناد على
التفصيل لا انها مراسيل على المعنى المصطلح حقيقة والاصحاب يسحبون عليها حكم
المسانيد لجلالة قدر ابن ابي عمير على ما يتوهمه المتوهمون **الراشحة السابعة عشرة**
ان الشيخ ابا العباس النجاشي قد علم من ديدنه الذي هو عليها في كتابه وعهد من
سيرته التي قد التزمها فيه انه اذا كان لمن يذكره من الرجال رواية عن احدهم عليهم السلام
فانه يورد ذلك في ترجمته او في ترجمة رجل آخر غيره اما من طريق الحكم به او على
سبيل النقل عن قائل فمهما اهمل القول فيه فذلك آية ان الرجل عنده من طبقة
[illegible] كل من فيه مطعن وغميزة فانه ملتزم ايراد ذلك البتة اما

في ترجمته او في ترجمة غيره فيهما لم يورد ذلك مطلقا واقتصر على مجرد ترجمة الرجل
وذكره من دون ان يذكر فيه ذلك بمدح او ذم اصلا كان ذلك آية ان الرجل سالم عنده
عن كل مغمز ومطعن فالشيخ تقي الدين بن داود حيث انه يعلم هذا الاصطلاح فكلما
رأى ترجمة رجل في كتاب النجاشي خالية عن نسبته اليهم عليهم السلام بالرواية عن
احد منهم اورده في كتابه وقال لم (كش) وكلما رأى ذكر رجل في كتاب النجاشي مجردا عن
ايراد غمز فيه اورده في قسم الممدوحين من كتابه مقتصرا على ذكره او قائلا
(كش) ممدوح والقاصرون عن تعرف الاساليب والاصطلاحات كلما رأوا ذلك
في كتابه اعترضوا عليه ان النجاشي لم يقل لم ولم يأت بمدح او ذم بل ذكر الرجل و
سكت عن الزائد عن اصل ذكره فاذن قد استبان لك ان من يذكره النجاشي من
غير ذم ومدح يكون سليما عنده عن الطعن في مذهبه وعن القدح في روايته
فيكون بحسب ذلك طريق الحديث من جهته قويا لا حسنا ولا موثقا وكذلك من
اقتصر الحسن بن داود على مجرد ذكره في قسم الممدوحين من غير مدح وقدح يكون
الطريق بحسبه قويا **الراشحة الثامنة عشر** قال الحسن بن داود
في كتابه حمدان بن احمد (كش) هو من خاصة الخاصة اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح
عنه والاقرار له بالفقه في آخرين قلت الذي نجده فيما هو المعروف في هذا
العصر من كتاب ابي عمرو الكشي في الرجال وهو اختيار الشيخ (ره) وخيرته منه ذكر
حمدان مرتين في موضعين منه احدهما في ترجمة تعداد اسمهم محمد بن احمد هو
حمدان النهدي قال سألت ابا النضر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء فنقل جواب ابي



النضر في واحد واحد منهم الى خبث قال واما محمد بن احمد النهدي وهو حمدان القلانسي
كوفي فقيه ثقة خير والاخرى في ترجمة محمد بن ابرهيم الحضيني بالحاء المهملة المضمومة
قبل الضاد المعجمة والنون بين اليائين الاهوازي قال بعد البسملة ابن مسعود قال
حدثني حمدان بن احمد القلانسي قال حدثني معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد
الحضيني قال قلت لابي جعفر ع ان اخي مات فقال رحم الله اخاك فانه كان من خصيصي
شيعتي قال محمد بن مسعود حمدان بن احمد من الخصيص قال الخاص الخاص وفي خلاصة العلامة
فالخاصة الخاصة كما في كتاب الحسن بن داود فليتأمل قال الثاني ايضا ابن مسعود
يعني ابو عمرو الكشي قال قال ابن مسعود حمدان بن احمد من الخصيص ثم اكد ذلك
بعينه فقال الخاص الخاص والسيد جمال الدين احمد بن طاوس ره في كتابه نقل عن كتاب
الكشي من قولي محمد بن مسعود قوله الاول مقتصرا عليه من دون ما قاله اخيرا
في التأكيد والبيان وهذه صورة خط ابن طاوس قال ابن مسعود حمدان بن احمد من
الخصيص اذ قد وضح الامر حق الوضوح فالعجب مما وقع فيه بعض شهداء المتاخرين
حيث قال فيما وضعه على الخلاصة قوله خاصة الخاصة يشعر بكون قوله حمدان من
الخصيص استفهاما وان الاخر جوابه وح فالمجيب مجهول فلا دلالة فيه على ما يوجب
الترجيح انتهى اشد التعجب فليستغفر في ذلك من الذاهن الذهن والفاطن الفطن غاية الاستغفار
ثم ان الشيخ ايضا ره قال في الاستبصار في باب عدد التكبيرات على الميت محمد بن احمد
الكوفي هو حمدان ثقة فاما ما قال النجاشي في كتابه محمد بن احمد بن خاقان النهدي
ابو جعفر القلانسي المعروف بحمدان كوفي مضطرب فليس مما يوجب الضعف ولا الطعن

مع شهادة النجاشي والكشي له بالفقه والثقة والخيرية وبانه من الخصيص ومن
الخاص الخاص وحكم الشيخ له بالثقة ولا هو بمدافع للاجماع المنقول اذ مقتضى
ذلك الاجماع انه لا يرسل ولا يسوغ القطع والاسقاط الا مع كون الواسطة ثقة
صحيح الحديث لا انه لا يروي الا عن ثقة ومعنى الاضطراب هناك كونه مضطرب الحديث
اكثر الرواية عن الضعفاء وذلك لا ينافي كون الارسال منه ابدا بانتفاء
الواسطة الثقة لا غير لا انه مضطرب المذهب كيف وهو من الخصيص والخاص الخاص
بشهادة من حكمه القطب وقوله المدار على فساد المذهب لا يتم في الاجماع الذي
فضلا عن الاضطراب فيه لكن كتاب الكشي مازج ولسانه ساكت عن ادعاء هذا الا
الآن يقول ان المعهود من سيرتهم والماثور من سنتهم انه لا يطلق القول بالفقه والثقة
والخيرية والعدالة من خاص الخاص الا فيمن يحكم بتصحيح ما يصح عنه وينقل على ذلك
الاجماع فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الادعاء اليه او يقال لعل ابن داود يكون قد ظفر بهذا
الادعاء في اصل الكتاب الذي هو كتاب ابي عمرو الكشي في معرفة الرجال والتجريد لم يورده
في اختياره الذي هو المعروف في هذا الزمان من كتاب الكشي

الراشحة التاسعة عشرة

ان ديدن المحدثين كثيرا ما يروي عن الفضل بن شاذان من طريق محمد بن اسمعيل فيجعل
صدر السند في كافيه هذا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وان اصحاب هذا
العصر من المتعاطين لهذا العلم والآخذين فيه صارت هذه شبهة لاوائهم ما اختلف
فيها فطنهم وضلت اذهانهم ونحن نعرفك حقيقة امر الرجل فنقول فاعلمن ان محمد بن
اسمعيل هذا هو الذي يروي عنه ابو عمرو الكشي عن الفضل بن شاذان ويصدر به

به السند حيث يقول مثلا في كتابه في معرفة الرجال محمد بن اسمعيل قال حدثني
الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة ابو ذر وسلمان والمقداد قال فقال ابو عبد
الله عليه السلام فاين ابو ساسان وابو عمرة الانصاري محمد بن اسمعيل قال حدثني الفضل بن
شاذان عن ابن ابي عمير عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء
المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك الى علي عليه السلام فقالوا له انت والله امير
المؤمنين وانت والله احق الناس واولهم بالنبي صلى الله عليه وآله هلم يدك نبايعك
فوالله لنموتن قدامك فقال علي ع ان كنتم صادقين فاغدوا علي غدا محلقين الحديث
ومحمد بن اسمعيل هو ابو الحسين ويقال ابو الحسن النيسابوري المتكلم الفاضل المتقدم
البارع المحدث تلميذ الفضل بن شاذان الخصيص به كان يقال له بندفر البندفر بفتح
الباء الموحدة وتسكين النون والدال المهملة اخيرا العلم الكبير جمعه بنود وهو فر
القوم بفتح الفاء وتشديد الراء وفرهم بضم الفاء وعلى قول صاحب القاموس
كلاهما بالضم والحق الاول اي من خيارهم ووجوههم الذين يفترون عنه اي يتجا
ويتشافهون ويستكشفون من كشف اسنانهم بتحديث عنه والبحث عن اموره ويقو
ل له ايضا بندويه وربما يقال ابن بندويه بانضمام ويه الى بند كسيبويه ونفطويه
قال في الصحاح اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه واذا اغريت بالشيء
قلت ويها يا فلان وويه كلمة تقال في الاستغاثة واما سيبويه ونحوه من الاسماء فهو اسم
بني مع صوت فجعلا اسما واحدا وتثنيته سيبويهان وجمعه سيبويهون وقال في

القاموس لسند العلم الكبير محمد بن بندفر من المحدثين فهذا الرجل شيخ كبير فاضل
جليل القدر معروف الامر دائر الذكر بين اصحابنا الاقدمين رضوان الله تعالى
عليهم في طبقاتهم واسانيدهم واجازاتهم والشيخ ره ذكره في كتاب الرجال في باب
من لم يرو فقال محمد بن اسمعيل يكنى ابا الحسن النيسابوري يدعى بندفر ومكي بن علي بن سختويه
ونقل عنه في الفهرست في ترجمة ابي يحيى الجرجاني احمد بن داود بن سعيد الفزاري
فقال وذكر محمد بن اسمعيل النيسابوري انه هجم عليه محمد بن طاهر وامر بقطع لسانه
ويديه ورجليه وبضرب الف سوط وبصلبه لسعاية سعي بها اليه معروفة سعي بها
محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وابرهيم بن صالح المحدث روى محمد بن يحيى ان عمر بن
الخطاب فقال ابو يحيى ليس هو عمر بن الخطاب وانما هو عمر بن شاكر فجمع الفقهاء فشهد
مسلم انه على ما قال هو عمر بن شاكر وانكر ذلك ابو عبد الله المروزي وكتمه
بسبب محمد بن يحيى منه وكان ابو يحيى قال فما يشهد ان لي غلاما شهد مسلم قال
غير هذا ان لم يشهد فشهد بعد ذلك المجلس عنده وخلاه عنه وبالجملة طريق
ابي جعفر الكليني وابي عمرو الكشي وغيرهما من رؤساء الاصحاب في قدمائهم الى
ابي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري من النيسابوريين الفاضلين تلمذيه
وصاحبيه ابي الحسين محمد بن اسمعيل بن بندفر وابي الحسن علي بن محمد القتيبي هما
وجلالة امرهما عند المتمهر الماهر في هذا الفن اعرف من ان يوضح واجل من ان يستر
الا ان ابا الحسن علي بن محمد قتيبة كما يكثر الرواية عن شيخه الفضل بن شاذان فكثيرا ما
ما تكون روايته عن عدة من الثقات غيره ايضا واما ابو الحسين محمد بن اسمعيل

بغير قال ابو يحيى ومحمد بن طاهر
ان الامام الشهيد ابو عبد الله
شاهد اخر غيره

على صيغة المجهول اى لا اظنه منه

توجد له رواية عن غير ابي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري وربما بلغني من بعض
اهل العصر انهم يذكرون ابا الحسين فيقول محمد بن اسمعيل البندقي النيسابوري واخرون
ايضا يجعلونه شاذان واني لست اراه مأخوذا عن دليل معول عليه الا انی له
وجها على سبيل ان كون البندفان بندقه بالنون الساكنة بين الباء الموحدة والدال
المهملة المضمومتين قبل القاف ابو قبيلة من اليمن ولو يقع الي في كلام احد من
الصدر السالف من اصحاب الفن ان محمد بن اسمعيل النيسابوري كان من تلك القبيلة
غير اني وجدت في نسخة وقعت الي من كتاب الكشي في ترجمة الفضل بن شاذان حكاية
عنه بهذه الالفاظ ذكر ابو الحسين محمد بن اسمعيل البندقي النيسابوري ان الفضل
شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد ان دعا به واستعلم
كتبه فذكروا انه يحب ان يقف على قوله في السلف فقال ابو محمد اتولى ابا بكر واتبرء من
عمر فقال له ولم تتبرء من عمر فقال لاخراجه العباس من الشورى فتخلص منه بذلك وظني
ان في كتاب البندفر بالفاء والراء المشددة كما في كتاب الرجال للشيخ وساير
الكتب والقاف والباء تصحيف وتحريف من عمل قلم الناسخ فبعض الاخذين في هذه
الصناعة على غير جادة قد تمهر بنى على هذا التصحيف والتحريف وقال الكشي ايضا في ترجمة
ابي يحيى الجرجاني كان من جلة اصحاب الحديث ورزقه الله هذا الامر وصنف في الرد
على اصحاب الحشو مصنفات كثيرة والف في فنون الاحتجاجات كتبا ملاحا وذكر
محمد بن اسمعيل النيسابوري انه هجم عليه محمد بن طاهر فامر بقطع لسانه ويده ورجله
وبضرب الف سوط وتصلبه فنافى الحكاية على ما نقلناها عن الفهرست الى حيث قال

مسلم وعرف ابو عبد الله البرقي ولكن كتمه بسبب محمد بن يحيى وكان ابو يحيى قال
هما يشهدان لي فلما شهد مسلم قال غير هذا انا شاهد ان لم يشهد فشهد بعد ذلك
المجلس عنده وخلى عنه ولم يصبه ببليّة ثم قال الكشي وسنذكر بعض مصنفاته فانها
ملاح فوق النسخ هناك ذكرناها نحن في كتاب الفهرست فنقلناها في كتابنا ومن التصحيفات
المعنونة ما قد وقع للحسن بن داود في هذا المقام اذ نظر في باب لم من كتاب الرجال وما
نقلنا عنه من قول الشيخ فغفل عن الواو بعد قوله يدعى بندفر فظن مكي بن علي بن سختويه ضد فا
ترجمة اخرى منفصلة عن ترجمة محمد بن اسمعيل و فاصل متعلقا بمكي بن علي الى محمد بن اسمعيل
ولم فيه تصحيف لفظي ايضا اذ بدل السين المهملة بالشين المعجمة فتبعه على تصحيفه
القاصرون من بعده ثم ليعلم ان طريق الحديث بمحمد بن اسمعيل النيسابوري هذا
صحيح لاحسن كما قد وقع في بعض الظنون ولقد وصف العلامة وغيره من اعاظم الاصحاب
احاديث كثيرة هو في طريقها بالصحة وكذلك شيخه علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
ايضا صحيح لاحسن وللاوهام التائهة الذاهبة هناك الى محمد بن اسمعيل البرمكي
صاحب الصومعة او محمد بن اسمعيل بن بزيع او غيرهما من المحمدين بني اسمعيل با
الاسم وهم اثنا عشر رجلا احتجاجات عجيبة ومحاجات غريبة لولا خوف اضاعة
الوقت فيما اتاه عن اللغو لاشتغلنا بنقلها وتوهينها وعسى ان نعيد القول في هذا
الباب حيث يحين حينه ان شاء الله تعالى **الراشحة العشرون** السواد الاعظم
من الناس يغلطون فلا يفرقون بين الشيخة والمشيخة ولا بين النسخة والنسخة ولا
بين شيخان وشيخان ويضمون كاف الكشي ويشددون الياء لينجانسي فاعلمن ان الشيخة



باسكان الشين بين الميم والباء المفتوحتين جمع الشيخ كالشيوخ والاشياخ
والمشايخ على الاشهر عن الاكثر وقال المطرزي في كتابيه المعرب والمغرب انها اسم
للجمع وفي المشايخ جمعها واما المشيخة بفتح الميم وكسر الشين فاسم المكان من الشيخ
والشيخوخة كالمبخرة من الشباخة والشيخ والشيخان والمشهرة من المشيه والتيهان و
معناها عند اصحاب هذا الفن المسند اي محل ذكر الاشياخ والاسانيد فالمشيخة
موضع ذكر المشيخة وكذلك شيخة بكسر الشين وسكون الباء وفتحها لفظ جمع
معناها المرحى الضعفى الذين استولى عليهم الكبر كغلمة بكسر الغين المعجمة وسكون
اللام وعودة بكسر العين المهملة وفتح الواو في جمعي غلام وعود واما الشيخة بفتح



الشين وسكون الباء فكلمة تانيث للمراة كالشيخ للرجل كالعود للمسن من الابل
والعودة للناقة المسنة وكذلك الشيخان بالكسر جمع شيخ وشيخان بالفتح
اسم موضع قال ابن الاثير في نهايته فيه اي في الحديث ذكر شيخان جمع شيخ
كضيف وضيفان وفي حديث احد ذكر شيخان بفتح الشين موضع بالمدينة عسكر
به رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خرج الى احد وبه عرض الناس قلت
فاما صاحب القاموس فكانه قد اخطا فيما قال شيخان لقب مصعب بن عبد الله
المحدث وموضع بالمدينة معسكره صلعم يوم احد فان الموضع شيخان بتسكين
الباء بعد الشين المفتوحة واللقب شيخان بتشديدها مفتوحة وهو فيعلان
من شاخ يشيخ كالتيهان ايضا بتشديد الباء وفتحها بعد التاء المفتوحة فيعلان
من تاه يتيه ... [illegible] ... وفي بر سمي والد ابي الهيثم مالك بن التيهان

وهو من الصحابة وكما ان الهيبان بفتح الهاء والياء المشددة فيعلان من الهيبة

الخوف في اعلمن ان ابا عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي شيخنا المتقدم الثقة

الثبت العالم البصير بالرجال والاخبار صاحب ابي النضر محمد بن مسعود العياشي

السلمي السمرقندي وكثيرا من وجوه شيوخنا وعلمائنا كانوا من كش البلد المعروف

على مراحل من سمرقند قال الفاضل البارع المهندس البرجندي في كتابه

المعمول في مساحة الارض وبلدان الاقاليم كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة

من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم ثلثة فراسخ في ثلثة فراسخ والنسبة اليه كشي

واما في القاموس الكش بالضم الذي يلقح به النخل وكش بالفتح قرية بجرجان فعلى تقدير

الصحة فليست هذه النسبة اليها ولا في المعروفين من العلماء من يعد من اهلها وكشانية

بكاف مضمومة وشين معجمة مخففة بعدها الف ونون مكسورة بعدها مخففة

مثناة من تحت ثم هاء بلدة من نواحي سمرقند منها زمرة من اهل العلم والنسبة

اليها كشاني بضم الكاف وتخفيف الشين واعلمن ان ابا العباس النجاشي شيخنا الثقة

الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف صاحب كتاب الرجال احمد بن

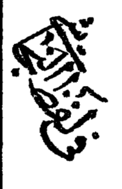
علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشي

الذي ولي الاهواز وكتب الى مولانا ابي عبد الله عليه السلام يسأله وكتب مولينا

اليه رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة ولم يروَ لابي عبد الله عليه السلام مصنف غيرها

النجش بفتحتين وبالسكون ايضا ان تستام السلعة بازيد من ثمنها وانت لا

تريد شراءها ليراك الاخر فيقع فيه وكذلك في النكاح وغيره واصله من نجش الصيد



وهو اثنا وثمر والصواب النجاشي بتخفيف الجيم والياء جميعا قال في المغرب النجاشي
ملك الحبشة بتخفيف الياء سماعا من الثقات وهو اختيار الفارابي وعن صاحب التكملة
بالتشديد وعن الغوري كلتا اللغتين واما تشديد الجيم فخطأ ثم قال واسمه اصحمة
والسين تصحيف وقال صاحب القاموس اصحمة بن بحر ملك الحبشة النجاشي اسلم
على عهد النبي صلى الله عليه وآله وفي النهاية الاثيرية قد تكرر ذكر النجاشي في غير
موضع وهو اسم ملك الحبشة وغيره والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها وفي
وتخفيفها اسرع وتكسر نونها وهو افصح **الراشحة الحادية والعشرون**
في كثير من اسانيد الاحاديث في كتب الاخبار عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم
الجعفري وذكره الشيخ في كتاب الرجال في باب لم فقال محمد بن احمد العلوي روى عنه
احمد بن ادريس قلت بل روى عنه العمركي بن علي البوفكي النيسابوري ومحمد بن يحيى و
احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن بن فروخ الصفار والعلامة
في باب تبيان احرام المتمتع قد عد طريقا هو فيه في المنتهى صحيحا وفي المختلف حسنا و
نحن نقول الحق اطلاق الحكم على الطريق من جهته بالصحة وان لم يوجد تنصيص بخصوصه بالتوثيق
فالامر هنا لك جلي والسبيل واضح وحاله اجل من ذلك وهو ابو جعفر محمد بن احمد
العلوي العريضي الجليل القدر والنبيه الذكر نوقه له العلوي نسبة الى علي العريضي ابن مولانا
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وعلي العريضي معظم مكرم حاله اعظم من ان
يوصف ولقد نص على ذلك السيد المعظم المكرم ابن طاوس الحسني الحسيني في
كتاب ربيع الشيعة في بعض فصول الباب العاشر بهذه الالفاظ وفي كتاب النجـ

عبد الله بن عياش حدثني احمد بن يحيى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن
احمد بن محمد العلوي العريضي قال حدثني ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن صاحب العسكري يقول الخلف بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف قلت
لم جعلت فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم تسميته وذكره باسمه قلت
كيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ومن القاصرين من احداث هذا العصر
ممن لبس على بضاعة المحصلين من لم يعرف الرجل فحار في امره وذهب وهمه
في تعيينه الى ما تضحك منه الثكلى وتتحير منه العجماء ثم هذا الخبر من احاديث النهي
عن تسمية القائم عليه السلام رواه الصدوق في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في الصحيح
عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام
الحديث وكذلك رواه شيخنا المفيد في ارشاده ورئيس المحدثين في كتاب الكافي
هذا في كتاب الحجة في باب في النهي عن الاسم وروايات هذا الباب في كتب الاصحاب
كثيرة صحاح وحسان وموثقات وقويات قد احصينا اقتصاصا لها منها في كتاب
شرعة التسمية في زمن الغيبة



الراشحة الثانية والعشرون

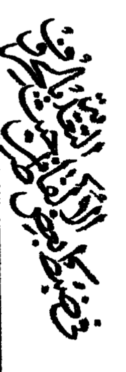
الاعمش
الكوفي المشهور ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الصادق عليه السلام وهو ابو محمد
سليمان بن مهران الاسدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع
والاستقامة والعامة ايضا مثنون عليه مطبقون على فضله وثقته مقرون بجلالته
مع اعترافهم بتشيعه ومن العجب ان اكثر ارباب الرجال قد تطابقوا على الاغفال
من امره ولقد كان حريا بالذكر والثناء عليه لاستقامته وثقته وفضله والاتفاق

على علو قدره وعظم منزلته له الف وثلثمائة حديث مات سنة ثمان واربعين وماتا
عن ثمان وثمانين سنة واعلم ان في طريق رئيس المحدثين في الكافي كثيرا عن هشام
الحكم وفي طريق الصدوق وعروة الاسلام ابي جعفر بن بابويه في الفقيه سند بلال
المؤذن عباس بن عمر الفقيمي وهو في كتب الرجال مسكوت عن ذكره اذ لم يكن
ثبت له كتاب **الواسطة الثالثة والعشرون** ابو عبد الله البزوفري هو
الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان قال النجاشي شيخ ثقة جليل من اصحابنا
له كتب وقال الشيخ في كتاب الرجال في باب لم الحسين بن علي بن سفيان البزوفري
خاصي يكنى ابا عبد الله له كتب ذكرناها في الفهرست روى عنه التلعكبري واخبرنا
عنه جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون
ولم اجده يذكر كتبه في الفهرست وفي الاخبار كثيرا ما يبتدء به في صدر الاسناد
على مسالك التعليق صرح في اخر التهذيب باسمه حيث يذكر اسناده الى من
ارسل عنه والذي يستبين ويتضح ان كاتم الشهادة بسبب محمد بن يحيى الرازي
منه في قصة ابي يحيى الجرجاني هو ابو عبد الله البزوفري الخاصي هذا على ما في
كتاب الكشي لا ابو عبد الله المروزي العامي كما في فهرست الشيخ ومحمد بن يحيى الرازي
الذي سعى بابي يحيى الى محمد بن طاهر كانه عامي كما قاله بعضهم واما ابن البغوي
وابرهيم بن صالح الداخلان في تلك السعاية فعاميان اتفاقا وذلك لان
ابا عبد الله العامي من اصحاب كتب الحديث المعتمدة عندهم هو ابو عبد الله
النيسابوري والطيبي قال في شرح مشكوة المصابيح وفي خلاصة في معرفة الحديث:

انه مات بنيسابور في صفر سنة خمس واربعمائة وولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة وكان قد مات مسلم بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وستين فهو ممن لم يدرك عصر مسلم فكيف يصح اجتماعه مع مسلم في ذلك المجلس بل الذي عاصره وقاطنه بنيسابور من ائمة اصحاب الحديث هو ابو عبد الله البرزفري الخاص هذا فليكن هو صاحب ذلك المجلس فان قلت فاذن كتمانه الشهادة لابي يحيى الجرجاني مما يوجب القدح فيه قلت مدلول كلام الكتبي ان ابا عبد الله البرزفري هو الذي شهد لابي يحيى الجرجاني بما قاله عبد الملك المجلس فخلي محمد بن طاهر عنه ولم يصبر باذنه فلعل الكتمان لولا في ذلك المجلس لغرض صحيح وسبب شرعي فاذن لا قدح فيه اصلا واما ما يفهم من الفهرست ان الشاهد اخبرا وجل اخر فليس بصحيح والله سبحانه اعلم

الواشحة الرابعة والعشرون

مما يجب التنبيه عليه في هذا الموضع لئلا يتورط في الخطاء المتنطعون ولا يتمرن على الغلط المتعلمون ان غير المتفقه في العربية من فضلاء العصر يقولون في مثل هذا المقام محمد بن يحيى الرازي الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني وابن البغوي الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني وابراهيم بن صالح الذي سعى على ابي يحيى الجرجاني ولا يشعرون ان هذه من السعاية المتعدية بالباء والى معا في استعمال واحد لا من السعي بمعنى العدو والعمل والكسب ولا نراه المتعدية تارة بالى وتارة يعلى وبعلم الضابط في ذلك مما ننقله عن ائمة اللسان قال الجوهري في الصحاح سعى الرجل يسعى سعيا اذا عدا وكذلك اذا عمل وكسب وكل





من ولی شیئا علی قوم فهو ساع علیهم واکثر ما یقع فی ولاة الصدقة وهم السعاة
والمسعاة واحدة المساعی فی الکلام والجود والسعو بالکسر الساعة من اللیل و
سعواء مثله وساعانی فلان فسعیته اسعیه اذا غلبته فیه فی سعیه الی الوالی اذا وشی
به قال ابن الاثیر فی النهایة کل من ولی امر قوم فهو ساع علیهم وفیه اذا اتیتم
الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون السعی العدو وقد یکون مشیا ویکون عملا
وتصرفا ویکون قصدا وقد تکرر فی الحدیث فاذا کان بمعنی المضی عدی بالی واذا کان
بمعنی العمل عدی باللام ومنه حدیث علی علیه السلام فی ذم الدنیا من ساعاها فاتته
ای سابقها وهی مفاعلة من السعی کانها تسعی ذاهبة عنه وهو یسعی مجدا فی طلبها
فکل منهما یطلب الغلبة فی السعی وفی حدیث ابن عباس الساعی لغیر رشدة ای الذی
یسعی بصاحبه الی السلطان لیؤذیه یقول لیس هو ثابت النسب ولا ولد حلال
ومنه حدیث کعب الساعی مثلث ای مهلک بسعایته ثلثة نفر السلطان والمسعی
به ونفسه انتهی کلامه بالفاظه قلت وقوله لغیر رشدة بفتح الراء وکسرها قبل الشین
المعجمة الساکنة ثم الدال المهملة المفتوحة والتاء اخیرا قال فی النهایة فی باب الراء مع
الشین یقال هذا ولد رشدة اذا کان لنکاح صحیح کما یقال فی ضده ولد زنیة بالکسر
فیهما وقال الازهری المعروف فلان ابن زنیة وابن رشدة وقیل زنیة ورشدة والفتح
افصح اللغتین وفی مغرب المطرزی هو ولد زنیة ولزنیة بالفتح والکسر وخلافه
ولد رشدة ولرشدة وکذلک یقال مکان زنیة ولد غیة ولغیة بفتح الغین المعجمة
وکسرها وتشدید المثناة من تحت مفتوحة والتاء اخیرا اذا لقی خلاف الرشد علی

ع
المسابقة
فی قوله سابقها من السبق بمعنی
الغلبة ومنه قوله عز من قائل فی
التنزیل الکریم وما نحن بمسبوقین علی
ان نبدل امثالکم
ای بمغلوبین
صح

ما في نص التنزيل الكريم قال في الصحاح بنو فلان لغية وهو نقيض قولك لرشدة
وقال في القاموس وولد غية ويكسر اي زنية ومنه في الحديث عن طرق العامة و
الخاصة قد اخرجناه في كتاب شرح الثقلين وهو شرح نقلة كتابنا تقويم الايمان
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بوروا اولادكم
بحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية وعن عبادة
قال كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا راينا احدهم لا يحبه علمنا انه
لغير رشدة وفي الحديث الخاص من طريق رئيس المحدثين باسناده عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما
قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان الحديث ومن اغاليط حسب
الاغاليط وتعاجيب التوهمات ما يقرع السمع هناك من حسبان اللام اصلية
واحتمال ان تكون الكلمة بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من
تحت اي ملغى وان تكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون اي من
دابه ان يلعن الناس ويلعنوه ثم من هذا الباب في التصحيف ان الشيخ في كتاب
الرجال قال في ترجمة ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش كثير الرواية الا انه اختل في آخر
عمره على بناء الافتعال من الخبال بالخاء المعجمة المفتوحة والباء الموحدة وهمزة القطع
للصيرورة يعني صار ذا خبال اي ذا فساد في عقله او في روايته والخبال في الاصل
بمعنى الفساد واكثر ما يستعمل في العقول والحواس والابدان والاعضاء وفي التنزيل

في لفظ الظفر
تحقيق في سويد بن قيس
وفي ذي اليدين وفي
جمع الشاة

الكريم لا يالونكم خبالا فجماهير المصحفين من ضعفة المحصلين وقلة البضاعة بدلوه
الى خبلا بالتاء المثناة من فوق وتشديد اللام من الاخلال واعلم ان بين
الظفر بالمطلوب بمعنى الفوز به وبين الظفر على الخصم بمعنى الغلبة عليه فرقا عند
ارباب التحقيق في علوم اللسان فاذا كنت لا تجد بعض السند في كتب الرجال فقل لم
اظفر به فيها ولا تقل لم اظفر عليه كما يقول من ليس له درجة الخوض في هذا

الامور **الراشحة الخامسة والعشرون** فيها تحقيقات ثلثة الرسول الله

قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث زن وارجح هو سويد بن مقرن بتشديد الراء
المكسورة بعد القاف المفتوحة المزني بالزاي اخو النعمان وبنو المزنية نسبة الى امهم
تو نزل الكوفة ولا سويد بن حنظلة وهم جميعا صحابيون مشهورون والحديث شايع
عند العامة والخاصة مبحوث عنه في كتب الاصول كالتلويح وغيره مخرج به في
كتب الفقه كما قال شيخنا الفريد الشهيد ابو عبد الله محمد بن مكي نور الله ضريحه في
الدروس في كتاب الهبة وهبة المشاع جائزة وان امكنت قسمته لقول النبي صلى
الله عليه وآله لمن باعه سراويل زن وارجح وهي هبة للراجح المشاع قلت و
ارجح بهمزة القطع على صيغة الامر من باب الافعال اي زن من الفضة للقيمة وارجح
على قدر الثمن هبة لك وقد كان الثمن الواقع عليه البيع درهمين ومن الاحاديث
المشهورة الذكر في علمي الاصول والفقه قصة ذي اليدين وهو رجل اسمه
الخرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء قبل الباء الموحدة والقاف بعد الالف
.... في المغرب في باب الخاء الخرباق اسم

ذي اليدين وفي باب الباء ذو اليدين لقب الخرباق لقب بذلك لطولهما وقال
الجوهري في الصحاح في باب القاف الخرباق اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين
وفي باب الواو والياء ذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لانه كان يعمل
بيديه جميعا وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله اقصرت الصلوة ام نسيت وفي
القاموس في الباب الاول الخرباق كسرطال اسم ذي اليدين الصحابي في قوله في الباب
الاخير ذو اليدين خرباق السلمي الصحابي وفي بعض شروح صحيح مسلم قيل في يده
طول اي سعة وسخاوة وقال بعضهم قيل له ذو اليدين لانه هاجر هجرتين وشيخنا الفقيه
الصدوق عروة الاسلام ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه ذكر في احكام
السهو في الصلوة بعد سهو النبي صلى الله عليه وآله عن سعيد الاعرج قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى انام رسوله عن صلوة الفجر حتى
طلعت الشمس ثم قام فبدء فصلى الركعتين اللتين قبل الفجر ثم صلى الفجر واسهاه
في صلوته فسلم في ركعتين ثم وصف ما قاله ذو الشمالين وانما فعل ذلك به رحمة
لهذه الامة الحديث ثم قال ويقول الدافعون لسهو النبي صلى الله انه لم يكن في الصحابة
من يقال له ذو اليدين وانه لا اصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لان الرجل معروف
وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين فقد نقل عنه المخالف والموافق
قلت ذو الشمالين صحابي معروف اسمه عمير بن عبد عمرو وذكره ايضا صاحب ق و
غيره لكن ذو اليدين واسمه الخرباق اعرف منه عند الكل وما وصل الينا عن
المخالف والموافق في رواية هذا الحديث [illegible] مذي

اليدين الذي اسمه خرباق ففي كتاب مصابيح البغوي ومشكوة الطيبي من المتفق
على روايته في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وآله الصلوة العصر فسلم في ركعتين فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا
عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده
الايمن على ظهر كفه اليسرى وفي القوم ابوبكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم
رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال كل
ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فاقبل على الناس فقال اكما يقول ذو اليدين
قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه و
كبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم
فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم ومن المختص برواية مسلم في صحيحه
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى العصر وسلم في ثلث
ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال
يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال
اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم وكذلك
ايضا رواه من رواه من اصحابنا معزيا الى ذي اليدين وهو الخرباق لا الى ذي الشمالين
وهو عمير بن عبد عمرو وبالجملة ذلك هو الاصح الاصوب سواء كان الاسمان و
اللقبان لرجلين كما هو ظاهر اكثر بصراء الناقدين او لرجل واحد كما يدل عليه كلام
بعض وليعلم ان حكم الميزان العقلي والبرهان الحكمي وجوب عصمة النبي صلى الله

عليه وآله السلام للسنة الا لمتحرز عن السهو فيما يتعلق بامور الدين واحكام الشرع

ولذلك شريكنا السالف في رياسة فلاسفة الاسلام قال في ثامن اولى الهيات

الشفاء ان من الفضلاء من يرمز ويومي ويقول الفاظا ظاهرة مستشنعة او خطأ

ولديهما غرض خفي بل اكثر الحكماء بل الانبياء الذين لا يؤتون من جهة غلطا او

سهوا هذه وتيرتهم فهذا مذهب اصحابنا اعني اعيان الفرقة الناجية الامامية رضوان

الله تعالى عليهم ومسلك الصدوق في قوله وكان شيخنا محمد بن احمد بن الحسن بن الوليد

يقول اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله بعيد عن مسير الصحيح

بل الصحيح عندك على مشرب العقل ومذهب البرهان ان اول درجة في انكار حق النبوة

اسناد السهو الى النبي صلى الله عليه وآله فيما هو نبي فيه ولا مساغ الا في اثبات العصمة

عن السهو فيما للتبليغ وتكميله اذ هذه الملكة لنفس النبي صلى الله عليه وآله انما هي

باذن الله وعصمته وفضله ورحمته وتاييده وتسديده وتمام التحقيق لامر هنالك

على ذمة جزء الطبيعي من كتابنا تقويم الايمان فاذن ما تضمنته الرواية عنه ص

انما كان من باب تشريع السنة وتعليم الامة لا لتدارك ما فاته من الصلوة المفروضة

بالسهو ثم مقتول امير المؤمنين ع بنهروان وقد ثبت وصح واستفاض وتواتر مروي

الامة عن المخالف والمؤالف فيه عن النبي صلى الله عليه وآله يقتله خير هذه الامة وفي قتله

خير الخلق والخليقة ويخرج عن خير فرقة من الناس ويقتله خير خلق الله وقد اوردنا

ذلك في كتاب شرح التقدمة على قول الاكثر والثدية بضم الثاء المثلثة وفتح الدال

المهملة قبل الياء المثناة من تحت المشددة المفتوحة والهاء الملفوظة في الوصل

ناء على تصغير الثدي سمي بذلك لما له في احد جنبيه شبه ثدي المرأة وعلى قول
رهط من العلماء ذو اليدية مضمومة الياء المثناة من تحت والحروف الباقية على
حالها الا ان التاء الملحقة للتأنيث لكونها تصغير اليد بمعنى الجارحة وهي مؤنثة
قال ابن الاثير في النهاية في باب الثاء المثلثة مع الدال في حديث الخوارج فيهم رجل
مثدن اليد ويروى مثدون اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدون الناقص اليد ويروى
موتن اليد من ايتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو ان يخرج رجل الولد في الاول
وقيل المثدن مقلوب مثند يريد انه يشبه ثندوة الثدي وهي راسه فقدم الدال على
النون مثل جذب وجبذ وفي حديث الخوارج ذو الثدية وهو تصغير وانما ادخل
فيه الهاء وان كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من الثدي وقيل هو تصغير الثندوة
بحذف النون من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها ولم يضر
ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدلا من الثاء
تصغير اليد وهي مؤنثة وقال المطرزي في المغرب الثدي مذكر واما قولهم في لقب علج الخوارج
ذو الثدية فانما جيء بالهاء في تصغيره على تاويل البضعة واما ما روي عن علي ع
انه قال يوم قتلهم انظروا فان فيهم رجلا احدى ثدييه مثل ثدي المرأة فالصواب احدى
يديه وذلك انه كانت مكان يده لحمة مجتمعة على منكبه فاذا مدت امتدت حتى
توازي طول يده الاخرى ثم تترك وتعود وقال في باب الياء مع الدال ذو اليدية
في ثد فاما الجوهري فقد قال في الصحاح الثدي يذكر ويؤنث وهي للمرأة والرجل ايضا
وذو الثدية لقب رجل والثندوة بفتح اولها غير مهموز وهي مغرز الثدي وقيل

وفي صحيح مسلم بسنده عن عبيدة عن علي قال ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد [illegible] وفي رواية اخرى او مثدون [illegible] اليد واسكان الثاء المثلثة وضم الدال المهملة منه

ع يعني اخذ هذا المعنى في الاصل من قولهم ايتنت المرأة من باب الافعال ثم نقل الى غيره كذلك في بعض تصانيف الفعل منه

بهم وقال في فصل الثاء ذو الثدية هي المقتول بنهروان والقبر فيها بالكسر قال في ق
الثدي ويكسر كالثري خاص بالمراة او عام ويؤنث وذو الثدية كسمية لقب حرقوص بن
الخوارج او هو بالثاء من تحت لقب عمرو بن عبد ود قتله علي بن ابي طالب عليه السلام وقال
ايضا فيه ذو اليدية كسمية وقيل هو بالثاء المثلثة قتل بنهروان وفي صحيح البخاري
ومسلم ذو الخويصرة قال في ق انه حرقوص بن زهير رئيس الخوارج وفيه ايضا
حرقوص بن زهير ذو الخويصرة وفي حديث امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر الخوارج
فقال انا هم رجل اوجع احدى يديه مثل ثدي المراة تدردر وفي رواية لها ثدية مثل
البضعة تدردر يروى بالمثلثة وبالتاء من تحت الاوجع الاسود وتدردر
اي ترجرج وتضطرب تجيء وتذهب والاصل تتدردر فحذفت احدى التائين
تخفيفا **الراشحة السادسة والعشرون** ربما وقع في بعض
الظنون انه حيثما يقع في السند ابن سنان متوسطا بين ابي عبد الله محمد بن
خالد البرقي وبين اسمعيل بن جابر فهو محمد الاشهر جرحه وتوهينه لا عبد الله
المتفق على ثقته وجلالته لان البرقي ومحمد بن سنان من اصحاب الرضا عليه السلام فهما
في طبقة واحدة واما عبد الله بن سنان فليس من طبقة البرقي اذ هو من اصحاب الصادق
عليه السلام وعلى هذا فرواية البرقي عن عبد الله بن سنان تكون بارسال وقطع ولا
تكون صحيحة واستصحاحها كما وقع من العلامة وغيره من افاخم الاصحاب في مواضع
عديدة غير صحيح واذن فما في التهذيب والاستبصار في باب المياه من رواية البرقي
عن عبد الله بن سنان من طريق وعن ...

محمد بن سنان

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء الذي لا ينجسه شيء قال كر قلت وما الكر

قال ثلثة اشبار في ثلثة اشبار غلط نشاء من تبديل الشيخ محمد ابا عبد الله اذ قد روى

في الكافي عن البرقي عن ابن سنان عن ابن حا ابو فطنة عن عبد الله والمراد به محمد وهذا

كله من بعض الغلو الذي كاد يكون مخشيا اتهم البين مه حديث اختلاف الطبقة بحيث

يوجب امتناع لقاء البرقي لعبد الله بن سنان ابتسبه ان يكون من باب الاختلاق فان

محمد بن خالد البرقي قد ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الكاظم عليه السلام واورده

ايضا في اصحاب الرضا عليه السلام ووثقه وقال ايضا ومحمد بن سليمان الديلمي البصري

ومحمد بن الفضل الازدي الكوفي الثقة جميعا من اصحاب ابي الحسن موسى وذكره

ايضا في اصحاب ابي جعفر الجواد عليه السلام وقال محمد بن خالد البرقي من اصحاب موسى بن جعفر والرضا فاي استبعاد في لقائه اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام كعبد

الله بن سنان وغيره ممن في طبقته وايضا من الثابت بنقل الكشي والنجاشي وغيرهما

ان عبد الله بن سنان كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد فيكون هو

والبرقي متعاصرين متشاركين في طبقة لا محالة وايضا طريق الشيخ الى عبد الله بن

سنان في الفهرست ينتهي الى علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه ومن طرق واخر

الى ابن بطة عن ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الهمداني عنه ومن طرق اخر

الى الحسن بن الحسين السكوني عنه وطريق النجاشي اليه الى عبد الله بن جبلة عنه

فاذا كان ابن ابي عمير وهو من اصحاب الرضا عليه السلام ومحمد بن علي الهمداني وهو من

اصحاب العسكري عليه السلام والحسن بن الحسن السكوني وهو من طبقة من لم يرو عنهم

خلاف الاكثر
والمختلفة والمختلقة اي المفترا
ومنه في التنزيل ان هذا
الا اختلاق

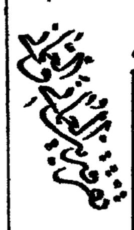
قال بهذه العبارة محمد بن سليمان
الديلمي بصري محمد بن الفضل الازدي
كوفي ثقة محمد بن خالد البرقي
هؤلاء من اصحاب ابي الحسن موسى
منه مد ظله

عليه السلام وعبد الله بن جبلة وهو ايضا ممن لم يرو عنهم عليهم السلام قد ادركوا عبد الله بن
سنان ورووا عنه فما البعد في ادراك من هو من اصحاب الكاظم عليه السلام اياه و
روايته عنه وايضا قد حكم بعض ائمة الرجال برواية عبد الله بن سنان عن ابي
الحسن الكاظم ع ولقائه اياه وقد نقله النجاشي فيكون طبقته بعينها طبقة ثعلبة بن
ميمون واسحق بن عمار وداود بن ابي يزيد العطار وذرعة وغيرهم من اصحاب الص ع
والكاظم ع والبرقي يروي عنهم كثيرا فاذن لا استصحاح رواية البرقي عن عبد الله بن
سنان البتة بعنعنة شوب شبهة اصلا ثم كيف يجل ان يظن بشيخ الطائفة الشيخ الاعظم
ابي جعفر الطوسي ره انه يترجم عن ابن سنان بعبد الله في موضع لا يكون فيه الا محمد فضلا
عن ان يكون محمد وعبد الله يرويان حديثا بعينه عن اسمعيل بن جابر ثم البرقي
يرويه بعينه عنهما عنه وعلى هذا السبيل يتصحح ايضا رواية الحسين بن سعيد عن
عبد الله بن سنان على ما اخمله شيخنا الفريد الشهيد في الذكرى وروى الشيخ في غير
موضع واحد من التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن سنان
ولا ينطوي الناظر ربما يتشكك عليه الامر بل التشكك شاك في حكمه والغلط غالط
في قوله **الراشحة السابعة عشر** فيها ضوابط في التسمية
الهمداني في الرجال من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الى اصحاب ابي عبد الله الص ع
باهمال الدال بعد الميم الساكنة نسبة الى همدان قبيلة كبيرة جليلة من اليمن منها
الحارث الهمداني من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام واما فيما بعد فقد يكون
كذلك وقد يكون بالتحريك وباعجام الذال

همدان بن الفلوج بن سام بن نوح فعرفت باسمه وذلك كاحمد بن زياد بن جعفر الهمداني الثقة الدين الفاضل روى عنه ابو جعفر بن بابويه ومحمد بن علي بن ابرهيم الهمداني وكيل الناحية وهو وابنه القاسم ابوه علي وجده ابرهيم وهم جميعا ابناء محمد بن علي الهمداني من اصحاب العسكري عليه السلام وعلي بن الحسين الهمداني الثقة من اصحاب الصادق وعلي بن مسيب الهمداني الثقة من اصحاب الرضا عليه السلام وسليمان بن ربعي بن عبد الله الهمداني من اصحاب الكاظم عليه السلام وغيرهم كلهم همدانيون بالذال المعجمة والتيمي كما في الحسن بن علي بن فضال وغيرهم نسبة الى تيم الله وللعرب في النسبة الى الاسماء المضافة مذهبان يقولون في مثل ابي بكر وابن الزبير بكري وزبيري وفي مثل امرئ القيس وعبد شمس مرئي وعبدي وربما اخذت بعض الاول وبعض الثاني فركبتهما وجعلت منهما اسما واحدا ففي عبد القيس وعبد الدار عبقسي وعبدري ومن ذلك قولهم عثمن عبشمي وهذا ليس بقياس بل انما يقتصر فيه على السماع فحسب وفي المركبة ينسب الى الصدر فيقال حضري ومعدي في حضرموت ومعدي كرب وكذا في نحو خمسة عشر واثني عشر اسمي رجل خمسي واثني او ثنوي واما اذا كان للعدد فلا يجوز ومن التغيير الشاذ في النسبة نحو اسكوذاني الى اسكندرية وحروري الى حروراء ومرجاني وهو شديد الحمرة الى مرة الرحم وهو عمقها واما البحراني الى البحرين فعلى قول من جعل النون معقب الاعراب ومما غير للفرق الدهري بالفتح للقائل بقدم الدهر والدهري بالضم

النسبة الى اليمن اليمني

بالتشديد واليماني بالتخفيف كابرهيم بن عمر اليماني وغيره والتشديد غلط
والتهامي والرباعي بالتخفيف ويجب حذف تاء التانيث فالنسبة الصلوتية والامر
الزكوتية والحروف الشفهية خطأ والصواب الصلوية والزكوية والشفهية
او الشفوية والجوهري لم يصرح في الاخر الا الشفهية بالهاء ويقول الشفوية
بالواو كالسنوية والسنهية في السنة ومن القياس فتح المكسورة كنمري ودئلي في
نمر ودئل وحذف ياء فعيلة كحنفي في بني حنيفة والمدني والفرضي في الفريضة
الا اذا كان مضاعفا او معتل العين كشديدي وطويلي وكذا فعيلة بالضم
كجهني في جهينة وعرني في عرينة وهما قبيلتان واما فعيل بلا هاء فلا يغير كحنيفي
في الحنيف وكذلك فعيل بالضم كهذيلي في هذيل وشذ الهذلي من بني هذيل
وله حديث معروف في دعاء العقيب والقرشي في النسبة الى قريش من الشاذ على
خلاف القياس وكذا فعيل وفعيلة من المعتل كقصوي بضم القاف واموي بضم
الهمزة في قصي وامية وابن بحينة الصحابي راوي حديث سجود السهو هو عبد الله
بن مالك الاسدي نسب الى امه وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب على تصغير بحنة
ضرب من النخل وقيل المراة العظيمة البطن والنسبة اليه بحني واذا نسب الى الجمع رد
الى واحده فيقال فرضي وصحفي ومسجدي للعالم بمسائل الفرائض وللذي يقرا
من الصحف وملازم المساجد وانما يرد لان الغرض الدلالة على الجنس والواحد يكفي
في ذلك وقد رايت في الكشاف الاناسي كما في كلام الفقهاء اذا وردوا آفاقي مكة
يعنون به من هو خارج المواقيت لصاحب [illegible]



الاصمعي وابن السكيت انفى بفتحتين وانما ما كان علما كانمارى وكلابي وملذ فيه
فانه لابد وكذا ما يكون جاريا مجرى العلم كانصارى واعرابي ومما الّبس يعرفه قاصر التتبع
الفرق بين العمانى بضم العين وتخفيف الميم وبين العمّانى بفتح الاول وتشديد الثانى
فالاول نسبة الى عُمان بالضم والتخفيف بلد على ساحل بحر فارس بينه وبين البحرين
مسيرة شهر يحتسب لهذا البحر بحر عُمان مضموما مخففا ويقال عمن الرجل اى صار
الى عمان ودخل فيه منه الشيخ المتكلم الفقيه الثقة المعظم الحسن بن علي ويقال ابن علي
ابو محمد ويقال ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العمانى صاحب كتاب المتمسك بحبل آل
الرسول والثانى نسبة الى عمّان بالفتح والتشديد بلد بالشام ويقال قصبة كانت
بلدة كبيرة بناها لوط النبي على نبينا وعليه السلام فخربت قبل زمان الاسلام بينهما
بين اذرعات او نحو وخمسون ميلا وكذلك مما يلتبس على القاصر القاسانى
بالقاف والسين المهملة نسبة الى قاسان معرب كاسان بالكاف والسين المهملة بلد من
بلاد ما وراء النهر منه احمد بن سليمان القاسانى من علماء الاصول وقوم من
رجال الحديث وايضا نسبة الى قاسان بالسين المهملة فاحد باصفهان منهم علي بن
محمد القاسانى الاصفهانى الضعيف والقاشانى بالشين المعجمة نسبة الى معرّب
كاشان البلد المعروف من عراق العجم بين قم واصفهان منه جماعة من بغاريف العلماء
كصاحب الوافى وفاضل المهندسين الراصد بسمرقند وغيرهما ورهط
من ثقاة رواة الحديث كعلي بن سعيد بن رزام الثقة المامون فى الحديث
وعلي بن شيرة ... الى القاصر امرجيهان وجيحون

ذكر الشيخ
فى كتاب الرجال
علي بن شيرة القاشانى انتهى
وعلي بن محمد القاسانى اصفهانى
الضعيف كليهما فى رجال الهادي
بحيث ان اشتباه وذكر
ضعف ... وكذلك
عند التباس الامر ...
من اصحابنا

وسيجان وسيجون وكثيرا ما يقع في الرجال وفي الحديث ايضا وسيأتي ذكر
ذلك ان شاء الله في المدلس وكذلك الشعيري في الرجال كما في عبد الله بن محمد
الشعيري اليماني من اصحاب الكاظم عليه السلام واسمعيل بن ابي زياد السكوني الشعيري
العامي الموثق المشهور من اصحاب الصادق عليه السلام نسبة الى موضع ببلاد همد
حي من مضر وقد يكون نسبة الى اقليم ببلاد الاندلس ويكون ايضا نسبة
الى محلة ببغداد قال صاحب ق منها الشيخ عبد الكريم بن حسن بن علي والذي
يشتبه من لفظه انه من اغلاطه والصحيح الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني
من زعفرانية ببغداد والتي منها الحسن بن محمد صاحب الشافعي لا من زعفرانية
همدان التي منها القاسم بن عبد الرحمن شيخ ابو الحسن الدارقطني وشيخ الطائفة
شيخنا الطوسي ره ذكر الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني في الفهرست في ترجمة
ابرهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود ابي اسحق الثقفي المنتقل
من الكوفة الى اصفهان وحكايته في ذلك معروفة ذكرها النجاشي وغيره وطريق
الشيخ الى ابرهيم ابي اسحق الثقفي من بعض الطرق السيد الاجل المرتضى والشيخ المفيد
جميعا عن علي بن حبشي الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني عنه ومما
لا يعرفه القاصرون ولا ينبغي جهله ان السلمي مطلقا بالسين المهملة واللام المخففة
وتشديدها من اغلاط احداث القاصرين اينما وقع ثم قد يكون بفتحهما
جميعا كما كعب بن مالك الخزرجي السلمي وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي
السلمي الخزرجي قال في المغرب السلمي بفتحتين [illegible] ونواحيه ثم سمي بسلمة بن

صخر البياضي وكنى ابو سلمة زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وآله وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وفي سلمة محركة اربعون صحابيا وثلثون محدثا وفي بني قشير سلمتان احدهما سلمة الخير والاخرى سلمة الشر وقد يكون بفتح السين وكسر اللام نسبة الى بطن من الانصار بني سلمة قال في المغرب استلم الحجر تناوله باليد او بالقبلة او مسحه بالكف من السلمة بفتح السين وكسر اللام وهي الحجر وبها سمي بنو سلمة بطن من الانصار وليس في العرب سلمة غيرهم فخطاه في ذلك الفيروزابادي في ق وعد عمرو بن سلمة الهمداني وعبد الله بن سلمة المرادي وعبيد الله بن سلمة البدري وغيرهم كلهم بالكسر غير البطن من الانصار ولم يتبين سبيل التقدير في تصحيح قوله وقد يكون بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم قبيلة من قيس عيلان بفتح المهملة واسكان المثناة من تحت والى سليم ايضا قبيلة في جذام من اليمن ومن ذلك ابو النضر محمد بن مسعود العياشي السلمي السمرقندي وسليم خمسة عشر صحابيا وام سليم بنت ملحان وبنت سحيم صحابيتان ومن الغريب المستغرب امر الاخوة الاربعة بني راشد ابي سمعيل السلمي ولدوا جميعا توائم في بطن واحدة وكانوا علماء وهم محمد وعمر واسمعيل ورابع لم يسم ومحمد منهم وهو ابو عبد الله بن محمد السلمي راوي حديث جابر المستفيض المشهور من بعض طرقه في الصحيفة النازلة من السماء في اسماء الائمة عليهم السلام وكنا هم رووا الصدوق ابو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده عنه مسندا عن جابر بن عبد الله الانصاري ثم ان الجوهري

وقال الجوهري في الصحاح وسلمة ايضا بكسر اللام اسم رجل وبنو سلمة بطن من الانصار

قال في ص ومعد ابو العرب وتمعدد الرجل اى تزيا بزيهم وتنسب اليهم او تصبر على عيش معد وقال ايضا وقيس ابو قبيلة من مضر وتقيس فلان اذا تشبه بهم قلت ومن هذا القبيل تلقمن الرجل اذا تزيا بزي لقمن وتشبه به وتسلمن اى تزيا بزي سلمان وتشبه به وتمقدد اى تزيا بزي مقداد وتشبه به فالاول لابي حمزة الثمالي اشارة الى قول ابي الحسن الرضا عليه السلام فيه ابو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه والثاني ليونس بن عبد الرحمن اشارة الى قوله عم ويونس بن عبد الرحمن هو سلمان في زمانه والثالث لابي سليمان داود بن كثير الرقي اشارة الى قول ابي عبد الله الصادق عليه السلام لاصحابه انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صم

الراشحة الثامنة والعشرون

قول المحدثين في الاخبار وفي الاصول والكتب روينا نروي يقع على وجوه بالتخفيف من الرواية اما على صيغة المعلوم وذلك معلوم معروف واما على صيغة المجهول والمعنى روى الينا ويروى لنا سماعا او قراءة او اجازة خاصة او عامة او مناولة او مكاتبة او وجادة وبالتشديد معروفا ومجهولا وذلك بمعنيين الاول من الترويه بمعنى الرخصة والاذن في الرواية ومن ذلك قول الصدوق في الفقيه وفي مجالسه وقد روينا رخصة من اول النهار الى اخره بالتشديد على صيغة المجهول للمتكلم وقد رخصة بحسب المعنى اى الرخصة روينا الى سماعا من الشيوخ ولكن الاول هو المسموع المضبوط في النسخ الصحيحة المعتمد عليها ومنه الشيخ في الفهرست ونقله من بعده من المصنفين في الرجال كالعلامة وتقي الدين الحسن بن داود وغيرهما

في كلام المحدثين في اختلاف صيغ الرواية

على صيغة المجهول للمتكلم ونصب رخصة كما انتهى الينا ضبطا واخذا وسماعا ويحتمل روينا بالتخفيف

وزيد النرسي بفتح النون قبل الراء قبل السين المهملة وزيد الزراد بالزاء المفتوحة قبل الراء المشددة لهما اصلان لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني يعني محمد بن علي بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد لم يرخصا للرواة في رواية الاصلين ونقلهما عنهما لكونهما موضوعين وجماعة من اصحاب عصرنا هذا غالطون في هذه النسبة وغافلون عن حقهما وخائضون عن سمت الصواب في لفظها ومعناها ثم الشيخ في الفهرست قال بعد ذلك وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه يعني بذلك ان رواية ابن ابي عمير لهذا الكتاب يدفع ما قاله محمد بن الحسن بن الوليد انه موضوع لما قد استبان من امر ابن ابي عمير وروايته اياه عنه يدفع ما قاله انه وضعه محمد بن موسى الهمداني كذلك قال ابن الغضائري فيه وفي كتاب زيد الزراد انه ايضا مسموع من محمد بن ابي عمير عنه وبالجملة قول محمد بن الحسن بن الوليد ليس طعنا في الزيدين بل في كتابيهما وكذلك القول في خالد بن عبد الله بن سدير وان قول محمد بن الوليد في الكتاب المنسوب اليه لا ارويه تشديد في الرواية اي لا ارخص في روايته لانه موضوع وضعه محمد بن موسى الهمداني ليس طعنا فيه بل في كتابه فالتوثيق بهذا المعنى يتعلق بالاصل والكتاب او الحديث المروي مع عزل النظر عن خصوص الراوي وحال الثاني من التوثيق بمعنى تحريص الراوي وتحريصه على الرواية او الرخصة والاذن له فيها وذلك متعلق بالراوي وملاحظة حاله مع عزل النظر عن خصوص حال المروي قال في تهذيب الحديث والتهذيب ... فانا ... بن حملته على روايته واذن له ايضا وفي

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وقال في فهرسته انهما موضوعان وكذا الكتاب خالد بن عبد الله بن سدير وكان يقول انه موضوع

المغرب والمغربي وبه فيها ما رواه وأصلها بمعنى الاستقاء لانه يروي الماء اي يحمله ومنه الرواية
الحديث وراويه والتاء للمبالغة بقدر روى الحديث والشعر رواية ورويته
اياه حملته على روايته ومنه ايضا ورويا في الاخبار **الراشحة التاسعة والعشرون**

المشهور ان الاصول اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف من رجال ابي عبد الله
الصادق بل وفي مجالس الرواية عنه والسماع عنه عليه السلم ورجاله من العامة والخاصة
على ما قاله الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده زهاء اربعة الاف رجل وكتبهم ومصنفاتهم
كثيرة الا ان ما استقر الامر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالاصول
هذه الاربعمائة وقال الشيخ في ترجمة ابن محمد احمد بن علي روى عن محمد بن ابي عمير
كتب مائة رجل من رجال ابي عبد الله عليه السلم وفي طائفة من نسخ الفهرست
روى عنه احمد بن محمد بن علي انه كتب عن مائة رجل من رجال ابي عبد الله
والشيخ الثقة الجليل رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني ره
قال في كتاب معالم العلماء قال الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ره
صنفت الامامية من عهد امير المؤمنين ع الى عهد العسكري ابي محمد الحسن
العسكري ع اربعمائة كتاب تسمى الاصول فهذا معنى قولهم له اصل ثم قد كان
من دأب اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا من احدهم عليهم السلم حديثا بادروا الى
ضبطه في اصولهم من غير تأخير وكتب حريز بن عبد الله السجستاني كلها تعد
في الاصول ولا تعد فيها كتب الحسن بن محبوب السراد وبقي الزراد الثقة الجليل
الفقيه من اصحاب ابي الحسن الرضا ع احد الاربعة [illegible]

وعلمهم وثقتهم وتصحيح ما يصح عنهم روى عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبد الله
الصادق عليه السلام وهو صاحب كتاب المشيخة المعدود في الاركان الاربعة في عصره و
كذلك كتاب الجامع المعول عليه لاحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي غير معدود في ذلك صح
بل معدود في الكتب فاما الصحيفة الكريمة السجادية فاعلى رتبة واجل خطبا
من ان تعد وتدخل في الكتب المصنفة والاصول المدونة المرضية وكذلك الصحيفة
المباركة الرضوية وكذلك الرسالة المقدسة الرضوية المعروفة بالذهبية وفي فهرست
الشيخ الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام وذكر اسنادها عنه عند كتب جماعة كان
يرويها محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري من اصحاب الرضا عليه السلام منسب الى بني
العم من تميم لما انه كان يحفظها في مرو ما انه عنه عليه السلام وذلك كما ذكر في ترجمة
المتوكل بن عمير بن المتوكل روى عن يحيى بن زيد بن علي عليه السلام دعاء الصحيفة
ولنعلم ان الاخذ من الاصول المصححة المعتمدة احد اركان تصحيح الرواية

الراشحة الثلاثون التخريج والتخرج في اصطلاح فن الرجال هو ان يكون
الشيخ اخص شيوخ التلميذ والذي للتلميذ عليه من اسناد الامر ومنقاة البلوغ
الضافي في الكمال فاذا تم الاستكمال بالتلمذ عليه قيل انه خرجه وهو تخرج عليه
كما قيل ابو عمرو الكشي صحب العياشي واخذ عنه وتخرج عليه واحمد بن محمد بن عمران
بن موسى ابو الحسن المعروف بابن الجندي استاد ابي العباس النجاشي خرجه والحقه بالشيوخ
في زمانه وفي اصطلاح المحدثين تخريج متن الحديث نقل موضع الحاجة منه
فقط اخذا من تخريج الراعي المرتع وهو ان ياكل بعضه ويترك بعضا من قولهم

عام فيه تخريج اى حصب جذب ويقابله الاخراج وهو نقله بتمامه ويخرج الحديث بتمامه سندا او متنا من الاصول والكتب هو ان يستخرج منها المتفق عليه بينها او الاصح طريقا او الاجيد متنا او الاهم الاوفق للغرض فى كل باب ويقابله الاخراج وهو النقل منها كيف اتفق وفى علمى الاصول والفقه يقال للتخريج ويعنى استخراج شئ من مذاق احوال الادلة والمدارك وغوامضها بالنظر التعقيبى بعد النظر الاقتضائى واستنباط حكم جزئى بخصوصه خفى من دليل بعينه من الادلة كتاب او سنة مثلا غير منسحب الحكم على ذلك الجزئى فى ظاهر الامر وجليل النظر وبتدقيق النظر المحض فيه ليستبين اندراج هذا الجزئى فى موضوعه وهذا معنى قولهم تعدية الحكم من المنطوق الى المسكوت عنه من غير ان يكون قياسا ويقابله الاخراج وهو مطلق تبيين احوال الادلة والمدارك وان لم تكن هى من الغوامض مطلق النظر الصحيح وان كان على سبيل الاقتضاء لا على سبيل التعقب ومطلق استنباط الفرع من الاصل بالفعل وان لم يكن من الخفيات مطلقا باتفاق الروية من سبيل القوانين المفردة العلمية وان لم يكن بتدقيق الفحص البالغ وبذل اقصى الجهد بالنظر الاوفى التابع وليعلم ان تخريج متن الحديث مما يجوز فيه الا يرتبط بعضه ببعض بحيث يكون الجميع فى قوة كلام واحد اما ما هو كذلك فلا يجوز تخريجه و كان يكون لترك قيد للمنقول او استثنا منه مثلا

الواشيح الحادية والثلثون

ذهب اكثر العلماء فى الاصول من العامة والخاصة الى عدم اشتراط العدد فى المزكى والجارح فى الرواية دون الشهادة اى



النظر الذى فيه التدقيق البليغ وهو النظر الاول الذى لا تدقيق فيه

اى قطعه واقتضاب الكلام ابتداء

العدل الواحد في الرواية ولا يثبت شيء منهما به في الشهادة وقال آخرون بعدم
الفرق فتوقف فريق منهم لا يثبت بالواحد بل يجب الاثنان فيهما جميعا وفريق آخر قال
كلاهما يثبت بالواحد فيهما جميعا والحق ما عليه الاكثر والضابط الذي عليه
التعويل في بناء الفرق ان الرواية يكون مقتضاها شرعا عاما وسنة كلية في حق
بني نوع الانسان قاطبة وخصوصيات الاشخاص والازمان تكون ملغاة في ذلك
على خلاف ما عليه الامر في الشهادة اذ مقتضاها قضاء خاص وحكم جزئي بالقياس
الى اشخاص باعيانهم وازمنة باعيانها ولما كان بناء اساس الشرع السوي العام
والسنن العادلة الكلية في حق جميع الناس على تحصيل المصلحة المظنونة واندفاع
المفسدة المظنونة بحسب نظام حال نوع المكلفين مع عزل النظر عن خصوصيات
الآحاد والاوقات كان الظن بما يقتضيه واجب الاعتبار هنالك لا محالة فكان
يجب العمل برواية العدل الواحد واخبار العدل الواحد في الجرح والتعديل لحصول
الظن المعتبر بذلك فاما الشهادة فحيث ان مقتضاها متعلق بجزئيات الحقوق
المتنازع فيها وخصوصيات الاشخاص المتشاجرين عليها كان فيها مزيد احتياج
الى الاستظهار وتأكد الظن فلذلك احتيج الى اعتبار التعدد في الشاهد ومزكيه
على خلاف الامر في الراوي ومزكيه ثم انهم استدلوا على ذلك تارة بان التعدد
شرط لقبول الرواية فلا يزيد على مشروطه اي لا يحتاط فيه انما يحتاط
في اصله كغيره من الشروط التي للمشاريط وقد اكتفي في اصل الرواية بواحد
وفي الشهادة ما [illegible] اصله اذ فرع الشيء لا يزيد عليه

تحصيرها
ان اعتبار التعديل ليس مقصودا [illegible] على اصالة [illegible] الرواية وقبول الرواية [illegible] المتوقف [illegible] والغاية المتعلقة [illegible] [illegible] واحد فالتعديل الذي هو فرع اعتبار قبول الرواية والمطلوب لاجله والمقصود بشفاعته اولى ان يكون يكتفى فيه [illegible]

[illegible] العدل الواحد [illegible] [illegible] [illegible]

وهذا حق العبارة عندوا ما ان اشتراط العدالة في المزكي فرع اشتراطها
في الراوي فكيف يحتاط في الفرع بازيد مما يحتاط في الاصل فليس منتظم اذ
الاحتياط في تعديل الراوي بازيد من المزكي الواحد ليس احتياطا بازيد من
العدالة المعتبرة بل هو احتياط في تحصيل اصل العدالة التي هي الشرط في الراوي
ومما يقال ان بعض من لا يكتفي في حكم تزكية الشاهد الا بعدلين يذهب الى ثبوت
هلال شهر رمضان بعدل واحد فقد زاد الفرع على الاصل عنده وهو ممن
يحكم في هذا الاستدلال بامتناع ذلك ساقط لما ادريت ان مطلق الشهادة
مقتضاها ان لا يكتفي فيها الا باثنين فاعتبر في مزكي الشاهد ايضا التعدد
ليكون الفرع كالاصل ثم ربما خولف ذلك المقتضى في هلال شهر رمضان
لمزيد اهتمام بالصوم واحتياط في ايجاب العبادة وابقي ما كان قد اعتبر في
تزكية الشاهد على حاله ليكون الامر في الفرع على وفق مقتضى الاصل اعني
مطلق الشهادة غير زايد عليه وان كان قد خولف في رؤية هلال الصوم لخصوصية
المادة وكذلك في شهادة المراة الواحدة في ربع الوصية وربع ميراث المستهل
لدليل خارج ونص خاص وقد خولف ايضا بزيادة الاصل على الشرط احتياطا
لدرء العقوبات فالزنا لا يثبت الا باربعة لخصوصية خطب الدرء والاحصان
يثبت بشاهدين وكذلك تعديل كل من الاربعة باثنين لمقتضى مطلق الاصل
مع انه لا شطط في ذلك اذ الخلف ان يزيد شرط الشيء الذي هو فرعه
على اصله دون العكس وتارة بان

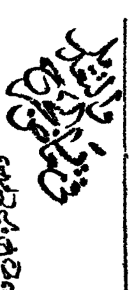
يعني حق التقرير في بيان زيادة الفرع على الاصل مقتضاه ولما حصل عدالة الراوي حصل الاصل عدالة المزكي ايضا اللازم زيادته الاشتراط على الاصل فليس منتظم الاحوه منه

ذهب البعض الى اثبات غير و جميع ومن اصحابنا ابن عبد العزيز في المرسم واختاره العلامة في الارشاد منه

يعني ان الاصل المعتبر في حد نفسه مطلق قبول الشهادات لا خصوصيات الشهادات كالاول في باب الروايات مطلق قبول الرواية لا خصوصيات الروايات ... منه

يعني رد على الشارح العضدي لمختصر الحاجبي ... منه

فاسق بنبإ فتبينوا انه دل بمفهوم الشرط على التعويل على نبإ مجيء به عدل
واحد سواء في ذلك كان النبأ رواية ام تزكية راو وهذا واضح ايضا لا غبار
عليه ومن يعتبر العدد مط يتمسك بان الجرح والتعديل شهادة فيجب التعدد كما في
الشهادات ويجاب بالمنع وبالمعارضة بانهما اخبار فيكفي الواحد كسائر الاخبار
وبان في اعتبار العدد زيادة احتياط فيكون اولى ويجاب بان عدم اعتبار
العدد احوط اذ فيه تبعيد عن ترك العمل بما هو سنة والاول مظنة احتمال اهمال
الحديث وفيه مظنة الاخلال بالشرع وتضييع اوامر الله تعالى ونواهيه فيكون لا محالة
هذا ارجح وذاك مرجوحا ومن يسقط اعتبار العدد في تزكية الشاهد ايضا
كالراوي يقول انها نوع اخبار فيكفي الواحد وقد بان لك انها في الشاهد
فرع قبول الشهادة وفي الراوي فرع قبول الرواية وشتان ما بين المقامين و
بالجملة امر الشهادة اضيق وبالاحتياط اخلق لقوة البواعث على الطمع والتزوير
وشدة الاهتمام بدواعي المشاجرات والخصومات ولانه خاص فالمحاباة والمباغضة
تؤثران فيه بخلاف امر الرواية فانه عام لا مدخل فيه لحب او بغض واذ قد
استبان الامر فاعلم ان من يجعل الجرح والتعديل ملحقين بالشهادة مطلقا
يلزمه عدم قبول تزكية العبد والمرأة مع التعدد في باب الرواية كما في باب
الشهادة ومن الحقهما بالرواية مطلقا او في الراوي دون الشاهد يقول
على تزكية العبد الواحد والمرأة الواحدة للراوي مع عدالتهما كما يقبل روايتهما
ولبعض ضعفاء ال[illegible] نا عن فرنجاة في العلوم ملفقات مشوشة



فى هذه المقدمات لا نتحرى الاشتغال بنقلها وتحقيقها **الراشحة الثانية والثلثون** اذا تعارض الجرح والتعديل فمنهم من يقدم الجرح مط ومنهم
مع كثرة المعدل والتحقيق ان شيئا منهما ليس اولى بالتقديم من حيث هو جرح او
تعديل وكثرة الجارح او المعدل ايضا لا اعتداد بها بل الاحق بالاعتبار
فى الجارح او المعدل قوة التمهر وشدة التبصر وتعود التمرن على استقصاء
الفحص واتقان المجهود وما يقال ان الجرح اولى بالاعتبار لكونه شهادة بوقوع
امر وجودى بخلاف التعديل ضعيف اذ التعديل ايضا شهادة بحصول ملكة
وجودية هى العدالة الا ان يكتفى فى العدالة بعدم الفسق من دون ملكة الكف
والتنزه وربما تنضاف الى قول الجارح او المعدل شواهد مقوية وامارات
مرجحة فى الاخبار والاسانيد والطبقات وبالجملة يختلف الحكم باختلاف
المواد والخصوصيات ولذلك كله ما لو ملت مثلا فى ابرهيم بن عمر اليمانى بتضعيف
ابن الغضائرى اياه ولا فى داود بن كثير الرقى بتضعيف النجاشى وابن الغضائرى
اياه واما ذكر السبب فاشتراطه فى الجرح دون التعديل قوى اذ رب امر لا يصلح سببا
للجرح يراه بعض سببا **الراشحة الثالثة والثلثون** هل رواية الثقة
الثبت عن رجل سماه تعديل ام لا اصح ما فى شرح العضدى ان فيه مذاهب اولها
تعديل اذ الظاهر انه لا يروى الا عن عدل ثانيها ليس بتعديل اذ كثيرا يرى من يروى
ولا يفكر ممن يروى ثالثها وهو المختار انه ان علم من عادته انه لا يروى
الا عن عدل فهو تعديل والا فلا وثقة ثقة صحيح الحديث فى اصطلاح ائمة التوثيق

ومنهم من يقدم مع كثرة الجارح ومنهم من يقدم التعديل



والتوهين من اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم تعبير عن هذا المعنى ثم ان للمشايخ
الكبراء مشيخة يوقرون ذكرهم ويكثرون من الرواية عنهم والاعتناء بشانهم و
يلتزمون ارداف تسميتهم بالترضية عنهم والترحمة لهم البتة فاولئك ايضا اثبات فخام
واثبات اجلاء ذكروا في كتب الرجال ولم يذكروا والحديث من جهتهم صحيح معتمد
نص عليهم بالتزكية والتوثيق او لم ينص وهم كابي الحسن علي بن احمد بن ابي جيد
وابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وابي عبد الله احمد بن عبدون المعروف
بابن الحاشر اشياخ شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي
رحمهما الله تعالى وشيخنا العلامة الحلي ره في صحح طريق الشيخ الى جماعة كمحمد بن
اسمعيل بن بزيع ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن يعقوب الكليني وغيرهم صحيحا واولئك
الاشياخ في الطريق واستصح في مواضع كثيرة عدة جملة من الاحاديث وهم في الطريق
وابن ابي جيد اعلى سندا من الشيخ المفيد فانه يروي عن محمد بن الحسن بن الوليد
بغير واسطة والمفيد يروي عنه بواسطة وكابن شاذان القاضي القمي ابي الحسن احمد بن
علي بن الحسن وابن الجندي احمد بن محمد بن عمران بن موسى الجراح شيخي الشيخ ابي العباس
النجاشي يسند اليهما ويعظم ذكرهما كثيرا وعلي بن احمد بن العباس النجاشي شيخه و
والده ذكره في ترجمة الصدوق ابي جعفر بن بابويه وطريقه اليه ذكر انه قرء
بعض كتب الصدوق عليه وكاحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وابي علي احمد بن جعفر بن
سفيان البزوفري شيخي الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنهما
وثوق وكاشياخ ابن الصدوق عروة الاسلام

[illegible]

الثبت
بعضهم الحجة والجمع اثبات
معرب

ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه رضوان الله تعالى عليهما الحسين بن احمد بن ادريس ابي عبد الله الاشعري القمي احد اشياخ التلعكبري ايضا ذكره الشيخ في كتاب الرجال ومحمد بن علي ماجيلويه القمي ذكره الشيخ في كتاب الرجال وابي محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني واحمد بن علي بن نابا ابو محمد بن موسى المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار واحد شيوخ التلعكبري ذكره الشيخ في كتاب الرجال وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق والمظفر بن جعفر بن مظفر العمري العلوي احد اشياخ التلعكبري ايضا ذكره الشيخ في كتاب الرجال ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن موسى فهؤلاء كلما سمى الصدوق واحدا منهم في مشيخة الفقيه وفي اسانيد المقنع في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام في كتاب عرض المجالس وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال رض وكلما ذكر اثنين منهم او قرن احدا منهم بمحمد بن الحسن بن الوليد او بابيه الصدوق قال رضي الله تعالى عنهما وكلما سمى ثلثة منهم او قرن احدا منهم بهما او اثنين منهم بواحد منهما قال رضي الله تعالى عنهم وكذلك شيخه عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المودب وحمزة بن محمد القزويني العلوي الذي يروي عن علي بن ابرهيم ونظرائه ذكره الشيخ ره في كتاب الرجال في ابرهيم بن تانانه ومحمد بن احمد السناني ومن اشياخه علي بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي وعلي بن عبد الله الوراق وابو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع المرعشي الطبري الاديب العالم الفاضل الورع الزاهد الفقيه العارف وهو احد ... المفيد

المصنف

في المنتج بالكنية الابرار علي بن الحسين بن ابرهيم بن ادريس تانانة ثلاثين من تانانين ابن موسى بن ادريس باسقاط السين ... المشيخ ... ابن بكون الاسم بابا وابا او ابن ... تانانة رجال ... رجال العامة ايضا ابن ... الحسن بن داود ... ذكره كتابه في الرجال ضبط الحسن بن محمد بن ... من اصحاب ابي الحسن وابي محمد العسكري ... بابن تانانة ... المكنية ... الكتاب ... التنقيح ... في ... كتاب الرجال للشيخ الطوسي ... ابن ... بالموحدتين ... بعد الالف ... ابن تانانة ... بعد الالف ... ابن تانانة ...

منه

قال الشيخ في ... من كتاب الرجال محمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهري ... عن جده محمد بن سنان ... ابن نوح وابو المفضل ... عن ابن الغضائري ... والحديث ... عن الثقات وعن الضعفاء ... الشيخ فيه ... الصدوق ... باسمه ... وترحم ...

منه

وابن الغضائري وابن عبدون وابن بطة ذكره الشيخ في كتاب الرجال وفي الفهرست و
وقرّه وعظّمه وان لم ينص عليه بالتوثيق وجعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن
المغيرة الكوفي ومحمد بن احمد الشيباني وتشهد بالنباهة والجلالة لابي محمد المرعشي
على الخصوص من كتب النسب والتواريخ ولهم جميعاً تضاعيف الاخبار وطبقات الاسانيد
ومرادفة عروة الاسلام على الدعاء لهم البتة بالرضيلة والرحمة وكاشياخ
رئيس المحدثين ابي جعفر الكليني رض علي بن الحسين السعدآبادي وهو ابو الحسن
القمي مؤدب شيخ العصابة ووجههم في زمنه ابي غالب الزراري احمد بن محمد بن
سليمن بن الجهم اورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم وذكره في سنة في ترجمة احمد بن
ابي عبد الله البرقي وكذلك ذكره النجاشي في ترجمة احمد بن محمد البرقي والحسين بن محمد بن
عامر الاشعري القمي ابي عبد الله وعلي بن محمد بن ابرهيم بن ابان وهو ابو الحسن
المعروف بعلان الكليني خاله على ما هو المشهور في عصرنا وابن خاله كما هو الواقع
وغيرهم من مشيخة الذين يصدرهم الاسانيد وسنعرفكم ان شاء الله العزيز
الواسطة الرابعة والثلثون قد يستثنى من رواية الثقة
الثبت المعتمد على رواية ما يرويه عن ضعيف او مغموزا ومن اصل او كتاب
موضوعين وما يرويه عنه ضعيف او مغموزا وثقة مامون من اصل او كتاب
منسوبين اليه وهما موضوعان كاستثناء ما رواه كاتب صاحب كتاب نوادر
الحكمة محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن يحيى المعاذي ومويه بن معروف ومحمد بن
هرون ومحمد بن عبد الله بن مهران وما بر والمعدودين معهم من الضعفاء واستثناء



ما يرويه الحسين بن الحسن بن ابان الثقة الغير المستثنى امره في الثقة والجلالة
على الما دس الامر عن محمد بن اورمة باسكان الواو بين الهمزة والراء المضمومة منه
قبل الميم اورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم وقال ضعيف روى عنه الحسين بن سعيد الاهوازي
ابان وذكره ايضا في الفهرست وقال له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وفي
رواياته تخليط قال العلامة في الخلاصة وقد تقدم الراء على الواو فتوهم من ذلك غيره
المنتهى ان محمد بن اورمة بالواو قبل الراء هذا هو محمد بن اورمة بتقديم الراء القمي
المذكور في كتاب الرجال في اصحاب الرضا عليه السلام وهو خبط فضيح ثم النقل ايضا
على ما اراه فيما يحضرني الان من نسخ كتاب الرجال غير صحيح فعنه في اصحاب ابي
الحسن الرضا عليه السلام محمد ابو المنذر بن محمد بن محمد بن اورمة القمي ولست اجد ههنا
محمد بن اورمة او اورمة اصلا وبالجملة الحسين بن الحسن بن ابان يروي عن الحسين بن
سعيد الاهوازي كتبه ورواياته كلها وهو ثقة ثبت صحيح الحديث الا فيما يرويه
عن محمد بن اورمة فان في ذلك تفصيلا وكاستثناء ما ينفرد بروايته محمد بن علي
الصيرفي من روايات يونس بن عبد الرحمن وكتبه عند من يبني في ذلك على تضعيف
محمد بن علي وكما يستثنى من احاديث سليم بن قيس الهلالي ما يروى عنه
من كتابه المشهور الموضوع المنسوب اليه بحق وضعه عليه ابان بن ابي عياش وذلك
كثير لكن ليس مقامنا هذا حريا باستقصائه فكذلك ربما يستثنى من رواية الضعيف و
المغموز الخارجة عن دائرة الصحة وحريم التعويل ما يرويه عن ثقة ثبت صحيح
جدا او ما اخذه من اصله الصحيح او كتابه المعول عليه ويورده في كتاب له محكوم عليه

الصحة وان كان هو فى نفسه ضعيفا مطعونا فى دينه وامانته او فى حديثه دونا
وهذا ايضا فى تضاعيف ابواب الرجال غير بعيد عند المتتبع ومن ذلك احمد بن هلال
العبرتائى بالعين المهملة قبل الباء الموحدة بعدها راء ثم التاء المثناة من فوق ورد
بالمذهب الى عبرتا قرية بناحية اسكاف فى دينه رمى بالغلو ومطعون بما روى
فيه من الذم عن سيدنا ابى محمد العسكرى عليه السلام وغيره قال ابن الغضائرى ارى
التوقف فى حديثه الا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة وعن محمد بن ابى
عمير من نوادره والحكمة وقد سمع هذين الكتابين جل اصحابنا واعتمدوه فيهما و
كذلك قال النجاشى صالح الرواية يعرف منها وينكر وفى فهرست الشيخ وقد روى
اكثر اصول اصحابنا قلت ومن هنا انه قد اعتمد اكثر كبراء الاصحاب وعظمائهم كالشيخ
فى النهاية والمبسوط وابن ادريس فى السرائر والمحقق فى كتبه وشيخنا فى الذكرى وحكى المحقق
فى شرح القواعد على العمل بما رواه الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام كل ما لا تجوز الصلوة
فيه وحده فلا باس بالصلوة فيه مثل التكة الابريسم والقلنسوة والخف والزنار يكون
فى السراويل ويصلى فيه وهو المعتمد عليه عندى مع ان فى الطريق احمد بن هلال هذا
ومن ذلك الحسين بن عبيد الله السعدى ابو عبد الله بن عبيد الله بن سهل ممن طعن
عليه ورمى بالغلو والاصحاب يستصحون احاديثه فى بعض كتبه كما قال النجاشى له كتب
صحيحة الحديث منها التوحيد الايمان وصفة المؤمن والمسلم المتعة والتوبيخ الامامة
النوادر المزار المتعة وكذلك طلحة بن زيد ابو الخزرج النهدى الشامى من اصحاب
الصادق عليه السلام قال الشيخ فى الفهرست هو عامى المذهب الا ان كتابه معتمد وقال

النجاشي له كتاب نوادر وغيرهم جماعة تختلف برواياتهم بل ان غير واحد من الواقفية والزيدية
لبنوا من هذه جماعة قد انعقد اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم ومع ذلك
فانا نرى الاصحاب يركنون اليهم ويعتمدون على رواياتهم وينزلون احاديثهم منزلة
الصحاح لما قد لاح لهم من فقههم وثقتهم وجلالة امرهم واماناتهم في الحديث فمنهم
علي بن محمد بن عمر بن عمران بن رباح بن قيس بن سالم ابو القاسم النحوي ويقال ابو الحسن السواق ويقال
القلاء يروي عنه علي بن همام على ما في الفهرست وفي باب لم من كتاب الرجال روى
عنه ابو همام قال النجاشي كان ثقة في الحديث واقفا في المذهب صحيح الرواية ثبتا
معتمدا على ما يرويه وله كتب وعمر بن رباح روى عن ابي عبد الله عليه السلام ويقال
في الحديث عمر بن رباح القلاء ومنهم علي بن الحسن بن محمد الطائي الجرمي ابو الحسن الكوفي
المعروف بالطاطري سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها الطاطرية كان فقيها ثقة في حديثه
وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم وهو استاد حسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الحضرمي
الثقة الكثير الحديث من شيوخ الواقفة وفقهائهم كان يعاند في الوقف ويتعصب
وكان يتعلم منه مذهب الوقف ولا يروي عنه شيئا وكان علي ايضا شديد العناد
في مذهبه صعب العصبية على من خالفه من الامامية ومع ذلك فقد شاع بين
الاصحاب الوثوق برواياته والتعويل على كتابه في الاوقات وكتابه في القبلة وغيرهما
من كتبه المعدودة ويقال انه صنف ثلثين كتابا لما فيها من الروايات الموثوق
بطرقها او لكون تلك الكتب لثقات اصحابنا وهو رواها عنهم قال الشيخ في الفهرست
له كتب في نصرة مذهبه وله كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم

فلاجل ذلك ذكرناها ومنهم الشيخ الثقة الراوية الناقد الحافظ القدوة الكبير
المعروف بابن عقدة احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابو العباس السبيعي الهمداني الكوفي
قال الشيخ في الفهرست وفي باب لم في كتاب الرجال جليل القدر عظيم المنزلة امره في الثقة
والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات
الا انه روى جميع كتب اصحابنا وصنف لهم وذكر اصولهم وانما ذكرناه في جملة اصحابنا لكثرة
روايته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم وكان حفظه سمعت جماعة يحكون انه قال
احفظ مائة وعشرين الف حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث روى
عنه التلعكبري من شيوخنا وغيره وقال النجاشي رجل جليل في اصحاب الحديث مشهور
بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وكان كوفيا زيديا جاروديا و
وذكره في اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله وثقته وامانته و
منهم ابنه ذكره الشيخ في كتاب الرجال فقال محمد بن احمد بن سعيد بن عقدة الهمداني
يكنى ابا نعيم جليل القدر عظيم الحفظ روى عنه التلعكبري وسمع منه في جملة اسمه
وكان يروي عن حميد

الراشح الخامس والثلثون

ابن الغضائري مصنف
كتاب الرجال المعروف الذي نقل العلامة في الخلاصة والشيخ تقي الدين الحسن بن
داود في كتابه ينقلان عنه ويبنيان في الجرح والتعديل على قوله ليس هو الحسين بن
عبيد الله بن ابراهيم الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال
والاخبار شيخ الشيخ الاعظم ابي جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي وسائر
الاشياخ الذين ذكرناه وقلنا ان العلامة في الخلاصة والحسن بن داود في كتابه قد

صحيحا طريق الشيخ الى محمد بن علي بن محبوب هو في الطريق والعلامة ومن تأخر
عنه من الاصحاب الذي نشاهد في كتبهم الاستدلالية قد استصحوا احاديث كثيرة
هو في اسانيدها وامره اجلى من ذلك فانه من اعاظم فقهاء الاصحاب وعلمائهم
وله مصنفات معتبرة في الفقه وغيره وفتاواه واقواله في الاحكام الفقهية منقولة
محكية فشيخنا الشهيد في شرح الارشاد في باب المياه ذكر مذهب الشيخ
ابي علي الحسن بن ابي عقيل العماني ثم قال ونقله السيد الشريف ابو علي الجعفري
عن ابي عبد الله الحسين الغضايري ونقله شيخنا عميد الدين طاب ثراه في الدرس
عن مفيد الدين محمد بن جهيم من اصحابنا الحليين المتأخرين والعلامة في صه
قال انه شيخ الطائفة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته وكذا اجاز
للنجاشي بل ان صاحب كتاب الرجال الذي هو على الالسنة الشايع نقل التضعيف والتوثيق
عنه هو سليل هذا الشيخ المعظم اعني ابا الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن
ابراهيم الغضايري وكان شريك شيخنا النجاشي في القراءة على ابيه ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله على ما ذكره النجاشي في ترجمة احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد
الصيقل حيث قال ابو جعفر كوفي ثقة من اصحابنا جده عمر بن يزيد بياع السابري
روى عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليه السلام له كتب لا يعرف منها الا النوادر
قرأته انا واحمد بن الحسين ره على ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى ويعلم من قوله
هذا ان شريكه احمد بن الحسين بن الغضايري قد توفي قبله والسيد المعظم المكرم جمال
الدين احمد بن محمد بن طاوس قال في كتابه ذا

وذكر بعض المتأخرين انه رأى بخطه عند نقله عن ابن الغضايري ما هذه عبارته
من كتاب ابى الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضايري المقصور على ذكر
الضعفاء المرتب على حروف المعجم ثم فى آخرها استطرفه من كتابه قال اقول ان
احمد بن الحسين على ما يظهر لى هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضايري رحمهم الله
هذا الكتاب المعروف لابى الحسين احمد واما ابوه الحسين ابو عبد الله شيخ
الطائفة فتلميذاه النجاشى والشيخ ذكرا كتبه وتصانيفه ولم ينسبا اليه كتابا فى
الرجال وانما كلاهما وكلام غيرهما انه كثير السماع عارف بالرجال وبالجملة لم يبلغنى الى الان
عن احد من الاصحاب ان له فى الرجال كتابا ثم ان احمد بن الحسين بن الغضايري
صاحب كتاب الرجال هذا مع انه فى الاكثر مسارع الى التضعيف بادنى سبب
قال احمد بن الحسين فى محمد بن اورمة اتهمه القميون بالغلو وحديثه نقى لا فساد فيه
ولم ار شيئا ينسب اليه تضطرب فيه النفس الا اوراقا فى تفسير الباطن واظنها
موضوعة عليه ورأيت كتابا خرج عن ابى الحسن عليه السلام الى القميين فى براءته
مما قذف به فاذن حيث ان الشيخ والنجاشى لم يشهدا على محمد بن اورمة بالغلو
بل انما ذكرا انه رمى به وابن الغضايري قد شهد له بالبراءة عما رمى به واسند
ذلك الى الامام عليه السلام فالوجه عندى قبول روايته لا التوقف فيه كما ذهب اليه
العلامة فى الخلاصة وكذلك النوفلى الذى يروى عن السكونى واسمه الحسين بن
يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلى نوفل النخع مولاهم الكوفى ابو عبد الله فانه
[illegible] قال له كتاب عن السكونى اخبرنا به

عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه وذكره
ايضا في كتاب الرجال في اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام من غير ان يطعن وغمز فيه
اصلا وقال الكشي رمي بالغلو من غير ان يتهم او يحكم بذلك والنجاشي قال كان
شاعرا اديبا سكن الري ومات بها وقال قوم من القميين انه غلا في اخر عمره و
الله اعلم ثم قال وما رأينا له رواية تدل على هذا له كتاب التقية اخبرنا به ابن شاذان
عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن
هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي به وله كتاب السنة وابن الغضائري ايضا لم
يطعن عليه اصلا وبالجملة انما النوفلي المجروح بالضعف الحسن بن محمد بن سهل
النوفلي ذكره النجاشي وقال ضعيف لكن له كتاب حسن كثير الفوائد جمعه وقال ذكر
في مجالس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واما النوفلي هذا صاحب الرواية عن السكوني
فلم يقدح فيه احد من ائمة الرجال وما ينقل عن بعض القميين مما لا يوجب غمزا
فيه كما في كثير من الثقاة الفقهاء الاثبات كيونس بن عبد الرحمن وغيره والمحقق نجم
الدين بن سعيد ابو القاسم مع تبالغه في الطعن في الاسانيد بالضعف قد تمسك في المعتبر
وغيره من كتبه ورسائله ومسائله في كثير من الاحكام بروايات السكوني وعمل
بها والنوفلي هذا في الطريق وكذلك الشيخ وغيره من عظماء الاصحاب قد عملوا
بها واعتمدوا عليها وجعلوها من الموثقات فاذن هذا الرجل مقبول الرواية
وان لم يكن حديثه معدودا من الصحاح وقول العلامة في صه عندي توقف
في روايته لمجرد ما نقل عن القميين وعدهم الا [illegible]

مسلك الصحة والاستقامة وكان علي بن محمد بن شيرة القاساني بالمهملة ابو الحسن قال
النجاشي كان فقيها مكثرا من الحديث فاضلا غمز عليه احمد بن محمد بن عيسى وذكر انه
سمع منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدل على ذلك والحق ان مجرد غمز احمد بن
محمد بن عيسى عليه مع شهادة النجاشي وغيره من عظماء الشيخة له بالفقه والفضل وعدم
استناد ذلك الغمز الى دليل يدل عليه في كتبه ورواياته مما لا يوجب القدح فيه والحديث
من جهته يكون في عداد الحسان واما علي بن شيرة القاساني بالشين المعجمة فثقة و
الحديث من جهته صحيح بلا كلام ومن يتوقف في ذلك فمن التباس الامر عليه

الراشحة السادسة والثلثون

الحق ان ترتيب اقسام الحديث الخمسة الاصلية
الترجيحي على سبيل ما اتيناه من التقديم والتاخير في ترتيبها الذكري ومنهم
من رجح الموثق على الحسن ويجعله تاليا للصحيح في المرتبة نظرا الى ان الثقة في الحديث
اهم في الغرض واحق بالاعتبار في قبول الرواية والوثوق بها من الاستقامة في
الاعتقاد ولا ثقة بتبطعه لان حقيقة الايمان وصحة العقيدة مناط اصالة
الصحة في القول والفعل وهي جوهر النفس لملازمة جادة التحفظ ومراعاة
مسلك الاحتياط والباعث على تحري مسالكه سبيل الحق وتوخي مسامته
وجهة الصواب وايضا الفسق شرط لوجوب التثبت واعظم الفسوق عدم الايمان
اذا اجتمع الايمان واستحقاق المدح بحسب الصفات والافعال من غير غميزة وذميمة
كان اوثق في قبول الرواية من مجرد الثقة اللسانية الغير الجنانية والاستقامة العملية
الغير الايمانية ثم منهم من يقدم القوي ويرجحه على الموثق ويجعل مرتبته تالية

عـ تطلع في الكلام اي تفحص

لمرتبة الحسن لما اشرنا اليه من جهة استقامة العقيدة ترجيحا لجانب الايمان مع عدم
ظهور فسق وعدم التشين بلمم والاصوب ان الانسلاخ عن استحقاق المدح والذم
راسا يصحح ترجيح جانب العدالة الثابتة وان لم يكن قادحا في قبول الرواية لعدم
ما يوجب الرد او التثبت ولاصالة صحة الاقوال والافعال مع اصل جوهر الايمان
الصحيح الثابت واذ نسبة الطريق الى ما يترتب عليه من الاقسام تشبه نسبة مقدمتي
القياس المنتج الى النتيجة من وجه فكما النتيجة تتبع اخس المقدمتين فكذلك كل
من الاقسام الاربعة بعد الصحيح الشريف على الاطلاق تتبع اخس من في الطريق
فاذا كان في رجال السند واحد مثلا عدلا فاسد المذهب وواحد اماميا
مسكوتا عن مدحه وذمه وسائر السند جميعا على استجماع وصفي الامامية والعدالة
فعلى قول من يجعل الموثق اعلى وارجح من القوي يكون الحديث قويا وعلى رأي
من يعكس يكون موثقا لكون من عدا الذي به الطريق قويا وموثقا على هذا
التقدير اعلى منزلة وارجح مرتبة مما قد اعتبر في حد احدهما فلا يكون في اودا
في احدهما اهتماما بجانب الدين واهمال لجهة الاحتياط وتساهل في اعتبار
رجال الرواية وح لا يلزم اختلال الحصر باحتمال حصول قسم سادس كما ربما
يقع في بعض الاذهان وكذلك اذا كان واحد في السند عدلا غير صحيح العقيدة
وواحدا اماميا ممدوحا غير منصوص عليه بالتعديل ومن عداهما مستجمع نعتي
التوثيق ووصف الامامية فمن يقول الحسن اعلى واشرف من الموثق يعبره موثقا
ومن يعكس يجعله حسنا ولا هناك لجانب الاحتياط في الدين اهمال ولا في اهتمام

القسم الاول الى الاصلية حصول قسم سابع ولكل من الاقسام الخمسة الا القسم الرابع
وهو القوي درجات متفاوتة تفاوتا تشكيكيا بالشدة والضعف والكمال والنقص
فصحيح الامامي الثقة الفقيه العالم المتقن الضابط الورع الزاهد كابان بن تغلب
ورباح وزرارة بن اعين الشيباني وزكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري
القمي صاحب الرضا عليه السلام من المدينة الى مكة اصح وارجح واشد صحة واقوى
درجات من صحاح من نقص في بعض الاوصاف وعلى ذلك يقاس الامر في سائر
الاقسام والصحيح ان الضبط وهو في الاصطلاح كون الراوي متحفظا متيقظا
غير مغفل على لفظ اسم المفعول من التغفيل لا على لفظ اسم الفاعل من الاغفال كما
توهمه بعض المتفلسفين من العامة ومن الخاصة ليس من شرط ان يكون الحديث حسنا
او موثقا على قياس الامر في الصحيح بل ان ذلك فيهما من المكملات والمرجحات وربما
يجعل كل من تلك الاقسام بحسب الكمال والنقص على درجات ثلث واستقصاء القول
هنالك مضمون لك في معمول لنا في الدراية ان شاء الله سبحانه واما القوي وهو
القسم الرابع فلا يتصحح فيه درجات متفاوتة بالقوة والضعف الا تفاوت
درجات الايمان قوة وضعفا عند من يقول ان اليقين قابل للشدة والضعف
وفي الحديث الضعيف في العمل به ورواته مردودون بالضعف اقوال فالاشهر الذي
عليه الاكثر من اصحابنا ومن العلماء العامة انه يجوز ذلك في نحو المواعظ
والقصص وفضائل الاعمال الواجبة وسنن الاذكار والمندوبة والافعال
المستحبة وبالجملة في العبادات المندوبة غير متونياتها الا في صفات الله تعالى

واسمائه وافعاله وسائر المعارف الربوبية والعقائد الايمانية ولا في الاحكام
الحلال والحرام من اقسام الخمسة التكليفية والثلثة او الاربعة او الخمسة او
الستة الوضعية بل في حريم التسويغ حيث لا يبلغ الضعف حد الوضع و
الاختلاق وقال قوم من العامة ورهط من اصحابنا ولا اعتداد بجدواه ان الموضوع
المختلق اذا ثبت كونه موضوعا مختلقا خرج عن القسمين راسا والا كان في حريم
التسويغ بتة وذهب فريق قليلون الى المنع عن العمل به وروايته الا على التصريح
بالضعف مطلقا وفي اذانهم فنون مجوزون مطلقا في الاحكام وغيرها ولكن حيث
يكون له اعتضاد اما بالشهرة رواية واما بافتاء العلماء بمضمونه والحق ان
روايته على التساهل في ذكر ضعف السند انما المنع عن تسويغها في الالهيات ومسالكها
والربوبيات ومعارفها وبالجملة حقايق العدل والتوحيد ومما يتعلق بالعقائد الايمانية
وحكمها واسرارها واما في ابواب الشرايع والاحكام ومما يتعلق بالاعمال و
الافعال فسائغة على الاطلاق ولكن العمل به غير سائغ فيما عدا المسنونات والمندوبات
والرهبيات والرغبيات الا مع معاضدة الشهرة او الفتوى وفي علماء العامة وفي
اصحابنا ايضا من يخرج عن كل من لم يجمع على تركه ويسوغ العمل بما يخرج عنه و
فيهم من يسوغ اخراج الضعيف لو عن مجمع على تركه ويجوز العمل به اذا لم يوجد في
الباب غيره لانه يراه اقوى من العمل بالقياس والرأي وروى الدارمي عن الشعبي
قال ما حدثك هؤلاء عن النبي فخذ به وما قالوه برايهم فالقه في الحش فقال
النووي في كتاب الاذكار قال العلماء من الفقهاء والمحدثين وهناك سؤال

مشهور وهو ان العمل بالحديث الضعيف في المسنونات والمستحبات مما في ما تقرر
عند العلماء واستقرت عليه الآراء من عدم ثبوت الاحكام بالاحاديث
الضعيفة وعدم جواز العمل بها لا دليل عليه من الشرع والجواب ان التعويل في
هذا الباب على ما ورد في المستفيض المشهور من طرق العامة والخاصة عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من بلغه شئ من اعمال الخير فعمل به اعطاه الله ذلك
وان لم يكن على ما بلغه وفي من طريق اخر من بلغه عن الله فضيلة فاخذها وعمل
بها ايمانا بالله ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وما رواه رئيس
المحدثين في الصحيح وبعده غير المتفق حسنا بابرهيم بن هاشم عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله الصادق ع قال من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له اجره
وان لم يكن على ما بلغه فالعمل والتمسك هناك في الحقيقة على العموم بهذا
الحديث الصحيح وذلك المستفيض المشهور لا بخصوصيات الاحاديث الضعيفة
وان هذا الصحيح وذاك المستفيض متخصصا المنطوق والمفهوم بالفضائل والمثوبات
والنوافل والمندوبات فلذلك اختص جواز العمل بالحديث الضعيف بما يكون في
مستحبات ابواب العبادات ومن ثم ترى الاصحاب رضوان الله عليهم في كتبهم
الاستدلالية يوردون ما يحتجون في سنن العبادات ووظائف المستحبات باحاديث
من طرق العامة وقال بعض المعروفين بالتنطع في العلوم الظنية من ظاهرية
المتسنن على مذهب الشافعي الذي يصلح للتعويل انه اذا وجد حديث ضعيف
في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهة والحرمة فانه

قال ابن الاثير في النهاية الحشوش الكنيف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين ومنه حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان ومنه الحديث ان رسول الله استخلى في حشان وفيه نهى ان يؤتى النساء في محاشهن هي جمع محشة وهي الدبر قال الازهري ويقال ايضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط انتهى منه

يجوز العمل به ويستحب لانه مأمون الخطر ومرجو النفع اذ هو دائر بين الاباحة والاستحباب فالاحتياط العمل به رجاء الثواب واما اذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به واذا دار بين الكراهة والاستحباب فمجال النظر فيه واسع اذ في العمل به عدغة الوقوع في المكروه وفي الترك مظنة ترك المستحب فلينظر ان كان خطر الكراهة اضعف بان تكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه فالاحتياط العمل به وفي صورة المساواة يحتاج الى فطرة تامة والظن انه مستحب ايضا لان المباحات تصير بالنية عبادة فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لاجل الحديث الضعيف فجواز العمل واستحبابه مشروطان واما جواز العمل فبعدم احتمال الحرمة واما الاستحباب فبما ذكرنا مفصلا لكن بقي ههنا شيء هو انه اذا عدم احتمال الحرمة فجواز العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد الحديث يجوز العمل لان المفروض انتفاء الحرمة لا يقال الحديث يفيد احتمال الحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام واحتمال انتفاء الحرمة يستلزم ثبوت الاباحة والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف ولعل مراد النووي ما ذكرنا وانما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب وحاصل الجواب ان الجواز معلوم من خارج والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في امر الدين فلم يثبت شيء من الاحكام بالحديث الضعيف بل اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب الاحتياط معلوم من قواعد الشرع انتهى قوله بعبارة

اشارة الى ان يكون كراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفا فح يرجح الترك على الفعل فلا يستحب العمل به ولو كان خطر الكراهة

قلت ليته كان في الصحة والاستقامة على نهج الجادة وفي حريم السبيل فضلا
عن حصانة المتانة والصلوح للتعويل اليس من الفضح المفضوح انه ان رام ايقاع
الحديث الضعيف الشبهة ايقاعها الوهم او الشك كان على ما ادعاه لكنه غير
مجد اذ ليس ذلك موجبا لاستحباب العمل اصلا كالتوهم الجنابة او النوم مثلا والشك
في احدهما بعد تيقن الغسل او الوضوء بوجوب استحباب ذلك العمل باستصحاب حكم
اليقين لتوهم استحباب الاحتياط في الدين وان لم يرد ايقاعها العلم او الظن
فهو اول المسألة وحريم النزاع بل من المستبين انه ليس كذلك ولو كان لكان تتميم اثبات
الحكم به والمفروض المتفق على تسليمه وادعائه خلافه وايضا في تسويغ الاحتياط
مطلقا بحث مستمر وكلام دائر على السنة الفقهاء والاصوليين واذا قلنا بالتسويغ
فذلك مختص بسبق ثبوت شغل الذمة بالتكليف لدليل ناهض ومدرك شرعي
حتى يكون الاحتياط لحصول البراءة والخروج عن العهدة على اليقين والنظر هاهنا
في اصل ثبوت الاستحباب بالحديث الضعيف والعمل بمقتضاه من بدو الامر ولا
خلاف في عدم جواز الاحتياط في الدين بالعمل بمقتضى الاحتمال الموهوم
او المشكوك فيه ابتداء من غير نهوض دليل شرعي اجماعا وايضا المباح انما
يصير عبادة بالنية اذا كان له من الجهة المنوية استحباب ثابت من تلقاء الشرع
لا اذا ما لم يكن مستحبا شرعيا بجهة من الجهات اصلا وايضا الدوران بين
الحرمة والكراهة والاباحة وبين الاستحباب انما يتصحح اذا كان الحديث الضعيف
الناطق بالاستحباب معارضا بحديث اخر ضعيف في جانب الحرمة او الكراهة او

الاباحة او باصالة الاباحة الاصلية وبراءة الذمة من التكليف الاستحبابي وبالجملة بدليل اخر شرعي نقيا وصرفا ولا يكون اقوى منه واما من دون ذلك فلا يصح احتمال شيء من الحرمة والكراهة اذ فما جميعا على خلاف الاصل وايضا الامن من الخطر لا يتفق وهنا لتعرض اذا العمل به على سبيل الاستحباب الشرعي او الاباحة الشرعية لا يتسلخ ابدا عن اقترانه احتمال الوقوع في التشريع البدعي والبدعة التشريعية وايضا معنى جواز العمل بالحديث الضعيف الدال على الاستحباب جواز الاتيان بما يفيد استحبابه على جهة الاستحباب وقصد القربة لا الجواز الاباحي وهذا لا يكفي فيه مجرد انتفاء الحرمة بل ذلك انما يفيد عدم ترتب الاثم والعقوبة على العمل لا غير فقوله اذ لو لم يوجد المحدث يجوز العمل باطل فليتبصر

الرشحة السابعة والثلثون

والحديث اقسام فرعية من بعد القسمة الاولى غير مستوجبة البتة ان يكون متباينة بحسب التحقيق ولا هي متباينة التحقق لاقسام القسمة الاولى الاصلية بل هي متباينة المفهومات متداخلة التحقق ومتداخلة الاقسام المتاصلة اكثرها مشتركة بين خمستها جميعا وبعضها منها مختصة بخامسها وهو الضعيف فلنتلها عليك على نمط وسط من القول والبسط والتفصيل على ذمة مقام اخر المستفيض ويقال له المشهور والشايع وهو ما ذاع وشاع اما عند اهل الحديث خاصة دون غيرهم بان نقله منهم رواة كثيرون واذا كان للحديث طرق عديدة واسانيد متلونة فسنة اصحاب الحديث انهم لا [illegible]

في بيان القسم الرابع عشر من الاقسام الفرعية

المستفيض

فى حال رجاله فان مثل هذا عندهم ملحق بالمتواترات ولذلك كثيرا ما يقول شيخ
الطائفة فى التهذيب والاستبصار فى مثل ذلك من الحديث المتعدد الطريق المتكثر
الاسناد ان ذلك قد اخرجه من حيز الاحاد الى التواتر وهذا ليس يعرفه الا اهل
الصناعة ولها عندهم وعند غيرهم كحديث انما الاعمال بالنيات واما عند
غيرهم خاصة وههنا لا اصل له عندهم ينقل عن احمد بن حنبل انه قال اربعة
احاديث تدور على الالسن فى الاسواق ليس لها اصل فى الاعتبار من بشرنى
بخروج اذار بشرته بالجنة ومن اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ويوم نحركم
يوم صومكم وللسائل حق وان جاء كم على فرس قلت يوم نحركم يوم صومكم له
اصل اصيل عندنا وان لم يكن مسندا عن النبى صلى الله عليه وآله فقد روى
رئيس المحدثين فى خواتيم كتاب الحج فى باب النوادر عن محمد بن الحسين وهو ابن
ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل وهو ابن بزيع عن الحسين بن مسلم عن ابى الحسن
الاول موسى الكاظم عليه السلام قال يوم الاضحى فى اليوم الذى يصام فيه ويوم
عاشورا فى اليوم الذى يفطر فيه وقال شيخنا الشهيد فى الدروس وروى الحسين بن
مسلم عن ابى الحسن عليه السلام يوم الاضحى يوم الصوم ويوم عاشورا يوم الفطر
فاما بيان الحديث فمن سبيلين اولهما ان يسار على المسير الظاهر فيعتبر يوم النحر موضوعا
ويوم الصوم محمولا وكذلك يوم عاشورا موضوعا ويوم الفطر محمولا ويرام فى
معناه انه اذا ما غمت عليكم الاهلة وكنتم متحيرين فى يوم نحركم وقد كان هلال
... من بعده فما كان يوم صومكم الثابت

عندكم فاتخذوه بعينه يوم نحركم مثلا اذا كان اول شهر صومكم يوم الجمعة
فاتخذوا يوم الجمعة يوم نحركم وذلك لان فرضكم ان تعتبروا شهر رمضان ثلثين
يوما فيكون عيدكم يوم الاحد ثم اعتبروا شهر شوال تسعة وعشرين يوما وشهر
ذي القعدة ثلثين يوما او بالعكس اذ لا يكون ثلثة شهور متتالية ثلثين فيكون
غرة شهر ذي الحجة الحرام يوم الاربعاء و يوم النحر يوم الجمعة لا محالة وعلى هذا القياس
اذا غمت الاهلة وتحيرتم في يوم عاشوراء وذلك لان الاصل في ذلك الشهر الثابت
اوله ان يكون ثلثين يوما وفي الشهرين الاخيرين من بعده ان يكون احدهما ثلثين
والاخر تسعة وعشرين يوما وذلك فرضكم فانه وان كان من المحتمل ان يكون كلا
منهما تسعة وعشرين الا انه لا يسوغ في الشرع اعتبار ذلك بمجرد الاحتمال فليفقه
وثانيهما ان يعكس اعتبار الوضع والحمل فيعتبر تقديم الخبر تنبيها على ان قصد حصر
مفهومه في المبتدا مطلقا او على الكمال وبالحقيقة فيقال لا يبعد ان يكون معنا
ان يوم الصوم اعني اول شهر رمضان هو المحقوق عند المومن والحقيق في مذهب
خلوص الايمان بان يعد يوم العيد وهو يوم الاضحى واما عيد الفطر فهو اول
شوال فحقه اذا ما كمل قسط الايمان وتم نصاب استلذاذ العبادات والالتذاذ
بها ولا سيما الصلوة التي هي معراج روح المؤمن والصوم الذي جزاء العاشق
العارف فيه لقاء القدوس الاحد الحق ووصال المعشوق الجميل البهي القيوم
النور المطلق ان لا يعد عيدا بل يحسب كانه يوم عاشورا ومأتما لمضي شهر الرحمة
لفيوض رواتبه وحزنا على فواته ووجدا على ف [illegible]

وقد كان هلال شوال ثابتا و يوم العيد متعينا عندكم فاتخذوا يوم عيدكم بعينه يوم عاشوراء

السجادية في وداع شهر رمضان البيان هذا المعنى موضحا او ضحه ومبينا ما

ابينه حيث سماه سيد الساجدين ابن السيد الاعظم لاولياء الله فقال عليه السلم في

وداعه السلام عليك يا شهر الله الاكبر ويا عيد اوليائه الاعظم السلام عليك

يا اكرم مصحوب من الاوقات ويا خير شهر في الايام والساعات السلام عليك من

قرين جل قدره موجودا وافجع فقده مفقودا ومرجو الم فراقه السلام عليك

من اليف انس مقبلا فسر واوحش منقضيا فمض السلام عليك غير كريه المصاحبة

ولا ذميم الملابسة السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات وغسلت عنا دنس

الخطيئات السلام عليك من مطلوب قبل وقته ومحزون عليه قبل فوته السلام

عليك ما كان احرصنا بالامس عليك واشد شوقنا غدا اليك السلام عليك

وعلى فضلك الذي حرمناه وعلى ماض من بركاتك سلبناه وقال عليه السلام فنحن

مودعوه وداع من عز فراقه علينا وغمنا واوحشنا انصرافه عنا وقال ع

اللهم صل على محمد وآله واجبر مصيبتنا بشهرنا ولقد رايت في بعض آثار

الصوفية ان الحسين بن منصور الحلاج كان ينوي في اول شهر رمضان

ويفطر يوم العيد ويختم القرآن في كل ليلة في ركعتين وكل يوم في مائتي ركعة

وكان يلبس السواد يوم العيد يقول هذا لباس ماتم من يرد عمله فلعل هذا في مذهب

استحقار الطاعة واستكبار المعصية في سبيل العبودية وجبر اخر لا تخاذ عيد

الفطر يوم ماتم وبالجملة العارف انما يتعيد بصاحبه نهار العرفان والعاشق انما

يتنوز بطا ... جسا و رفض الابدان جعلنا الله

العالی من الاسناد

سبحانه من اهل سعادة لقائه ومن المبتهجين بهجة الاستضاءة بنوره و
الابتهاج بها فى حبها خلائه من سفرائه واصفيائه من اوليائه العالى الاسناد
اما علو اسناده بالقرب من المعصوم وقلة الواسطة وهذا افضل انحاء علو الاسناد
لدى الاكثر ولاسيما اذا ما كان بسند صحيح نظيف من الذايع المشهور ثلاثيات
ثقة المحدثين من اصحابنا فى جامعه الكافى وثلاثيات البخارى من العامة فى صحيحه
قال محمد بن اسلم الطوسى على ما نقله عنه الطيبى فى خلاصته قرب الاسناد قرب او
قربة الى الله تعالى واما ما تردد من الراوى وتنويع من القائل كقول بعض من
قائل عددا او مددا ثم بعد هذه المرتبة قرب الاسناد من احد ائمة الحديث
كشيخ الطائفة والصدوق وعروة الاسلام وثقة المحدثين والحسين بن سعيد
الاهوازى ومحمد بن الحسن الصفار واضرابهم واما بتطاول التنازل وكثرة الوسائط
مع كون الجميع اعيان الثقات الاثبات واعاظم العلماء الاجلاء الفقهاء فان
ذلك يفيد متانة القوة ورزانة الصحة ومنهم من يرجح النزول مطلقا استنادا
الى ان كثرة البحث وزيادة الفحص مفتاح تزايد الفيض ومثواة تضاعف الاجر و
ذلك امر وحشى لغرض فوق النحى فى سبيله وهو ما يتعلق بالتزيين والتمتين و
التوهين والتوهين واما تعدد الاسناد فى سند واحد فالاسناد قد يطلق
ويراد به السند وهو الطريق كما مر قد يطلق ويراد به بعض السند واما يكون
ما يرويه المحدث بسنده النظيف عن احاديث الاصول المعتبرة والكتب المعتمدة
كما فى ابى جعفر الكلينى والفقيه [illegible]

للصدوق والتهذيب والاستبصار والامالي للشيخ لنا وكصحيح البخاري ومسلم
وموطأ مالك وصحيح ابي عيسى الترمذي وابي عبد الرحمن النسائي وسنن ابي داود
السجستاني ومستدرك ابي عبد الله الحاكم وجامع الاصول لابن الاثير و
مصابيح البغوي ومشكوة الطيبي للعامة وهناك قسمان اخران دون هذه الاقسام
في الرتبة احدهما تقدم وفاة من في طبقة من احد الاسنادين المتساويين با
العدد بالنسبة الى من في طبقة مثلها في الاسناد الاخر والاخر بتقدم السماع
في احدهما مع اتفاقهما في وقت الوفاة **المسند** هو ما اتصل سنده من راويه
متصاعدا الى منتهاه الى المعصوم فخرج باتصال السند المرسل والمقطوع والمعضل
والمعلق وبالغاية الموقوف فسنده متصل وربما يقع اكثر ما يستعمل المسند فيما جاء
عن النبي ص خاصة وقال الحاكم من العامة هو ما اتصل سنده مرفوعا الى النبي ص
المتصل ويقال له الموصول هو ما اتصل اسناده وكان كل من طبقات الرواة
قد سمعه ممن فوقه سماعا حقيقيا او في معناه كالاجازة او المناولة سواء
كان مرفوعا في التصاعد الى المعصوم عليه السلام او موقوفا على غيره **المرفوع**
هو ما اضيف الى المعصوم من قول او فعل او تقرير سواء كان متصلا او منقطعا
باسقاط بعض الاوساط او ابهامه او رواية بعض السند عمن لم يلقه حقيقة
ولا حكما وهو يفارق المتصل في المنقطع ويفارقه المتصل في الموقوف ويجتمعان
في المتصل غير الموقوف وهو المسند فبينهما عموم من وجه وهما اعم مطلقا من المسند
المعنعن هو ما يقال في سنده فلان عن فلان من غير ذكر التحديث والاخبار

والسماع والعنعنة بحسب مقتضى اللفظ اعم من الاتصال فاذا امكن اللقاء وتخص
البراءة من التدليس تعين انه متصل ولا يفتقر الى كون الراوي معروفا بالرواية
عن المروي عنه على الاصح قال ابن الصلاح من العامة وكثر في هذه الاعصار
استعمال عن في الاجازة ولعل ذلك في عصره وفي اصطلاح اصحابه واستعماله
واما عندنا وفي اعصارنا وفي استعمال اصحابنا فاكثر ما يراد بالعنعنة
الاتصال واذا قيل فلان عن رجل او عن بعض اصحابه او عمن سماه عن فلان فبعض
الاصوليين سماه مرسلا واستمر عليه بدر الشيخ في الاستيعاب الكثير او في
التهذيب تارة وليس في حيز الاستقامة وقال الحاكم من العامة لا يسمى مرسلا
بل منقطعا وهذا ايضا خارج عن سبيل الاستواء والصواب عندي ان يصطلح
عليه بالابهام او الاستبهام ويجعل قسم اخر ويسمى المبهم والمستبهم **المعلق**
هو ما حذف من مبدء اسناده واحد فاكثر الى حيث يقتصر الى اخر السند وهو
الراوي المتصل بالمعصوم واخذ ذلك من تعليق الجدار او الطلاق كلاهما لاشتراكهما
في قطع الاتصال يقال نقبوا الحائط وعلقوه اي حفروا تحته وتركوه معلقا
ولم يستعملوا التعليق فيما سقط وسط اسناده او اخره فذلك يسميان بالمنقطع والمرسل
ولا يستعمل ايضا في مثل يروى عن فلان ويذكر او يحكى وما اشبه ذلك على صيغة
المجهول لانها لا تستعمل في معنى الجزم المعتبر في الحديث فامثال هذه لا يحكم
عليها بالصحة الا ان تكون موردة في اصل صحيح معتبر معول عليها فيه فان ايرادها
في ذلك الاصل الصحيح مشعر بصحتها في اصلها وان كانت موردة بصيغة المجهول لانه

البتة والجزم والشيخ في كتابيه كثيراً ما يعلق فيترك الاقل او الاكثر كقوله محمد بن
احمد او محمد بن يعقوب او البزوفري او الحسين بن سعيد مثلاً ثم يذكر الاسناد
الى آخر السند ويأتي في ساقة الكتاب بالتصريح بكل من تركه في تعليق تعليق
وكذلك سنة الصدوق في الفقيه فيقول مثلاً محمد بن يعقوب او احمد بن محمد
وكثيراً ما يعلق الى آخر السند فيقول مثلاً روى زرارة عن الباقر عليه السلام وروى
هشام عن الصادق عليه السلام ثم في ساقة الكتاب يذكر طرق اسانيده المعلقة
جميعاً واما رئيس المحدثين فاقل التعليق جداً وسيرته الاكثرية في جامعه الكافي
انه يذكر السند بتمامه او يكتفي في بعضه من اوله بالاشارة الى سند سبق والبخاري
من العامة آثر الاكثار من التعليق في صحيحه وهو قليل جداً في صحيح مسلم كقوله
في التيمم روى الليث بن سعد ولا يخرج المعلق عن حريم الصحة اذا كان معروفاً
من جهة ثقات علق عنهم او كان لا يصحبه خلل الانقطاع لما قد علم من
التزام المحدث ان لا يكون تعليقه الا عن ثقات **النادر** ويقال له
المفرد وهو على قسمين فرد ينفرد به راويه عن جميع الرواة وذلك الانفراد
المطلق وربما الحقه بعضهم بالشاذ وفرد مضاف بالنسبة الى جهة معينة
كما تفرد به اهل مكة او الكوفة او البصرة او تفرد به واحد معين من اهل
مكة مثلاً بالنسبة الى غيره من المحدثين من اهلها **المدرج** وهو اقسام
احدها ما ادرج في الحديث كلام بعض الرواة فيظنه من بعده من الحديث
فيرويه متصلاً منضبطاً وهذا لما يثبت ۲: انما يفتح فيه المحدثون فيجب التنقيط

فيه وتحفظ عنه وثانيها ان يكون عنده متنان باسنادين فيدرج في احدهما
شيئا من الاخر كادراج سعيد ابن ابي مريم في حديث لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا
تناجشوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وهو مشهور بتلك الجماعة من طريقهم في صحاحهم
وثالثها ان يختلف متن واحد بعينه بالزيادة والتنقيص في سندين فيدرج الراوي الزايد
في سند الناقص ورابعها ان يسمع حديثا واحدا من جماعة مختلفين في سنده
مع اتفاقهم على متنه او في متنه مع اتفاقهم على سنده فيدرج رواياتهم جميعا
على الاتفاق في المتن او السند ولا يتعرض لذكر الاختلاف وتعمد هذه الاقسام
ايضا كان حراما **الغريب** والعزيز من الذايع المقرر عند ائمة هذا الفن
ان العدل الضابط ممن يجمع حديثه ويقبل لعدالته وثقته وضبطه اذا انفرد
بحديث سمي غريبا فان رواه عنه اثنان او ثلاثة فهو المسمى عزيزا وان رواه
جماعة كان من الذي يسمى مشهورا ومن الافراد ما ليس بغريب كالافراد المضافة
الى البلدان وينقسم الغريب مطلقا الى صحيح وغير صحيح وينقسم ايضا الى الغريب
متنا واسنادا وهو متن غير معروف الا عن واحد انفرد بروايته والى الغريب
اسنادا لا متنا كحديث معروف المتن عن جماعة من الصحابة او من في حكمهم
اذا انفرد واحد بروايته عن صحابي مثلا ويعبر عنه بانه غريب من هذا
الوجه ومنه غرايب الشيوخ في اسانيد المتون الصحيحة غير الشواذ قال الطيبي
وغيره وهذا ما يعنيه الترمذي بقوله غريب من هذا الوجه قالوا ولا يوجد
ما هو غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر [illegible]

جماعة كثيرة فانه قد يصير غريبا مشهورا او غريب المتن غير غريب الاسناد الا
بالنسبة الى احد طرفيه فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول وبالشهرة في
وسطه وفي طرفه الآخر وقد يطلق الغريب فيقال هذا حديث غريب ولا يراد منه
الاصطلاحي بل يراد غرابته من حيث التمام والكمال في بابه وغرابته امره في الدرجة
المتانة واللطافة والنفاسة ولا سيما اذا ما قيل حسن غريب في ذلك كما يقال هذا
حديث حسن ولا يراد المعنى الاصطلاحي ولا سيما اذا ما قيل حسن صحيح وان كان
ربما يعني بذلك انه حسن من طريق صحيح من طريق آخر فلذلك قال الطيبي في شرح
مشكوة المصابيح وقول الترمذي حديث حسن صحيح يريد انه روي باسنادين احدهما
يقتضي الصحة والآخر الحسن او يريد اللغوي وهو ما يميل اليه النفس وتستحسنه ومن هذا
الباب الحديث الصحيح المستفيض من طرق العامة عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري
وغيرك قال علي بن المنذر فقلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل
لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك اورده صاحب المشكوة ثم قال رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب قلت ولذلك سماه البغوي في المصابيح غريبا الا انه من
الاحاديث الصحيحة الغريبة الاسناد اصطلاحا في كتبهم المعتمدة باسانيدهم المعتبرة
مسندا عن ام سلمة رض ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي صومي الا ان هذا المسجد
لا يحل لجنب الا للنبي وعلي وفاطمة بنت محمد ومن الطرق الخاصة ما رويناه من
طريق عن سيدنا ابي الحسن

الرضا عليه السلام عن آبائه الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين وليعلم أن حديث
إنما الأعمال بالنيات قد عدّه كثير من علماء الحديث غريب الإسناد في الأول
مشهورة في الآخر حيث رواه عن يحيى بن سعيد أكثر من مائتي راو ويحكى
عن أبي إسمعيل الهروي أنه كتبه من سبعمائة طريق عن يحيى بن سعيد وذكر
رهط من العلماء أنه كما رووه من الصحابة عن عمر عن النبي صلى الله عليه
وآله فقد رووه أيضا عن أنس وروى عن أبي سعيد الخدري أيضا رض وأيضا عن
أمير المؤمنين عليه السلام ومن حديث جمع من الصحابة معينا فإذن ليس هو من حريم
حد الغرابة في شيء أصلا **المحرّف** ما وقع فيه تحريف من جهل المحرفين وسفهه
إما بزيادة أو نقيصة أو تبديل حرف مكان حرف يشبهه على صورتها وهو إما
في السند كأن يجعل ابن أبي مليكة بضم الميم وفتح اللام مصغر الملكة مكان ابن أبي
ملكة بالفتح والمتجمع الملك وإما في المتن كما في حديث النبي صلى الله عليه وآله
المروي عند العامة والخاصة من طرق متكثرة متفننة وأسانيد صحيحة وموثقة ومتواترة
يا علي يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال الأول بالغين المعجمة تقييد المحب الذي
يقتحم ورطة الهلاك بمجاوزة الحد في المحبة إلى حيث ينتهي إلى حد الغلو والثاني
بالقاف بيانا وتفسيرا للمبغض الهالك بالتأول لتأبيد وصي النبي وشريك القرآن
وراء ظهره فحرفه بعض سفهاء الجاهلين وبعض الغضباء الخارجين عن حريم
الموالاة إلى حد النصب والمعاداة فجعل الأخير أيضا بالغين المعجمة نستعيذ بالله
سبحانه من المروق عن سمت الدين والخروج

عصرنا هذا انه قد ورد في الحديث عن سيدنا ابي جعفر الباقر عليه السلام في توحيد الله
تعالى وتمجيده وتوصيفه وتقديسه هل سمي عالماً وقادراً الا لانه وهب العلم
للعلماء والقدرة للقادرين وكل ما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه مخلوق
مصنوع مثلكم مردود اليكم والباري تعالى واهب الحيوة ومقدر الموت
ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله تعالى زبانيين فانهما كمال لها وتتصور ان عدمهما
نقصان لمن لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به فيما
احسب والى الله المفزع فاهل العصر جوزوا زبانيين تثنية الزباني وزبانيا النمل
او العقرب قرناها والزبانيان كوكبان نيران على احد منازل القمر زبانيين بزيادة
التاء وادخلوا لها بين اليائين مثناة الزبانية والزبانية ملئكة العذاب واحدها
زبنية بكسر الزاي كعفرية من الزبن بالفتح وهو الدفع وقيل زبني وكانه نسب الى
الزبن ثم غير للنسب كقولهم امسي مكسورة في النسبة الى امس واصل الزبانية
في جمع زبني زباني بالتشديد فقيلت زبانية بالتخفيف على تعويض التاء
من احد اليائين والزباني بالفتح والتخفيف المنسوب الى الزبن كالزبني بالكسر
والتشديد على تعويض الالف عن الياء كاليماني والنجاشي وقد اسمعناك من
قبل وبالجملة ضعف التحصيل بذر وزرعه العثرة وسوء التدبر شجرة ثمرتها
السقطة وفي المثل السائر تعثر بقدمك خير من ان تعثر بلسانك وتعثر بلسانك
خير من ان تعثر بقلمك ومن الله العصمة وبيده ازمة الفضل ومقاليد الرحمة
[illegible] يتما ينهض بحمل اعبائه الحذاق

من العلماء الحفاظ والنقاد من الكبراء المتبصرين وهو اما محسوس لفظي واما معنوي
وفي المحسوس اللفظي اما من تصحيف البصر او من تصحيف السمع في مواد الالفاظ
وجواهر الحروف او في صورها الوزنية وكيفياتها الاعرابية وحركاتها اللازمة
وكل منهما اما في الاسناد او في المتن اما الذي من تلقاء البصر في الاسناد فكحديث
شعبة عن العوام بن مراجم بالراء والجيم صحفه يحيى بن معين فقال مزاحم بالزاي
والحاء وكتصحيف حريز بجرير وبريد بيزيد وكنانز بنونين عن جنبتي الالف وهو
ابن عتيق من اصحاب ابي عبد الله الحسين ع بكناز مشدد النون وآخره الزاي
وهو ابن حصين وكنيته ابو مرثد بفتح الميم واسكان الراء بعدها مثلثة الصحابي
البدري المشهور بكنيته وتصحيف حرام بن ملحان الانصاري البدري الاحدي
على ضد الحلال وكسر الميم واهمال الحاء بعد اللام بحزام بالزاي بعد المهملة
المكسورة وملجان بالجيم وفتح الميم وكتصحيف العوام بالعوام بنقل التشديد
من الواو الى الميم وكتصحيف خلاف الامة في ابي حمزة كنية واصل بن عبد الرحمن
باسم ارض ذات حجارة سود بحرة كأنها احرقت بالنار بتبديل الضم الى الفتح
وقد صحف العلامة قدس الله تعالى كثيرا من الاسماء والكنى والالقاب في خلاصة
الرجال وفي ايضاح الاشتباه فالشيخ تقي الدين الحسن بن داود تولى الاعتراض
عليه فيه على كثير من ذلك واصاب اكثريا واما في المتن فكحديث من صام رمضان
واتبعه ستا من شوال صحفه ابو بكر الصولي فقال شيئا بالشين المعجمة وكحديث
لنائه صلعم ايتكن صاحبة الج

اذا نبحها كلاب الحوءب قال الدميري من علماء الشافعية في كتابه كتاب حيوة
الحيوان قال ابن دحية كيف يمكن انكار هذا الحديث وهو اشهر من فلق الصبح الحوءب
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقبل الهمزة المفتوحة بعدها باء موحدة قال
ابن الاثير في نهايته منزل بين البصرة ومكة وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة
في وقعة الجمل وقال الجوهري مهموز من مياه العرب على طريق البصرة وصحفه
بعض المصحفين بالاجوف الواوي كالجواب بعضهم الاخر بمهموز العين على وزن
جوهر واخر على وزن سوءر وكحديث ابي مسعود الانصاري في ضرب سوط الغلام
قال لما ابصره رسول الله صلى الله عليه وآله فصاح ابا مسعود لله اقدر
عليك منك عليه فرمى بالسوط واعتق الغلام بفتح اللام للتحقيق والتاكيد
ورفع الله على الابتداء فصحفه بعضهم فقال بالله بكسر اللام وجر مدخوله فتورط
لتصحيح نظم الكلام في تمحلات توجيهات سخيفة وتاويلات متعسفة واما الذي من تلقاء
السمع في الاسناد فكحديث يروى عن عاصم الاحول رواه بعضهم فقال واصل
الاحدب قال الدارقطني هذا من تصحيف السمع دون البصر لانه لا التباس ولا اشتباه
بينهما في الكتابة وكحديث رواه قليب بن ابي مسلم وهو ابو المفضل الاشعري الكوفي
واقدم زمانه عن الصادق او عن الباقر عليهما السلام يرويه بعضهم فيقول ليث بن ابي سليم
وهو ابو بكر القرشي الاموي مولاهم الكوفي عن احدهما عليهما السلام واما
في المتن فكما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله في الكهان قر الدجاجة بالدال
صح. المصحفون [illegible] ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى

تفهمه تقول قرقر يعني فيه قرّة قرّا وقرّ الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرّت تقرّ
وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة وقرّ الزجاجة صوتها اذا صبّ فيها الما
هذا على ما قالوه وعندي ان نسبة هذا التصحيف الى السمع والبصر سواء والصو
في مثال تصحيف السمع ما في حديث الرؤيا فاستاء لها اي على وزن استقى افتعالا
من المساءة اي ساءته فرواه بعض المحدثين فاستألها على وزن استمال اي جعل
اللام من اصل جوهر الكلمة استفعالا من التأويل اي طلب تأويلها كما
الاستيفاق طلب التوفيق والاستنزاع طلب الانزاع فامّا المصحف المعنوي
المعنوي فهو ما لا يكون في اللفظ تصحيف اصلا لا من تلقاء السمع ولا من تلقاء
البصر بل انما يكون مصحّفا من جهة معناه ومحرفا عن سبيل مغزاه لا غير كحديثه
صلى الله عليه وآله المروي لدى العامة والخاصة من طرق عديدة وثيقة علي
مني مثل رأسي من بدني اي نازل مني منزلة الرأس من البدن ونسبته اليّ نسبة الرأس الى
البدن كما في حديث المنزلة انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال
الكرماني في شرح صحيح البخاري تسمّى هذه بمن الاتصالية وبعضهم يسمّيها من
المنزلة ومن النسبة وهي بمدخولها غير صالح للخبرية ولا تمام الكلام بها بل
تكون ابدا امّا من تتمة ما في حيز الموضوع او من تتمة ما في حيز المحمول فبعض المصحّفة
صحفها
المحرفين من الذين يحرفون الكلم عن مواضعها بمن التبعيضية او الابتدائية
وحرّف المعنى عن سبيله وجعل مني تمام الكلام اي علي من جملتي كما الرأس من جملة
البدن او من قلبي او من جنبتي كما الوا



بالعلماء العامة في حديث مرض النبي صلى الله عليه وآله ائتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده وقال عمر ما شأنه أهجر أو هجر قال الكرماني في شرح صحيح البخاري أهجر قال النواوي هو بهمزة الاستفهام الإنكاري أي أنكروا على من قال لا تكتبوا أي لا تجعلوا كأمر من هذى في كلامه وإن صح بدون الهمزة فهو أنه لما أصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة أجرى الهجر مجرى شدة الوجع أقول هو مجاز لأن الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فأطلق الملزوم وأراد اللازم أو هو من الهجر ضد الوصل أي هجر من الدنيا وأطلق بلفظ الماضي لما رأوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء. وفي بعضها أهجر من باب الإفعال قلت مما لا يخفى على المتدرب في الفنون العربية والعلوم اللسانية أن ما بمعنى الهجرة من مكان إلى آخر إنما هو هاجر على وزن فاعل من المفاعلة لا هجر على وزن فعل أو أهجر على وزن أفعل فإنهما من الهجر بمعنى الهذيان والإهجار بمعنى الفحش والتخليط كما أن الفعل من ضد الحضر من بلد مثلا إلى آخر إنما هو سافر يسافر لا سفر يسفر أو أسفر يسفر فإنهما من السفارة بمعنى الرسالة والكتابة والإسفار بمعنى الإضاءة والإشراق وأما الهجر ضد الوصل فلا يصح فيه هجر فلان فلانا يهجره هجرا لا هجر فلان من بلد كذا أو من مقام كذا وكذلك سفر فهو سافر فلا يصح فيه أنه من السفر بالتسكين بمعنى الخروج إلى السفر لا بمعنى السفر والمسافرة من بلد إلى بلد فتوجيه الكرماني تصحيف غلط معنوي وإنما كان يتصحح له وجه لو كان قال أما شأنه أهاجر فأما على أن فيه أيضا من [illegible] وقول النواوي ففيه تصحيفان غلطا

لفظي ومعنوي وكيف يصح صوغ الاستفهام الانكاري هنالك مع ما قد جرى
الحال عليه من المنع والردع من تشبيه قول النبي وعن امتثال امره صلى الله عليه
واله بالاتيان بالدواة والقرطاس ثم من كان تصوير مصيبة النبي مع خيرة تغير
عليه الحال ودلالته على الاحتياج الى حيث توقفه في اطلاق الهذيان على كلامه صلى الله
عليه واله والحيلولة بين الامة وبين كتاب لهم عاصم عن الضلال بعد النبي بكون
موته صلى الله عليه واله والتوزع في تجهيزه مانعهم ووقفه قبره فشد ما يعظم
المصيبة عند نيل الخلافة والسعي في سبيل تقمصها وتجهيز الجيش بدفعه وتسليم
اصحاب الصحيفة من عترته وخاصته واهله واولاده عن حضور السقيفة وطلب البيعة
وتوثبهم البيعة لها وسل السيف عليها فاما ما قال ابن الاثير في نهايته في حديث
مرض النبي قالوا ما شانه اهجر اي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام
اي هل تغير كلامه واختلط لاجل ما به من المرض هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا
فيكون اما من الفحش او الهذيان والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك فهو وان كان
احسن من كلام النووي وغيره على ما قاله لكنه ايضا ليس مما ينفع عمر او يجديه اصلا
لان تسويغ احتمال الفحش والهذيان في كلام النبي صلى الله عليه واله كما هو مقتضى
مقام الاستفهام يكفي في خروج المستفهم عن حريم حرم الاسلام ثم مخالفة امره
وعصيان حكمه ومنع المامورين من حزبه بالاتيان بالدوات والقرطاس عن
الامتثال مع ما قد نص على انه يريد ان يكتب لهم كتابا يعصمهم عن الضلال مما لا تسعه
دائرة صلوح التأويل ولا يجوزه نطاق تجشم الاعتذار ولقد اعتذر ... علوم

وعلامة علمائهم محمد بن عبد الكريم الشهرستاني مع شدة عتوه في تعصبه وفرط
عناده في مذهبه فيما صنع في كتاب الملل والنحل حيث قال في بيان اول شبهة وقعت
في الخليقة ومن مصدرها ومن مظهرها في الاخر اعلم ان اول شبهة وقعت في الخليقة
شبهة ابليس ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص واختياره الهوى في
معارضة الامر وهناك القول في ذكرها الى حيث قال ان الشبهات السارية في ذراري
الناس كلها انما نشأت من شبهات اللعين الاول ثم قال المقدمة الرابعة في بيان اول
شبهة وقعت في الملة الاسلامية وكيف انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها
وكما قررنا ان الشبهات التي وقعت في اخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي
وقعت في اول الزمان كذلك يمكن ان نقرر في كل زمان نبي ودور كل صاحب
ملة وشريعة ان شبهات امته في اخر زمانه ناشئة من شبهات خصماء اول زمانه من الكفار
والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا ذلك في الامم السالفة
لتمادي الزمان فلم يخف في هذه الامة ان شبهاتها كلها نشأت من شبهات منافقي
زمن النبي صلى الله عليه واله اذ لم يرضوا بحكمه فيما يامر وينهى وذكر حديث ذي
الخويصرة التميمي وهناك البيان الى ان قال والمنافقون يخادعون فيظهرون
الاسلام ويبطنون النفاق وانما يظهر نفاقهم في كل وقت بالاعتراض على
حركات النبي صلى الله عليه واله وسكناته فصارت الاعتراضات كالبذور
فظهرت منها الشبهات كالزروع ثم ذكر الاختلافات الواقعة في حال مرضه
فقال اول تنازع وقع في مرضه

فيما رواه محمد بن اسمعيل البخاري باسناده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال لما اشتد بالنبي مرضه الذي توفي فيه قال ائتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعدي فقال عمر ان رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط
فقال النبي صلى الله عليه وآله قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قال ابن عباس الرزية
كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله والخلاف الثاني انه صلى الله عليه وآله
قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنها فقال قوم يجب علينا امتثال امره و
اسامة قد برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه وآله فلا
تسع قلوبنا المفارقة منه فنصبر حتى نبصر اي شيء يكون من امره هذا كلام الشهرستاني بعبارته ونقرب
منه ما قال الآمدي كان المسلمون عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله على عقيدة
واحدة وطريقة واحدة الا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشأ الخلاف
بينهم وذلك كاختلافهم عند قول النبي صلى الله عليه وآله في مرض موته ائتوني
بقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي حتى قال عمر ان النبي صلى الله عليه وآله
قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط في ذلك حتى قال النبي صلى الله عليه وآله
قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قلت اللغط باعجام الغين واهمال الطاء و
بالتحريك اصوات مبهمة غير مفهومة المعنى بضجة وهوشة يقال لغط القوم يلغطون
لغطا ولغطوا ويلغطون الغاطا ومن بدع التصاحيف بحسب المعنى ما ذكره عن
ابي موسى الاشعري انه قال نحن قوم لنا شرف ونحن من عترة رسول
الله صلى الله عليه وآله يريد بذا . . . .

اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقد تكرر في الحديث نهاية

الهوش الاختلاط اي يدخل بعضهم في بعض ومنه حديث ابن مسعود واياكم وهوشات الاسواق اي فتنها نهاية

وهي بالتحريك حربة اطول من العصا واقصر من الرمح مثل نصفه او ازيد من النصف
يسيرا وفيها سنان كسنان الرمح ينصبها المصلي بين يديه سترة فتوهم انه عنزة صلى
الى قبيلة بني عنزة قالوا وهذا تصحيف معنوي عجيب ثم انه من تمامات المقام انه
قد وقعت من الذين شاركونا في الصناعة ولم يباهونا في البضاعة ادركوا
عصرنا من الدهر مدة ولم يجثوا شاونا في المتصلب من العلم والحكمة تحريفات
غريبة وتصحيفات عجيبة لفظية ومعنوية في فانين العلوم وطبقات الصناعات
فلا جناح علينا لو تلونا طائفة منها على اسماع المتعلمين تبصيرا لبصائرهم في
سبيل الدين وصيانة لاحاديث سيد المرسلين واوصيائه الطاهرين عن شرور
تحريفات الجاهلين وتصرفات القاصرين فمنها حديث ارتداد الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله له طرق عديدة عند العامة اوردنا ما في صحاحهم
منها في كتاب شرح التقدمة ومن طريق الخاصة روى ابو بكر الحضرمي قال قال
ابو جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد فقلت فعمار
قال كان عمار جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله
شيء فالمقداد وفيه روايتان بالجيم والضاد المعجمة وبالحاء والصاد المهملتين
كلاهما بمعنى الحيود والزيغ فصحفه بعض المصحفين من القاصرين بالحاء المهملة
والضاد المهملة ومنها حديث التعريب بعد الهجرة المستعاذ منه المعدود من موبقات
الكبائر وله طرق متعددة عامية وخاصية فمن طرقهم عندنا ما رويناه من
... ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج

حاد عن الشيء والطريق يحيد اذا عدل نهايه

عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال هن في كتاب علي
عليه الصلوة والسلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد
البيّنة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة الحديث
قلت هو بالعين المهملة قبل الراء المشدّدة معناه العود الى البادية والاقامة
مع الاعراب بان يصير المرء اعرابيا بعد ان كان مهاجرا ومن هنالك جعل المهاجر
ضدّ الاعرابي والاعراب ساكنوا البادية الذين لا يقومون في الامصار ولا يدخلونها
الا لحاجة وفسّره الاصحاب بالالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة
عنها الى بلاد الاسلام وبالجملة هو كناية عن الزيغ عن المعرفة والجحود عن الحق
والالتحاق باهل الشقاوة والضلال من بعد الدخول في حزب سعاة الهداية كما صحّفه
بعض قليلي بضاعة التتبّع من المصحّفين بالتغرّب بالغين المعجمة على ظنّ الاخذ من
الغربة ومنها في دعاء زيارة مولانا الشهيد ابي عبد الله الحسين عليه السلام يوم
عاشوراء اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام وشايعت وبايعت
وتابعت على قتله كلتاهما بالمثناة من تحت بعد الالف قبلها موحّدة في الاولى
ومثناة من فوق في الثانية تخصيص بعد التعميم اذ المبايعة بالباء الموحّدة
مفاعلة من البيعة بمعنى المعاقدة والمعاهدة سواء أكانت على الخير او على
الشرّ والمتابعة بالتاء المثناة من فوق معناها المحاذاة والمساعاة والمهافتة والمسارعة
والمعاضدة والمثابرة على الشرّ ولا تكون في الخير وكذلك التتابع التهافت
في الشرّ والتسارع اليه مفاعلة وتفاعلا [illegible] تتابع القوم [illegible]

اذا تبجّع تبعا وتبعانا خرج وتاع الشيء ذاب وسال على وجه الارض وتاع الى كذا يتبع
ذهب اليه واسرع وبالجملة فبناء المفاعلة والتفاعل منه لا تكون الا للتشريك
جماهير القاصرين من اصحاب العصر يصحفونها ويقولون تابعت بالتاء المثناة
من فوق والباء الموحدة ومنها في دعاء زيارة الرجبية المن يحضر احد المشاهد
المقدسة غير مخلئين عن ورود في دار المقامة باهمال الحاء المفتوحة واللام المكسورة
وتشديد اللام او تخفيفها وبالهمزة بعدها على صيغة المفعول من حلأت
الابل عن الماء واحلأتها اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غيرها
الابل ومنه في الحديث عنه صلى الله عليه وآله يرد على يوم القيمة رهط
من اصحابي فيحلئون عن الحوض وقد اخرجناه في شرح التقدمة على البناء للمفعول
من باب التفعيل ومن باب الافعال اي يصدون عنه ويمنعون من وروده
فبعض بني العصر صحف تصحيفا فضيحا فقال غير مخلئين بالخاء المعجمة مهموزا
من التخلية تفعيلا من خلا الشيء يخلو خلوا وخلوت به خلوة وخلاء وانا
منك خلاء اي براء ومجانب ومباعد وهي واصر على تصحيح ذلك وفساده
عند من له بصيرة بالحديث وخوض في العربية كومل غالج وقول الاصمعي لابي
حنيفة في مثل من المحاضرات المعروفة اذ سأله توضأت قال نعم توضأت وصليت فقال
له ضيعت الفقه اما كان يكفيك حتى ضيعت اللغة ومنها في الاثار اخبر من
من تقاسي به من الحكماء والزمخشري من العلماء ولا تكن الامعة ومنها في
شرح ائمة الفن الذي يقول لكل احد

انا معك ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم امعة قيل وما الامعة قال الذي
يقول انا مع الناس قال ابو عبيد القاسم بن سلام المروزي البغدادي في كتاب غريب
الحديث لم يكره عبد الله من هذه الكينونة مع الجماعة ولكن اصل الامعة هو الرجل
الذي لا راي له ولا عزم فهو يتابع كل احد على رايه ولا يثبت على شيء ويروى عن عبد الله
انه قال كنا نعد الامعة في الجاهلية الذي يتبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى
وان الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه قلت فتشديد الميم المفتوحة من حيث ادغام
النون فيها واما الهمزة فاصلها الفتح وكسرت للتغير المعتبر عندهم في امثال هذه
الابواب او لعدم الالتباس بفعل الصفة ولو صير على الاصل فلا باس والهاء اللاحقة
كانها لاتمام التعويض عما سقط للتخفيف وقال ابن الاثير في النهاية الامعة بكسر
الهمزة والميم الذي لا راي معه فهو يتابع كل احد على رايه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه
امع ايضا ولا يقال للمراة امعة وهمزته اصلية لانه لا يكون افعل وصفا ويقرب
منه ما في صحاح الجوهري يقال رجل امع وامعة ايضا للذي يكون لضعف رايه مع
كل احد ولا يكون افعل وصفا وقول من قال امراة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك
وفي قاموس الفيروزابادي الامع والامعة كهلع وهلعة ويفتحان ولا يقال امراة
امعة وتامع واستامع صار امعة وبنو عصرنا هذا اكثرهم هنالك من التصحيف لفظا
او معنى في متاهة تيهاء ومنها في كتب الحديث عن عبد الله بن مسعود وان امراة
سالته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جلببك
قالت وما هو قال بيتك فقالت اجنك من اصحاب محمد تقول هذا [illegible] كبرها

صح
في روايته الذي
تجلبب ويتبرا الرجل المراد الذي
يتغلب ونها المكرات اعداي تحمل في نوبه العا
لدين غيره بلا حجة وبرهان
وللاردية
منه

واصله امن اجل انك فحذفت من اللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر
والفتح اشهر واشيع قاله الكسائي وابو عبيد بن سلام وجار الله الزمخشري وابن
الاثير وغيرهم وللسان العرب في الحذف والتخفيف باب واسع كقوله عز من قائل
لكنا هو الله ربي اصله لكن انا هو الله ربي فحذفت الالف فجاء التشديد لالتقاء
النونين ومن هذا الباب قولهم لبن لا بعد لما كان في الاصل هذا مما لبن بعد
غاية في الجودة او الرداءة فاختصر فقيل لبن بعده ثم ادخل عليه لاء النافية للجنس
واستعمل استعمال الاسم المتمكن وكذلك قولهم في مقام المدح او الذم انه وانه
اي انه عالم وانه كريم وانه امين مثلا انه جاهل وانه لئيم وانه خائن ومن هذا
السبيل قولهم وهذا دليل عليه ومنها في الحديث من طريق رئيس المحدثين في الكافي
ومن طريق الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن القسم بن يحيى عن جده حسن بن راشد
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام
شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن ان القاريجان انما يعطى اجرته عند فراغه
وذلك ليلة العيد فمن اصحاب التصحيف من ابناء العصر من صحف النون بالراء
ومنهم من زاد في طنبور التصحيف نغمة فصحف الفاء ايضا بالقاف ولم يكن له
سبيل الا الى ان يقول فيقول القار بجار معربا كار وما ذلك كله الا من
قلة البضاعة وضعف التحصيل واللفظة عربية تليدة غير مولدة وهي بالفاء
والراء قبل الياء المثناة من تحت ثم الجيم قبل الالف والنون اخيرا من الفرجون
اي من بعد بالفرجون والفرجون المحسة بكسر الميم ثم الجيم المفتوحة قبل

التليد
القديم الاصيل الذي
ولد عندك نقيض الطارف
ص

المهملة المشددة وكذلك المحشّة بكسر الميم قبل الحاء المهملة المفتوحة ثم تشديد السين المهملة وهي ما تعرجن به الدابة الفرجون ايضا المحش والمحشة بكسر الميم قبل الحاء المهملة المفتوحة ثم الشين المعجمة المشددة اي الة حديدية تستعمل في الحصاد ويقطع بها الحشيش وايضا ما تحرك به النار من حديد والقاديجان ايم من يصنع الفرجين كالنار بيجان بالباء الموحدة من هو المتمهر من حساب البرهان والفرجين الحصن بالخاء المعجمة المضمومة والصاد المهملة المشددة وهو بيت يتخذ من القصب ونحوه ومنها في حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا ومن التكرر حبذا في الاحاديث في اقاويل العلماء وتراكيب البلغاء حواليه وحوالبك وحوالينا وحواليكم فجماهير القاصرين من اهل هذا العصر يتوهمونها مكسورة اللام مفتوحة الياء على هيئة صيغة الجمع المنسوبة على لطرفيه وانما ذلك كسائر اغاليطهم من شدة ضعف الثقافة وكمال قوة السخافة والصحيح فتح اللام واسكان الياء على وزن اوزان التثنية وحوليه حواليه على هيئة المثناة حوله وحواله كلها بمعنى يقال رايت الناس حوله وحواله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه وقال ابن الاثير في تفسير الحديث يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية ومنها عنه صلى الله عليه وآله في خطبة الجمعة طول صلوة الرجل وقصر خطبته مائنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وفي حديث آخر ان رجلا اعرابيا اتاه صلى الله عليه وآله فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال له لئن اقصرت الخطبة لقد اطلت المسئلة ذكرهما الاصحاب في كتبهم الفقهية كلاهما

من الاقصار بقطع همزة باب الافعال اى جعل الشئ قصيرا ضد الاطالة اى جعله طويلا
قال المطرزى فى المغرب وامر باقصار الخطبة اى بجعلها قصيرة ومنه ان اقصرت الخطبة لقد
اعرضت المسئلة اى جئت بهذه قصيرة موجزة وبهذه عريضة واسعة وفى النهاية
الاثيرية لان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة
عريضة اى قللت الخطبة واعظمت المسئلة وجماهير القاصرين يقصرون فى الفحص و
التفتيش فيتوهمونها فى الحديثين من القصر ضد الاتمام ولا يعلمون ان القصر انما
يصح فيما يكون له فى نفسه او من تلقاء الشرع حد محدود يقال له التمام وامد مضروب
يعبر عن بلوغه بالاتمام فيكون ما دونه القصر كما فى الصلوة والصوم مثلا ولا
كذلك الخطبة واما مائنة بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون فقد قال المطرزى
فى المغرب اى مخلقة ومجدرة وعن ابى عبيدة معناه ان هذا مما يعرف فقه الرجل
وهى مفعلة من ان التوكيدية وحقيقتها مكان لقول القائل انه عالم وانه فقيه
ومنها فى الحديث اول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالمدينة
وفى صحيح منصور عن ابى عبد الله عليه السلام يجمع الجمعة اذا كانوا خمسة فما
زاد وفى كتب الاصحاب وتجميع الفقهاء فى زمان الغيبة وبالجملة ذلك متكرر
جدا فى الاحاديث وفى فتاوى الفقهاء والتجميع بالتشديد من التجميع وهو الاتيان
بصلوة الجمعة وعامة اهل العصر يغلطون فيقرؤنها بالتخفيف من الجمع ولا
يتفطنون لفساد ذلك مع شدة وضوحه قال الجوهرى فى الصحاح وجمع القوم
تجميعا اى شهدوا الجمعة وقضوا [illegible] ابن الاثير فى النهاية جمعت

بالتشديد يصلين فيه منه حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن
ذلك اى يصلون صلوة الجمعة في الحجر ونهاهم لانهم كانوا يصلون بفئ الحجر قبل
ان تزول الشمس فنهاهم وفي مغرب المطرزي جمعنا اى شهدنا الجمعة او الجماعة
وقضينا الصلوة فيها ثم ان العلامة رحمه الله تعالى قال في كتاب الاعتكاف من كتاب
المختلف مسئلة قال المفيد تعالى المساجد التي جمع فيها نبي او وصي نبي اربعة ثم قال
والمراد بالجمع فيما ذكرناه صلوة الجمعة بالناس جماعة دون غيرها من الصلوة فعامة
الغالطين حيث يغلطون في جمع فيها بالعدول عن اعتبار التشديد بيدهم ذا
الغلط في المراد بالجمع ايضا فيفتحون الجيم ويسكنون الميم على مصدر جمع يجمع
وانما الصحيح عند العارف بالحق في الاول تشديد جمع من التجميع وفي الثاني ضم
الجيم وفتح الميم على صيغة جمع الجمعة اى المراد بالجمعات في هذه المساجد صلوة
الجمعة بالناس فيها جماعة دون غيرها من الصلوات في يوم الجمعة ومنها في الحديث
من طرق الخاصة والعامة انه صلى الله عليه وآله دخل من ثنية كداء وخرج من
ثنية كدا وفي قواعد شيخنا المحقق السعيد الشهيد قدس الله تعالى لطيفه في قاعدة
افعال النبي صلى الله عليه وآله في الرواية لو تردد الفعل بين الجبلي والشرعي فهل يحمل على
الجبلي لاصالة عدم التشريع او على الشرعي لانه صلى الله عليه وآله بعث لبيان الشرعيات
منها جلسة الاستراحة وهي ثابتة من فعل النبي صلى الله عليه وآله وبعض العامة زعم
انه انما فعلها بعد ان بدن وحمل اللحم فتوهم انه للجبلة ومنها دخوله من ثنية كداء وخروجه
من ثنية كدا فهل ذلك لانه صادف طريقه او لا.

حق
اعداء الرباء لعدساعداه
ومن ليس بستر ستر حاجب الدار
غاية

داخل فهو كمثل اصحاب التصحيف طريقه من ابناء العصر من قرأ في الموضعين من بيته
كذا بالموحدة قبل المثناة من تحت قبل المثناة من فوق واعجام ذال الكلمة الاشارة من
بعد كاف التشبيه ثم لم يقنع بفضائح هذه القراءة بل زاد في طنبور الفضيحة نغمة فقال في
شرحها انه صلى الله عليه وآله كان عند دخول بيته يقدم رجله اليمنى وعند الخروج
من داره رجله اليسرى ولقد كان بعض اصحابي في محفل الدرس ومحفل الاستفادة قد
سار في قراءة العبارة هذا المسير فزجرته ورفعت عليه الصوت وغلظت عليه القول
وبينت له الامر وهديته السبيل وقلت هي ثنية بالثاء المثلثة قبل النون ثم الياء
المشددة المثناة من تحت معناه العقبة سميت بها لانها تتقدم الطريق وتعرض له
او لانها تثني سالكها وتصرفه ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا
لمعالي الامور وكداء بالمد واهمال الدال بعد الكاف المفتوحة الثنية العليا بمكة
مما يلي المقابر وهي المعلاة وكدا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة قال
ابن الاثير وهو الصواب قال واما الذي بالضم والتشديد فهو موضع باسفل مكة و
قال المطرزي كداء بالفتح والمد هو جبل بمكة وكدى على تصغير جبل بها الخروج وفي
دروس شيخنا الشهيد في كتاب الحج ويستحب عندنا دخوله من ثنية كداء بالفتح والمد
وهي التي ينحدر منها الى الحجون مقبرة مكة ويخرج من ثنية كدا بالضم والقصر
منونا وهي باسفل مكة والظاهر ان استحباب الدخول من الاعلى والخروج من الاسفل
عام وقال الفاضل يختص بالمدني والشامي ثم مما صحفه المصحفون بدن وجمل
فاعلم ان الصحيح في الاول التشديد من التبدين بمعنى الكبر في السن يقال بدّن

فلان مثل ابن فلان اي ادنى منه في الخير ودانى القوم اخيارهم نهيا

قال ابن الاثير في النهاية الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هي الطريق العالية فيه

اي كبرت واسنت لا التصحيف عن لبدانة وهي النمش والضخامة لان ذلك خلاف
صفته صلى الله عليه وآله وفي الثاني الجيم من الجمل بمعنى الاذابة يقال جمل الشحم
جملا من باب طلب اي اذابه واستخرج دهنه وكذلك اجمله ومنه يقال المجمل للشحم
المذاب لا بالحاء المهملة كناية عن كثرة اللحم وضخامة الجثة ومنها في حديث مولانا امير
المؤمنين عليه السلام لشريح القاضي اذ سال شريحا عن امراة طلقت فذكرت انها حاضت
ثلث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها
انها كانت تحيض قبل ان طلقت في شهر كذلك فالقول قولها فقال له علي عليه السلام
قالون هي بالقاف اولا والنون اخيرا كلمة رومية بل يونانية معناها اصبت قال ابن
الاثير والمطرزي وقال صاحب القاموس معناها الجيد وطفق المتتبع هنالك المتحيرين
ومنها في رواية الخاصة والعامة عنه صلى الله عليه وآله اني اباهي بكم الامم يوم
القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل
ابواي قبلي المحبنطئ بالهمز وتركه معناه المستغضب المستبطئ للشيء قال ابن الاثير
وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت واحبنطيت و
المحبنطي العظيم البطن واصله من الحبط بالتحريك والنون والهمزة والالف و
الياء زوائد للالحاق ولقد تقلد رهط من المصحفين بتقيم نسخ من كتاب
من لا يحضره الفقيه ومن غيره من الكتب فبعض جعله متحنبطا من التحنبط وبعض متحبطا
من التحبط وكل يسير على غير بصيرة ومنها في كتب الاخبار من طريق ومن
طريق الصدوق بالاسناد عن علي بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الفجر

هو الذي اذا رأيت مكان مغرزها كانه بياض فهو اسوء بالقصر وبالمد وضم
المهملة موضع ومن عجايب تصحيفات هذا العصر بياض بالنون قبل الموحدة مكان
بياض بالموحدة قبل المثناة من تحت معها قال الصدوق ابو جعفر بن بابويه رضي
تعالى عنه في كتاب من لا يحضره الفقيه لا باس بالوضوء والغسل من الجنابة والاستيال
بماء الورد وذلك مذهبه في الماء المضاف قلت الاستيال ما باللام بمعنى التسول
وهو التزين مطاوع التسويل وهو تحسين الشيء وتزيينه ومنه في التنزيل الكريم
بل سولت لكم انفسكم امرا ونعني به ههنا الاغسال التي هي للنظافة والتزين كغسل
الجمعة وغسل الاحرام مثلا واما بالكاف بمعنى التمصمص بالمهملتين ومعناه الاغتسال
من الدنس للتنظف والتطهر كغسل الجمعة وسائر الاغسال المسنونة للنظافة لا
لرفع الحدث واصله من مصمص اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه للتنظيف
وفي الحديث القتل في سبيل الله ممصمصة اي مطهرة من دنس الخطايا افتعال من
السوك واستياك الشيء دلكه وتحريكه وتساوكت الابل اذا اضطربت
اعناقها من الهزال تحريكها بل من ضعفها وجاءت الابل ما تساوك هزالا اي
تحرك رؤسها فهذا سبيل التحصيل في تحقيق هذه اللفظة وتفسيرها وان جماهير
المتكلفين القاصرين من بني زماننا هذا تجشموا تكلفا متوعرا جدا فاخذوها
من السواك وذلك معروف كالتسوك يقال استاك وتسوك اذا ساك فاه بالسواك
ثم جعل الاستياك هنا بمعنى التمضمض بالمعجمتين المضمضة في الوضوء لما سبق
السواك اذ كما السواك من مسنونات الوضوء فكذلك المضمضة والاستنشاق

من سنونا ثم ولعمر الحبيب ان هذا اعجوبة من الاعاجيب فان الشكلي على واحد منها خفي تضحك منها وتنهى بذلك عن فجيعة ردّتها ومنها او ردّت في كتاب شرح النقد رواية عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا بن مسعود انه قد نزلت على آية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها ومسمي لك خاصة الظلمة فكن لما اقول لك واعيا وعني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا اباعبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قال قلت كيف واليت الظالمين قال لا جرم جليت عقوبة عملي وذلك اني لم استأذن امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه واثبت من الموافاة الموافقة وحسن المطاوعة واصله الهمزة فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ولبس بالوجه وجليت على البناء للمجهول واصله جللت من جلل الرأي اليه ابيّاه وغطاه وجعله محوطا محفوظا كما يتجلل الرجل بالثوب فابدلت احدى اللامين ياء كما قد قيل تظني وتمطي في تظنن وتمطط ولقد تاه بعض الناس في تحقيق هذا اللفظ فذهب حيث شاء ومنها في احاديث المتعة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام وعن ابن عباس وعن عمران بن الحصين ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وآله اتانا بها كتاب الله وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ولولا نهيه عنها ذلك الرجل ما زنى الا شقي بالمعجمة والقاء اي الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفى اي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفى اي الا ان يشفى يعني يشرف على

الرنا ولا يوافقه فاقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء وجمع
كل شئ شفاه فبعض فى هذا الزمان صحف الفاء بالقاف وشدد الباء على فعيل
من الشقاوة ومنها فى الحديث فى الرقة ربع العشر وفى كلام الفقهاء نصاب الرقة
الرقتين مائتان الرقة الورق بكسر الراء فيهما وبالتسكين ايضا فى الورق وهو
المضروب المسكوك من الفضة وجمع رقة رقون كما جمع عضة عضون وجمع سنة
سنون والغافلون عن ذلك غالطون ومنها من المتكرر فى الحديث قربه وقربها
ولا تقربوه ولا تقربوها وفى التنزيل الكريم فلا تقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا فاعلم ان قرب بالضم لحن لازم يقال قرب الشئ يقرب اى دنا
يدنو وقرب بالكسر من باب علم متعد يقال قربته اى دنوت منه وقربه ادنو منه
قال الكرمانى فى شرح صحيح البخارى والجوهرى فى الصحاح والفيروزابادى
فى القاموس وعليه بنى الزمخشرى فى الكشاف ومن لم يعلم ذلك من القاصر
يرتكب اللحن ومنها فى الاخبار اكره ان اكون من المسهبين بفتح الهاء
على البناء للفاعل سماعا على غير القياس من الاسهاب اى اكره ان اكون من
كثيرى الكلام المكثرين المعنيين فى الاكثار واصله من السهب وهى الارض
الواسعة فليعلم ان الفاعل بالفتح على القياس من باب الافعال فى شواذ
ثلث لا ثالث لهن اسهب اذا اكثر من ذكر الشئ او من فعله وامعن فيه واطا
فهو مسهب بالفتح والفج اذا افتقر وافلس فهو ملفج بالفتح اى فقير واما الملفج
بالكسر فهو الذى افلس وعليه دين واحصن الرجل بمعنى تزوج وكذلك احصنت

المراة بمعنى تزوجت فهو محصن وهي محصنة بالفتح فيهما لا غير اي متزوج و
متزوجة فاما من الاحصان بمعنى الاعفاف فهي محصنة ومحصنة بالكسر و
الفتح جميعا على القياس اما الكسر فبمعنى انها عافة عفيفة احصنت فرجها واعفت
فرجها واما الفتح فبمعنى انها عفيفة احصنها زوجها واعفها قد نص على ذلك
المطرزي في كتابيه المغرب والمعرب والجوهري في الصحاح وقال ابن الاثير
في باب حصن من كتابه النهاية بعد تحقيق القول في الاحصان والمحصن بالفتح يكون
بمعنى الفاعل والمفعول وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر يقال احصن فهو
محصن واسهب فهو مسهب والفج فهو ملفج وفي باب سهب منه يقال اسهب فهو مسهب
بفتح الهاء وهو احد الثلثة التي جاءت كذلك وفي باب لفج منه اطعموا ملفجيكم
الملفج بفتح الفاء الفقير يقال الفج الرجل فهو ملفج على غير قياس ولم يجئ الا
في ثلثة احرف اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج الفاعل
والمفعول سواء ومنه حديث الحسن قيل له ايدالك الرجل المراة قال نعم اذا كان
ملفجا اي يمطلها بمهرها اذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء الذي افلس وعليه
دين هذا قوله بالفاظه وجمهور بني هذا العصر عن دقايق هذه النكات في
ذهول عريض ومن حيث اذكرناك استبان لك سبيل الامر في قوله عز من قائل
والمحصنات من النساء على قراءة الفتح والكسر وان تجشم بعض المفسرين هنا
لك خارج عن السبيل وبسط القول فيه يطلب من حيزه في معلقاتنا و
منها في الصحيفة الكريمة السجادية في دعاء العفا

ذل رفع حقيد

فيه بعض من لم يؤت قسطا وافرا من التمهر في العلوم فحمله على صيغة الفاعل او
حسبه بمعنى المسرف فيه فنبهته فتنبه على هفوته وقلت الصيغة على البناء للمفعول
كما في التنزيل الكريم والقرآن الحكيم في مواقع اربعة وبينت مغزاها الصريح
ومعناها الصحيح من سبل ثلثة قد اوضحها معلقاتنا على الصحيفة المكرمة
فليرجع اليها ومنها في كتب اصحابنا والفقهاء من العامة في كتاب الايمان
في باب النذور وغيره لو حلف لا يأخذ جملا وعنى به السحاب جاز وساغ ذلك المسوغ
ومساقه ما ورد في التنزيل الحكيم من قوله عز قائلا افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت حيث ذهب المفسرون في تفسيره على احد الوجهين الى ان المراد بها
السحاب على الاستعارة من جهة الاستقاء وبعض الرواة فتنوا العصر من جماهير
القاصرين اذ لم يعرفوا السر صحفوا الجيم هنالك بالحاء المهملة ومنها من
الدائر على السنة العلماء اذا ما تحقق ثبوت امر وتطرق الغلط الى كلام
مثلا على الاطلاق ولم يتبين على البتات ان ذلك على اي وجه ومن اي سبيل
قولهم مبدئي امر مرجول وتحقيق اصل هذا القول وسبيل تحصيله غير
مستبين لهؤلاء الاقوام اصلا مع انه مذكور في صحاح الجوهري حيث قال
تقول اذا وقع الظبي في الحبالة امبكر ام مرجول اي وقعت يده في الحبالة ام
رجله وبالجملة المبكر من نشبت يده او من اصاب يده شيء او عرضت
ليده آفة وكذلك المرجول من نشبت رجله او اصابها شيء او ابقت بها قتر
كالمثنون بالثاء المثلثة من شننته اي اصبت مثانته او الذي يشتكي مثانته

وعنه فى الخبر عن عمار بن ياسر انه صلى فى تبان قال انى ممثون والملسون من لسنه
اى اخذته بلسانك واصبت لسانه شئ ومن هنالك قالوا الملسون الكذاب و
المبكى والمرجول والممثون والملسون متكرر الورود فى الاخبار ومنها فى كتابى
الاخبار التهذيب والاستبصار فى حديث مسند من طريق على بن رئاب عن ابى عبد
الله عليه السلم كانى انظر الى ابى وفى عنقه عكنة وكان يحفى راسه اذا جزه بالهمال الحا
من الاحفاء بمعنى الاستقصاء والتبالغ كما فى الحديث امران يحفى الشوارب اى يبالغ
فى قصها وفى حديث السواك حتى كدت احفى اى استقصى على اسنانى فاذهبها
بالسواك والجزّ بالزاى من جز الراس بمعنى حلقه وتحليقه فبعض القاصرين من
المصحفين صحف الحاء المهملة بالخاء المعجمة والزاى بالراء ثم اختلف فى معنى الحديث
على تصحيفه الفضيح ما لا ينحل ذو بصيرة ما ان يصغى اليه احد ابدا ومنها حديث
نعته النبى صلى الله عليه واله الثابت عند الخاصة والعامة من طرق متشعبة
واسانيد متلونة احدها ما فى تقدمة الرواية فى الصحيفة المكرمة السجادية
بالاسناد عن مولانا ابى عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام وفيه قال يا جبرئيل
اعلى عهدى يكونون وفى زمنى قال لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فلبث
بذلك عشرا ثم تدور رحى الاسلام على راس خمسة وثلثين من مهاجرك فلبث
بذلك خمسا ثم لابد من رحى ضلالة هى قائمة على قطبها فالذى استبان الى فى
تغيره ولست اظن ان ذا دريته ما فى اساليب الكلام وافانين البيان يتعداه
هو ان ما بين انتهاء العشر وابتداء خمسة وثلثين من مهاجرته صلى لم يكن تدور

رحى الاسلام دوزانها ولا تعمل عملها الا انما تنشا نفدوها وتستعيد

عملها على راس خمسة وثلثين من هجرته المقدسة المباركة وذلك مبدا اوان

انصراف الامر الى مضيه ولابان رجاع الحق الى اهله الذى وقت ما يمكن امير

المؤمنين عليه السلام من ان يجلو مجلسه من الخلافة والامامة ويتصرف في منصبه

من الوصاية والولاية واما الوسط زمان الفترة وانقطاع الدورة اعنى

الخمسة والعشرين سنة التى هى مدة لصوص الخلافة ومتقمصيها واما العشر

التى هى مدة اللبث فى الدوران ولا فهى زمان امرة فى دار هجرته ومستقر شوكة

الاسلام وقوته من بعد ضعفه وناتنه طيبة المباركة والخمس التى هى مدة

اللبث فى الدوران المستانف اخيرا هى زمان خلافة امير المؤمنين وستة اشهر

من زمان ابى محمد الحسن عليه السلام هذا ما استفدته من سياق الحديث واوردته

فى معلقات الصحيفة الكريمة وافلت المتعلمين اياه ملاوة من الدهر ولكن عامة

اصحاب عصرنا وابناء زمننا اذ لم يكن لهم قسط صالح من التحصيل ضلوا

هنالك عن السبيل وتاهوا فى تيهانا بعيد فصحفوا معنا تصحيفا سخيفا وحرفوا

مغزاه تحريفا محيقا ولنطو الان كشح الذكر عن هذا النمط من القول ولنرجع

الى حيث فارقناه مما نحن فى سبيله **المسلسل** هو ما تتابع فيه رجال الاسناد

عند روايته على قول كسمعت فلانا يقول سمعت فلانا الى ساقة السند او اخبرنا

فلان والله قال اخبرنا فلان والله الى اخر الاسناد ومنه المسلسل بقراءة

سورة الصف ... يقول الصحابى سمعت من رسول الله

ابان الشى بالكسر والتشديد وقته منه

فى حديث المرحى ... زوال ... اى فى مدد الاسلام حين كان ضعيفا قبل ان يكثر انصاره نهاية

دامن صيغة اسم المكان من حاق الشى يحيق اذا احاط ونزل والمحيق معقل محقه محقا اى ابطله منه سره

صلى الله عليه وآله الحديث وقد شبك أصابعه وكذا التابعي يقول سمعته من
الصحابي وقد شبك أصابعه كذلك يقول من بعد التابعي إلى الطرف الأول من
الإسناد ومنه العد باليد في حديث تعليم الصلوة على النبي صلى الله عليه
أو على حالة كالقيام في الراوي أو الاتكاء حال الرواية من مبدء السند إلى
منتهاه أو على قول وفعل جميعا كالمسلسل بالمصافحة المتضمن لفعل المصافحة
من كل واحد من رجال الإسناد وقول كل واحد منهم صافحني بالكف التي صافح
بها فلان فلانا فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه ومنه المسلسل بالتلقيم المتضمن
فعل التلقيم وقول كل واحد لقمني فلان بيده لقمة وكذا المسلسل بالقبض على اللحية
حيثيا وجوزوا او المسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماء وأما حديث اللهم أعني
على شكرك وذكرك وحسن عبادتك ففي أكثر طرق الرواية مسلسل بقولهم إني
أحبك فقل وفي رواية أبي داود وأحمد والنسائي أخذ بيدي فقال إني لأحبك
فقل اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فيكون على هذا مسلسلا
بالنوعين القول والفعل ومن أقسام المسلسل المسلسل في سند الرواية كالحديث
المسلسل باتفاق أسماء الرواة كالمحمدين أو الأحمدين أو أسماء آبائهم وكناهم
أو أنسابهم وبلدانهم وكالمتضمن برواية الأبناء عن الآباء كالرواية المسلسلة بالآباء تسعة
عشرة طبقة فيما روينا بإسنادنا موصولا عن رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد
العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن
عبد الله التميمي من لفظه قال سمعت ... أبي يقول سمعت أبي يقول

يقول يعني أكينة يقول سمعت أبي

سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت
أبي يعني الهيثم يقول سمعت أبي يعني عبد الله التيمي يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة وروينا بالإسناد عنه موصولا حديثا يرويه متسلسلا
بتسع طبقات من الآباء قال سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول
سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي
يقول سمعت أبي يقول وهو أكينة يقول سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام
وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من أعرض عنه
والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال ومن المسلسل برجال الطريق المسمى باتفاق
الصفة كحديث فقيه عن فقيه إلى منتهى السند المتتابعين بالحفاظ وكالحديث المتقدم
ومثله عالم عن عالم ومسندا عن أبي ذر يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته
وقد يتسلسل السند باتفاق الآباء وباتفاق الصفة جميعا كما فيما روينا
بالإسناد من المتقدم بخمسة آباء كلهم فقهاء نصراء بالحديث والرجال ثم
الشيخ الجليل بابويه سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه
عن أبيه سعد عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين وهو أخو الشيخ الصدوق
عروة الإسلام أبي جعفر محمد وقد ولد للصدوق علي بن بابويه بدعاء مولانا
الصاحب القائم صلى الله عليه وعجل فرجه وبأمر عنه في قوله له بسفارة
أبي القاسم زوج دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين عن أبيه

الصدوق علي بن بابويه ومن المتسلسل بسنده اباءً كان روايته الشيخ الامام الكبير الرواية
الواسع المعرفة صاحب الاربعين عن الاربعين من الاربعين منتجب الدين
ابي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين
بن بابويه فانه يروي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الصدوق
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنهم اجمعين فهذه اقسام
المتسلسل بحسب ما في جميع السند طبقاته وهناك قسم اخر بحسب معظم الاسناد
دون جميعه قالوا وذلك كالحديث المسلسل بالاولية منقطعا تسلسله
في الطبقة الاخيرة التي هي منتهى الاسناد يعنون به الحديث المتسلسل باول حديث
سمعته يقول الصحابي اول حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ويقول التابعي
اول حديث سمعته من الصحابي هذا وهلم جرا الى الطبقة الاولى التي هي مبدأ الاسناد
فانه متسلسل الى الصحابي منقطعا عنده اذ لم يصح ذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وآله فلا يتجه عده من المتسلسل من المبدأ الى المنتهى كما قد وهم
بعض قلت رسول الله صلى الله عليه وآله ليس هو منتهى الاسناد يعني الطبقة الاخيرة
من السند حتى لا يصح ما قاله ذلك البعض بل يعني من اليه ينتهي اسناد المتن وعنه
تبتدئ روايته في اخر الاسناد وانما سافلة السند واخره هو الصحابي لا غير فكلام
البعض ليس وهما نعم لو كان المتن في مثل ذلك المتسلسل حديثا قدسيا يسنده النبي
الى الله سبحانه اتجه ما قالوا واتضح الوهم في كلامه فمنهم من يقول المتسلسل باول حديث
سمعته منقطع وصف التسلسل في الوسط فانه ينتهي الى سفيان بن عيينة ولا [illegible]

وغلطا من رواه مسلسلا الى منتهاه . والحق في مثل هذا القسم ان يقول الذي
هو طرف الاسناد اخبرني فلان قال اخبرني فلان قال اخبرني التابعي قال اخبرني
الصحابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحديث وليعلم ان التسلسل
ليس مما له مدخل في قبول الرواية وعدمه وانما هو فن من فنون الضبط وضرب
من ضروب المحافظة وفيه فضل للحديث من حيث الاشتمال على مزيد ضبط الرواة
وافضل ذلك ما فيه دلالة على اتصال السماع ثم المسلسلات قلما يسلم منها
عن طعن في وصف تسلسله لا في اصل متنه . وفي ادخال طريقه **المزيد**
ما في معناه . والزيادة فيه اما في المتن بان تروى فيه كلمة او كلمات زائدة
تفيد معنى زائدا غير مستفاد من الناقص المروي في معناه . وزيادة الثقة
الواحد المتفرد بروايتها مقبولة اذا لم تكن منافية لما رواه غيره من الثقات
من دونها ولا مخالفة له اصلا اتفاقا من العلماء قولا واحدا ومردودة قولا
واحدا اذا كانت منافية لمروي سائر الثقات جميعا منافاة بالتناقض من كل
وجه فاما اذا كانت على مرتبة بين المرتبتين والتخالف بينهما نوعا ما من الاختلاف
لمجرد مخالفة العموم والخصوص بان يكون المروي بغير زيادة عاما بدونها فيصير
بها خاصا او بالعكس فمذهب اكثر علماء الاصول واهل الحديث من الخاصة و
العامة انها مقبولة معمول بها مطلقا سواء عليها كانت من شخص واحد بان
رواه مرة على النقصان واخرى بالزيادة ام كانت من غيره ممن رواه ناقصا وذلك
كحديث وجعلت لنا الارض مسجدا وترابها طهورا او وجعلت تربتها لنا طهورا

فهذه الزيادة قد تفرد بها بعض الرواة ورواه الاكثر بل غرعلى ذلك الفاذ ولم
قاطبة لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا فما رواه الجماعة عام لشمولها
صنعا الارض من التراب والرمل والحجر والمروى للفاذ والمتفرد بالزيادة
مختص بالتراب فريق من علماء علم الحديث يردها مطلقا وفريق يردها
اذا كانت ممن قد كان رواه ناقصا ويقبلها من غيره واما مزيد في الطريق بان
يرويه بعضهم باسناد ذي طبقات ثلاث من رجال ثلث مثلا فيزيد آخر في
الاسناد طبقة اخرى ويضيف اليهم رابعا ويرويه باسناد مشتمل على طبقات
اربع فهذا هو المزيد في الاسناد والطيبي صاحب المشكوة من علماء الغاية
في خلاصة معرفة الحديث بعض شهداء المتاخرين من اصحابنا في الدرايه
قال اذا اسنده واو ارسلوه او وصله وقطعوه او رفعه ووقفوه فهو كالزيادة
ومقبول كما يقبل المزيد في المتن وزيادة غيرهما فيه لجامع عدم المنافاة اذ
يجوز ان يكون المسند والواصل او الرافع قد اطلع على ما لم يطلع عليه المرسل
والقاطع والواقف فيقبل منه قلت الناقص يكون موجودا في المزيد مع زيادة
والمروى بالزيادة والمروى بالنقصان يكون كلاهما مقبولين لعدم التقابل
بينهما ولا كذا الارسال بالقياس الى الاسناد ولا القطع بالقياس الى الوصل
ولا الوقف بالقياس الى الرفع لكونهما من المتقابلين تحقيقا وايضا المزيد في
الاسناد انما يكون بزيادة عدد الطبقات في السند ولا يصح ذلك الا باشتماله
على جميع طبقات الناقص اسنادا وزيادة وايضا القطع في المقطوع بازاء



طبقة فى الموصول فاذن انما الصحيح ان يقال الاسناد مقبول من المسند وكذلك
الوصل من الواصل والرفع من الرافع لانها كالزيادة فى السند بالقياس الى
الارسال والقطع والوقف فليتثبت وليتحفظ وليعلم انه اذا تعارض ارسال و
اسناد او قطع ووصل او وقف ورفع فى حديث بعينه من شخصين او من شخص
واحد فى وقتين فالذى هو الحق وعليه الاكثر ترجيح الاسناد والوصل والرفع
ومنهم من يقول الارسال نوع قدح فى رواية المسند والقطع فى رواية الواصل
والوقف فى رواية الرافع فمن يذهب الى تقديم الجرح على التعديل يلزمه
ههنا ايضا تقديم المرسل على المسند والمقطوع على الموصول والموقوف على
المرفوع ويجاب بمنع الملازمة مع تحقق الفارق بل بابطالها لان الجرح انما
يقدم لما فيه من زيادة العلم والزيادة ههنا مع من اسند ووصل ورفع على
ان تقديم الجرح مطلقا ليس بصحيح على ما قد اسلفناه فى الرواشح السالفة الشاذ
وتعريفه عند الاكثر ما رواه الفارد الثقة مخالفا لما رواه جملة الناس وقال
بعضهم هو ما ليس له الا اسناد واحد شذ به شيخ من شيوخ الحديث ثقة كانت
او غير ثقة فما كان من غير ثقة فمتروك ويقال له الحديث المنكر وغير المعروف واما
ما عن الثقة فمنهم من يرده ايضا مطلقا نظرا الى شذوذه ومنهم من يقبله مطلقا
تعويلا على عدالة راويه ومنهم من يفصل القول وهو القول الفصل فيه
فيقول ان كان الثقة الفارد قد خالف بانفراده اياه وانفراده فى روايته
اوثق منه احفظ واضبط فشاذ مردود ومقابله الراجح المقبول وان كان

المنكر وغير

هو اوثق واحفظ واضبط من دمّط خالفهم ولو ثبت انعقاد اجماع على
خلاف ما رواه فمن المحتج به المعوّل عليه وكذلك غير مردود في صحة الاحتجاج
به اذا كان هو كمن خالفه ثقةً وفقهاً وضبطاً وحفظاً ودرايةً **المكاتبة**
وهي ان يروي آخر طبقات الاسناد الحديث عن توقيع المعصوم مكتوباً بالخط عليه السلام المعلوم
عنده جزماً وربما تكون المكاتبة في بعض اوساط الاسناد بين الطبقات بعض عن
بعض دون الطبقة الاخيرة عن المعصوم ومقابلها رواية المشافهة وهي اقوى
المضمرة وهي ان تكون تعبير آخر الطبقات عن المعصوم بالاضمار عنه
وربما يكون في قوة المصرّحة اذا كانت دلالة القرائن الناطقة بالكناية عن
المعصوم قوية **المقبول** وهو الذي تلقوه بالقبول وساروا على العمل
بمضمونه من غير التفات الى صحة الطريق وعدمها صحيحاً كان او حسناً او موثقاً
او قوياً او ضعيفاً ومقبولات الاصحاب كثيرة منها مقبولة عمر بن حنظلة
التي هي الاصل عند اصحابنا في استنباط الاحكام الاجتهاد وكون المجتهد
العارف بالاحكام منصوباً من قبلهم عليهم السلام وستعرف ذلك حيث نجيء
حينه في كتاب العلم ان شاء الله العزيز قال بعض المستسعدين بالشهادة من المتأخرين
في شرح مقدمته في الدراية وانما وسموه بالمقبول لان في طريقه محمد بن
عيسى وداود بن الحصين وهما ضعيفان وعمر بن حنظلة لم ينص الاصحاب
فيه بجرح ولا تعديل لكن امره عندي سهل لاني حققت توثيقه من محل آخر
وان كانوا قد اهملوه ومع ما ترى في هذا الاسناد قد قبل الاصحاب متنه

وعملوا

المشهور وهو ما يطوى فيه ذكر المعصوم عليه السلام عند انتهاء السند اليه كان يقول صاحبه او غيره سألته او ذلك عنه قال او نحوه وما [illegible] عليه السلام في المقام المرجو [illegible] الغائب

وعملوا بمضمونه بل جعلوه عمدة التفقه واستنبطوا منه شرائطه كلها وهو
مقبولا ومثله في تضاعيف احاديث الفقه كثير قلت محمد بن عيسى قد طعن فيه بالضعف
لاستثناء محمد بن الحسن بن الوليد اياه من رجال نوادر الحكمة ولا دلالة في ذلك
على الضعف ولئن سلمنا دلالته فلا بأس فانه من شيوخ سنتلوها عليك مفصلة ان شاء
الله ان شاء الله واما داود بن الحصين الاسدي فموثق انه واقفي قد قيل فيه بالوقف
ولم يثبت ولذلك كم من حديث قد استصحه العلامة وهو في الطريق ومن ذلك
في كتاب منتهى المطلب في باب قنوت صلوة الجمعة وستسمع لك جلية الامر في مقامه
ان شاء الله العزيز تعالى وحده **المختلف** في صنفه لا في شخصه وذلك
حديثان متضادان في ظاهر المعنى سواء امكن التوفيق بينهما بتقييد المطلق او
تخصيص العام او الحمل على بعض وجوه التاويل او كانا على صريح التضاد لتباين
الموجب طرح احدهما جملة البتة فمن الممكن جمعهما حديث لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل
كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه
واله فمن اعدى الاول وحديث لا يورد ممرض على مصح وفي رواية لا يوردن
ذو عاهة على مصح العدوى بفتح المهملة الاولى واسكان المهملة الثانية اسم من الاعداء
كالرعوى بفتح الراء واسكان المهملة من الارعاء والبقوى بالباء الموحدة المفتوحة
والقاف الساكنة من الابقاء لما يعدي من جرب وصح وغيرهما واعداه الداء
يعديه اعداء اصابه مثل ما في صاحبه ولا عدوى اي لا يعدي شيء شيئا و

الطيرة بكسر الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وقد تسكن هي ايضا مصدر
تطير بالشيء اذا تشاءم به واسم لما يتشاءم به من الفال الردي ولا طيرة نهي عن ذلك
او نفي لتاثيره والهامة من الهوام كما قال ابن الاثير لا من الهم كما ظنه الجوهري
الراس واسم طائر من طير الليل وهو الصدا والبومة وقيل كانت العرب في الجاهلية
تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني من
الشراب والسقاء واسقوني من اسقيتك الشيء اي اعطيتكه فاذا ادرك بثاره
طارت ولا هامة للنهي او للنفي والصفر بالمهملة قبل الفاء وبالتحريك فيما
تزعم العرب حية تكون في البطن تعض الانسان اذا جاع وقيل هو دود يقع في
الكبد وفي شراسيف الاضلاع ويصفر الانسان منه جدا وربما قتله
وقال ابن الاثير هو اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي ولا صفر نفي
كما لا عدوى والرمل بالتحريك المعروف والظباء بالكسر والمد جمع كثرة للظبي ولا يورد
بكسر الراء من الايراد والممرض بضم اولى الميمين واسكان ثانيتهما وكسر الراء
من الامراض يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح بضم الميم وكسر الصاد
الذي صحت وسلمت ماشيته واهله من الامراض والعاهات ووجه الجمع بين الحديثين
حمل الاول على ان العدوى المنفية تعدي الطبع اي ما كان يعتقده الجاهلية
من ان ذلك يتعدى من جنبه بفعل الطبيعة من غير اسناد الى اذن الله تعالى
وامره واذا او تدخل سلطانه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول
وذلك كما ان الجاهليين كانوا يسندون الامطار الى الانواء كالثريا والدبران

لا الى افاضة الله تعالى ورحمته فهى النبى صلى الله عليه وآله عن ذلك وقال من قال مطرنا بنوء كذا فقد كفر او فهو كافر والانواء منازل القمر الثمانية والعشرون وانما عنى اذ قال غرق ثلاثا والقمر قد ناداه منازل حتى عاد كالعرجون القديم يكون كل منها مختفيا تحت شعاع الشمس ثلث عشر ليلة ويظهر من بعد طلوع الفجر تسمى تلك الظهور طلوع ذلك المنزل فتسقط في افق الغرب بعد كل ثلث عشر ليلة منزلة ويطلع من افق الشرق رقيبها مع طلوع الفجر وحمل الثانى على التحذير من ضرر التعدية الغالب حصولها عند المخالطة والايذاء بان الله عز وجل جعل المخالطة سببا للاعداء وامر الطبيعة بالاقدام على ذلك والفعال المهيمن على الامر كله الذى بيده مقاليد الامور كلها هو الله سبحانه ومن هذا السبيل قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد ونهيه عن دخول بلد فيه الطاعون والوباء وخوف ذلك وقال بعضهم كانه صلى الله عليه وآله كره ذلك مخافة ان يحدث في مال المصح او في بدن الصحيح ما بمال الممرض او ببدن المعنوه من العاهة والمرض فالجاهل يسمى ذلك عدوى ويجعله اعداء من فعل الطبيعة لا قضاء وقدرا باذن الله سبحانه فيأثم بذلك واذا كان المتضادان بحيث لا يتيسر الجمع بينهما فان علمنا احدهما ناسخا قدمناه والا رجعنا الى المرجحات المقررة في علم الاصول وهذا اهم فنون علم الحديث يضطر اليه طوائف العلماء عموما والفقهاء خصوصا وانما يملك القيام به الائمة المتفقهون من المتضلعين في الحكمة والاصول والفقه والنحو الصرف والمنطق والمعانى والبيان وقد صنف فيه من فقهاء العامة الشافعى

كتابه المعروف ولم يقصد استيعابه بل نعم انه ذكر جملة تنبه العارف على طريق
الجمع بين الاحاديث في غير ما ذكره ثم ابن قتيبة صنف كتابه المشهور ومن اصحابنا شيخ
الطائفة ابو جعفر الطوسي قده صنف كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار
ولنا بفضل الله سبحانه وجوه لطيفة ونكات دقيقة في تضاعيف ابواب هذا
الفن وبالجملة كل يتكلم في الجمع على مقدار فهمه وقلما يتفق فهمان على جمع
واحد **الناسخ والمنسوخ** كما في القرآن ناسخ ومنسوخ كذا في
الحديث ما ينسخ وما ينسخ وحقيقة النسخ مطلقا بيان انتهاء حكم شرعي ثبت
استمراره والكشف عن غايته لا رفع الحكم وابطاله وبيان ارتفاعه عن الوقع
في نفس الامر وارتفاعه عن حد وقوعه ووقت ثبوته غير متصور الا اجتماع
النقيضان في الواقع واجتماعهما في الوقوع وعن الوقت لتعاقب وفي الحد اللاحق
غير معقول اصلا اذ لم يوجد فيه قط حتى يرتفع عنه فالحديث الناسخ حديث
دل على نهاية استمرار حكم شرعي ثابت بدليل شرعي سابق وبالجملة فهو الحديث
خرج منه الناسخ من القرآن وبالدلالة على نهاية الاستمرار خرج الحديث
الدال على اصل الحكم ابتداء والدال على تخصيصه وتقييده وبالحكم الشرعي
المدلول على انتهائه يشمل الوجودي والعدمي وبالثبوت بدليل شرعي الحكم الشرعي
المبتدأ بالحديث اذا كان قاطعا لاستمرار الاباحة الاصلية لان دليلها على
القول بها عقلي وهو عدم تضرر المالك وهو الله سبحانه وغناه منه كما يباح
الاستظلال بحائط الغير مثلا عقلا وبالثابت يخرج الاستثناء والشرط والغاية

فيه رد على الطبرسي من علمائنا [illegible] وعلى بعض المتأخرين من اصحابنا منه

اذا لم يكن مستندا الى القطع استمرار حكم كوجوب شكر المنعم واباحة الاستظلال بحائط الغير منه

الواقعة في متن الحديث فانها تثبت استمرار حكم شرعي ثابت بنفس هذا الحديث
لا بدليل باق والمنسوخ منه حديث ثبت استمرار حكمه الشرعي بدليل شرعي متأخر
عنه وهذا فن صعب مهم جدا وادخل بعض اهل الحديث فيه ما ليس منه نحو ما
معناه كتخصيص العام وتقييد المطلق والزيادة على النص وطريق معرفته اما
نص النبي صلى الله عليه وآله مثل كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
فالفاء فيه فصيحة وهو من افراد لحن الخطاب اي يجب لكم الان فزوروها كما
قوله عز من قائل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي
فضرب فانفجرت او نقل الصحابي مثل كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله
عليه وآله ترك الوضوء مما مسته النار او معرفة التاريخ لما روي من الصحابة
كنا نعمل بالاحدث فالاحدث كحديثي افطر الحاجم والمحجوم وحديث احتجم وهو
صائم فقد ورد ان الاول كان سنة ثمان والثاني سنة عشر او الاجماع كحديث
قتل شارب الخمر في الرابعة بعد عرف نسخه بالاجماع على خلافه حيث لا يحلل الحد
والاجماع لا ينسخ ولا ينسخ بنفسه وانما يدل على الناسخ ٤ **الغريب** لفظا او
فقها لا متنا واسنادا اما غريب اللفظ فهو ما اشتمل متنه على لفظ عويص
غامض بعيد عن الفهم لقلة شيوعه في الاستعمال وتعرف ذلك في الاحاديث
فن مهم شريف خطير جدا يجب ان يتثبت فيه اشد التثبت بعد ان يكون المتثبت
غزير الاطلاع عريض التتبع وقد صنف فيه رهط من العلماء واول من دون
وافرده فنا مفردا ابو عبيدة معمر بن المثنى تلميذ ابان بن عثمان الاحمر البجلي

الكوفي من رجال ابي عبد الله الص وابي الحسن الكاظم ع وقد كان ابان بن تغلب

رباح رض الفقيه اللغوي القاري من اصحاب السجاد والباقر والصادق

عليهم السلام قد انتهج هذا المنهج من قبل صنف كتاب الغريب في القران وذكر شواهده

من الشعر فابو عبيدة حذا حذوه ونهج نهجه في غريب الحديث وقيل اول من

صنف في غريب الحديث النضر بن شميل ثم من بعدهما ابو عبيد

القاسم بن سلام ثم ابن قتيبة ما فات ثم الخطابي ما فاتهما فهؤلاء امهات هذا

الفن ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد حتى فاق الزمخشري في فائقه كل ما يتوقع

نال المرء في غريبي القران والحديث شاو في الضبط وادرك المطرزي باسباغ

التفحص في كتابيه المعرب والمغرب مدى كل غاية وبلغ ابن الاثير بالتحقيق في نهايته

النهاية واما غريب الفقه فهو ما يتضمن ظاهر المتن وباطنه نكتة غامضة

اما من حقائق المعارف ودقائق الاسرار او من شرائع الاحكام ووظائف الآداب

المستنبطة منه ببالغ النظر ودقيق التامل فهذه احد وعشرون ضربا من اقسام

الحديث المتفرعة تجري في كل من اقسام الخمسة الاصلية وهنا لك نص ويلحق

فهي بشبهة في الاشهر انها لا تصح في الصحيح على المعنى المعقود عليه الاصطلاح بالتحقيق

بل لا تصح الا في الضعيف ولكن بالمعنى الاعم لا بالمعنى الحقيقي المصطلح عليه الذي

هو احد الاقسام الخمسة الاصلية وها هي هذه **المرسل** فهو ما رواه عن المعصوم

من لم يدركه باسقاط طبقة او طبقات من البين كان يقول صحابي قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وفي البين صحابي آخر متوسط قد اسقطه ويقول تابعي

اشارة الى تحقيق [illegible]
[illegible]
وقد اورد بعض [illegible]
[illegible]
والشهيد [illegible]

ونفى الوسط صحابيّ هنا فقط في الذكر او بقوله غيرهما باسقاطهما او باسقاط
الطبقات باسرها سواء علمه كان ترك الواسطة للنسيان او للابهام مع العلم
والتذكر والاشهر لدى الاكثر تخصيص الارسال باسناد التابعي الى النبيّ كقول
سعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ذكر الواسطة وفي حكمه
من نسبته بحسب الطبقة الى احد من الائمة عم كنسبة التابعي الى النبي صلى الله عليه
وآله وفي حكم الارسال ابهام الواسطة كعن رجل وعن بعض اصحابه ونحو ذلك
فاما عن بعض اصحابنا مثلا فالتحقيق انه ليس كذلك لان هذه اللفظة تتضمن
الحكم له بصحة المذهب واستقامة العقيدة بل انها في قوة المدح ليسجل له العدل
لانها لا تطلق الا لمن هو من علماء المذهب وفقهاء الدين وبعض المتاخرين
لم يفرق بين هذه وبين الاولين واجراها مجراهما في امر الابهام وحكم الارسال
من غير فرق اصلا ومما جرى على هذا السبيل كلام الشيخ ايضا في الاستبصار
وليتبين ان يكون حق الفحص اباه. **المقطوع** ويقال له المنقطع ثم بخصوص
من المرسل وهو ما يكون الارسال فيه باسقاط طبقة واحدة فقط من الاسناد
سواء كان من اوله او من وسطه او من اخره الان الاكثر ما يوصف بالانقطاع
في غالب الاستعمال رواية من دون التابعي عن الصحابي في حديث النبي او
رواية من دون من هو في منزلة التابعي عمن هو في منزلة الصحابي في حديث
احد من الائمة عليهم السلام ويعرف الانقطاع بمجيئه من وجه اخر بزيادة طبقة
اخرى في الاسناد وصورته ان يكون حديث له اسنادان في احدهما زيادة

دجل فان كان فى تلك الحديث ليس تم اسناده الامع تلك الزيادة ولا يصح من دونها
فالاسناد الناقص مقطوع والا كان من باب المزيد على ما فى معناه بحسب الاسنا
المُعضَل هو قسم آخر خاص ايضا من المرسل وهو ما سقط من سنده اكثر
من واحد واثنان فصاعدا قيل ويغلب استعماله فيما يكون ذلك السقوط فى
وسط السند حتى اذا كان فى احد الطرفين كان قسما من اقسام المرسل لا مقطوعا
ولا معضلا ولم يثبت عندى ذلك والدائر على الالسن فى ضبط اللفظة تسكين
المهملة بعد الميم المضمومة وفتح المعجمة بعد المهملة الساكنة على البناء للمفعول من باب
الافعال كذلك ضبطها بعض شهداء المتاخرين من اصحابنا والطيبى ايضا من
علماء العامة حيث قال فى خلاصته يقال اعضله فهو معضل بفتح الضاد قلت
ذلك لا يطابق اللغة ولا يساعد عليه كلام ائمة العربية فان الاعضال المتعدى هو بمعنى
الاعياء يقال داء العضال لما اعضل الاطباء اى اعياهم فاما الذى معناه الاستغلاق
والاستبهام والشدة والصعوبة فهو لازم يقال اعضل بى الامر اذا ضاقت عليك
فيه الحيل وامر معضل بكسر الضاد صعب عسر لا يهتدى لوجهه واعضلت الحامل
عند الطلق اذا عسرت عليها الولادة وصعب خروج ولدها والمعضلات بالكسر
الشدائد والمسائل العويصة المشكلة ومنه قول عمر بن الخطاب اعوذ بالله من
كل معضلة ولا ابا حسن وقال ابن الاثير ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة
كانه قال ولا رجل كابى حسن لان لا النافية لا تدخل الا على النكرات دون
المعارف واصل العضل المنع وهو متعد يقال عضل الولى ايمه يعضلها عضلا

اذا منعها من التزويج نصا بالنقل الى باب الافعال لازما كما اللازم يصير
بالنقل الى باب الافعال متعديا الا ان ذلك اكثري وهذا اقلي ومن هناك
اعترض ابن الصلاح من قدماء علماء العامة بان اخذ هذا من اللغة مشكل لكنه
قال بعد هذا الاعتراض انه ماخوذ من قولهم امر عضيل اي مستغلق شديد فيه تعد
دريت بما ادريناك ان اخذه من ذلك ايضا غير مستقيم اذ انما العضيل فعيل
بمعنى المعضل بكسر الضاد على صيغة الفاعل فاذن الحق في ضبط لفظتنا هذه اما
فتح المهملة والمعجمة وتشديدها المعجمة على المفعول من التعضيل يقال عضلت عليه
تعضيلا اذا ضيقت عليه وحلت بينه وبين ما يريد واما اسكان المهملة
وكسر المعجمة على الفاعل بمعنى الاعضال بمعنى المستغلق المشكل والاصوب هو
الاول **تعقيبة** قال بعض الاصوليين من علماء دراية الحديث المرسل
ليس بحجة مطلقا سواء عليه كان الساقط سابق الطبقات بعضها واسقط واحد
ام اكثر وارسله الصحابي ام غيره واكان المرسل جليلا ضابطا صحيح الحديث ام لا
وذهب فريق منهم الى انه مقبول مطلقا وهو قول محمد بن خالد من قدماء الامامية
ومذهب فريق انه لا يقبل الا ان يشده غيره او يرسله اخر ويعلم ان شيوخهما
مختلفة او الا ان نعلم كونه يرسله متحرزا من الرواية من غير الثقة كابن ابي
عمير من اصحابنا على ما ذكره كثير وسعيد بن المسيب عند الشافعي فيقبل ما ارسله
ويكون في قوة المسند او الا ان يعضده قول البارع المبرز بالعلم على
جهابذة اولي التفحص والتحقيق وهناك مذهب رابع اختاره رهط من محصليهم

وفوائد ان كان من يرسله من ائمة نقل الحديث ممن يشتهر بذلك ويروي عنه
الثقات ويعرف المشيخة بانه شيخ جليل غلو في الثقة والجلالة وصحة الحديث
وضبط الرواية قبل والا لم يقبل واحتجاجهم على ذلك اما على مسلك العامة
فبما في المختصر الحاجبي وشرحه للعضدي ان ارسال الائمة من التابعين كان شائعا
مقبولا فيما بينهم ولم ينكره احد فكان اجماعا كارسال ابن مسيب والشعبي وابراهيم
النخعي والحسن البصري واما على سبيل اصحابنا فبما نقل من اجماع الطائفة على
استصحاح ما يصح عن جماعة عددناهم فيما قد سبق من الوافية اذا ارسلوه واسندوه
الى غير معلوم الحال واحتجوا عليه ايضا بانه لو لم يكن الوسط الساقط عدلا عند
المرسل لما ساغ له اسناد الحديث الى المعصوم وكان جزمه بالاسناد الموهم لسماعه اياه
من عدل تدليسا في الرواية وهو بعيد من ائمة النقل وانما يتم اذا ما كان الارسال
بالاسقاط رأسا والاسناد جزما كما لو قال المرسل قال النبي صلى الله عليه وآله
او قال الامام ع وذلك مثل قول الصدوق عروة الاسلام رضي الله تعالى عنه في
الفقيه قال ع الماء يطهر ولا يطهر اذ مفاده الجزم او الظن بصدور الحديث
عن المعصوم فيجب ان تكون الوسائط عدولا في ظنه والا كان الحكم الجازم
بالاسناد منافيا للجلالة والعدالة بخلاف ما لو التزم العنعنة وابهم الواسطة
كقوله عن رجل وعن صاحب لي او عن بعض اصحابه مثلا وذهب العلامة رحمه الله
في النهاية ووافقه شيخنا الشهيد قدس الله تعالى روحه في الذكرى الى
الثالث ويشبه ان التحقيق يساعده والفحص يستصحه اذ لو كان مرسله معلوم

فيقال فيستوون علوا في العلم والفضل
بفتح المعجمة واسكان الثاء
اسرافه فيهما من ذلك
غلوت بالسهم غلوا
اذ ...
البعد به
صحيحه

التحرز عن الرواية عن مجروح كان كالمخبر في قوة المسند عن الثبت الثقة قال في
الذكرى ولهذا قبلت الاصحاب مراسيل ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي لانهم لا يرسلون الا عن ثقة قلت وعلى هذا فلا يختص
الامر بجماعة معدودة نقل الكشي اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم
بل كل من يثبت بشهادة النجاشي او الشيخ او الصدوق وغيرهم من اصحابهم انه
في الثقة والجلالة بحيث لا يروي عن الضعفاء ولا يحمل الحديث ينقل عنه الا عن الثقات
فان مراسيله يجب ان تكون مقبولة فما قال بعض المستعدين بالشهادة من
المتأخرين في شرح بداية الدراية ان في العلم بكون المرسل لا يروي الا عن الثقة
نظر لان مستند العلم ان كان هو الاستقراء لمراسيله بحيث يجدون المحذوف
ثقة فهذا في معنى الاسناد ولا بحث فيه وان كان حسن الظن به في انه لا يرسل
الا عن ثقة فهو غير كاف شرعا في الاعتماد عليه ومع ذلك غير مختص بمن يخصونه
به وان كان استناده الى اخباره بانه لا يرسل الا عن الثقة فمرجعه الى شهادته
بعدالة الراوي المجهول وسيأتي ما فيه وعلى تقدير قبوله فالاعتماد على
التعديل وظاهر كلام الاصحاب في قبول مراسيل ابن ابي عمير هو المعنى الاول
ودون اثباته خرط القتاد وقد نازعهم صاحب البشرى في ذلك ومنع تلك
الدعوى فانما الصواب فيه من وجه هو خصوص قوله غير مختص بمن يخصونه
به لا غير فان المستند هناك لا هو استقراء المراسيل ولا هو مطلق حسن الظن
الغير الكافي شرعا بل هو حصول الظن من طريقه الشرعي الذي سبيله ان يشهد

بذلك من امر التعديل والجرح موكول اليه في اصل التوثيق والتوهين منوط بقوله
ثابت بشهادته كما قد نبهناك عليه كما اصل الثقة بالرجل وعدالته امر يثبت عا
بشهادة مثل النجاشي او الشيخ او الكشي او الصدوق او ابن الوليد او غيرهم مع السلامة
عن المعارض فكذلك كونه في الثقة وصحة الرواية بحيث لا يروي الا عن الثقة
ولا يرسل الا عن صحيح الحديث امر يثبت بذلك ثبوتا يعتمد عليه في الشرع ثبته
وكان هذا حكم يتبين سبيله بلطيفة تامل فاذن لا يختص هذا الحكم وهذه
المنزلة من السبيل الشرعي او العقلي باولئك المعدودين بل يثبت لغيرهم بشهادة
من شهادته مثل الامر في ذلك نعم يختص ذلك باولئك من سبيل الاجماع المنقول فيهم
في حقهم وكان الاصحاب لا يخصون بهم الا هذا على ما بلغنا من اقاويلهم وعباراتهم و
اخبار المرسل الثقة بانه لا يرسل الا عن ثقة مقبول كما روايته مقبولة وستتبين
لك عن كثب ان شاء الله تعالى وظاهر كلام الاصحاب في مراسيل ابن ابي عمير بخصوصها
انها في الحقيقة صحاح مسانيد معلومة الاسناد عنده اجمالا وان كانت اسانيدها
قد فاتته على التفصيل لحكاية المحكية في كتابي ابي عمرو الكشي وابي العباس النجاشي
وقد اسلفناها في سوالف الرواشح والشافعية اعتذروا عن مراسيل ابن المسيب
بانهم وجدوها بالاستقراء مسانيد من وجوه اخر ومنا او ردوا عليهم ان الاعتبا
ح يكون على ذلك المسند دون هذا المرسل اللهم الا بالعرض فقد اجابوا عنه
بان ذلك المسند ينهض حجة على صحة هذا الاسناد الذي فيه الارسال فيصيران
في قوة دليلين وتظهر الفائدة في ترجيحهما عند معارضة دليل واحد فرجح

القول بقبول مرسل الثقة مطلقاً محتجون بان الفرع لا يجوز له ان يخبر عن المعصوم
على سبيل الجزم المنجز في حقيقة الخبر الا ويسوغ له الاخبار عنه وانما يكون كذلك
اذا كان قد اعتقد عدالة الواسطة الساقطة وبانه انما علة التثبت الفسق وهو
منتف فيجب القبول وبانه لو لم يقبل المرسل يلزم ان لا يقبل المسند ايضاً الا على بعض
الوجوه لاحتمال ان يكون بين طبقتين من طبقات الاسناد طبقة اخرى لم تذكر
فلا يقبل الا ان يستفصل ويتوقع عليهم اخباره عن المعصوم محمول على انه سمع
امره قال لا على انه يعتقد انه قال وقد رد بان ذلك انما يتصحح في مثل قوله
عنه عليه السلام لا في مثل قوله قال عليه السلام وانتفاء علة التثبت موقوف على ثبوت العدالة
وفيه منع وقول الراوي عن فلان بظاهره يقتضي الرواية عنه بغير واسطة وقد نوزع في ذلك
وليعلم ان الشيخ المعظم نجم اصحابنا المحققين ابا القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد
الحلي رض قال في مختصره المعمول في علم الاصول المعروف بين الاصحاب بنهج المعارج في
الاصول اذا ارسل الراوي الرواية قال الشيخ ره ان كان ممن عرف انه لا يروي الا
عن ثقة قبلت مطلقاً وان لم يكن كذلك قبلت بشرط ان لا يكون لها معارض من المسانيد
الصحيحة واحتج لذلك بان الطائفة عملت بالمراسيل عند سلامتها عن المعارض
كما عملت بالمسانيد فما اجاز احدهما اجاز الآخر انتهى كلامه وربما يتوقع على ظاهر
هذا التقرير يكون قول الشيخ مذهباً خامساً غير راجع الى شيء من الاربعة المنقولة
وليس كذلك فانه منطبق على المذهب الثاني بعينه من دون تكلف ثم طريق معرفة
الارسال العلم بعدم تعاصر طرفي من في الاسناد او عدم تلاقيهما وان كانا في

عصر واحد مع علو الاسناد الى الاجازة والوجادة وبذلك احتيج الى ضبط اسماء
الرواة والقابهم وتواريخ مواليدهم واعمارهم وازمنة تحصيلهم وامكنة
وفاتهم واوقات اقامتهم وارتحالهم **تعقيب** قول الثبت الثقة عن
عن بعض اصحابنا او عن صاحب لي ثقة او اخبرني شيخ ثبت او سمعت صاحبا لي
وهو ثقة ثبت او ما يجري مجرى ذلك شهادة منه لا محالة لتلك الطبقة بالثقة
والجلالة وصحة الحديث وجهالة الاسم والنسب هنالك مما لا يوجب حكم الارسال
ولا يثلم في صحة الاسناد اصلا والمنازع المشاح في ذلك مكابر بلا حجة البتة
قد صار من الاصول الممهدة عندهم ان رواية الشيخ الثقة الثبت لجليل القدر
عن احد ممن لا يعلم حاله امارة صحة الحديث وامارة ثقة الرجل وجلالته بل اذا
ما كان في الاسناد مثل محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم وهو ضعيف مذموم ثم تراهم يقولون رواية ابن ابي الخطاب عنه
تجبر الوهن وتسد الثلمة ورواية الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابي الحسين بن ابي
جيد معدودة من الصحاح اتفاقا وكذلك رواية شيخه ابي عبد الله المفيد عن
احمد بن الحسن بن الوليد مع انه لم يورد لهما في كتاب الرجال ذكرا اصلا الا في اضعاف
الاسانيد وتضاعيف الطبقات ونظائر ذلك كثيرة على ما قد علمت في سالفات
الرواشح والشيخ الكشي في كتابه بعد ما روى جملة مما يوجب القدح والغمز في
محمد بن سنان اثنى عليه فاردف تلك الجملة بما هذه صورة عبارته قال ابو عمرو وقد
روى عنه الفضل وابوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب

والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان وايوب بن نوح وغيرهم من العدول
والثقات من اهل العلم فجعل رواية الثقات عنه في قوة مدحه وتوثيقه والثناء
عليه ونظائر هذا الباب في كلامهم متكررة جدا فاذا كان مجرد رواية الثقة عن رجل
على هذا السبيل فما ظنك بقول الثقة عن بعض اصحابنا قال الشيخ المعظم نجم
اصحابنا المحققين ابو القاسم بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي رضه عنه في مختصره
المعروف بنهج المعارج في علم الاصول في الفصل المعقود في مباحث متعلقة بالمخبر
المسألة الخامسة اذا قال اخبرني بعض اصحابنا او عن بعض الامامية يقبل وان
لم يصفه بالعدالة اذا لم يصفه بالفسوق لان اخباره بمذهبه شهادة بانه
من اهل الامانة ولم يعلم منه الفسوق المانع من القبول فان قال عن بعض اصحابنا
لم يقبل لامكان ان يعني نسبته الى الرواة او اهل العلم فيكون البحث عنه كالمجهول
وتعبير الثقة عمن روى عنه ببعض اصحابنا او ببعض الثقات او ببعض الصادقين
او شيء من اشباه ذلك لا ينسحب عليه حكم الارسال اصلا وما قاله بعضهم انه لا بد
من تعيينه وتسميته لينظر في امره هل اطبق القوم على تعديله او تعارض كلامهم
فيه او سكتوا عن ذكره لجواز كونه ثقة عنده مجروحا عند غيره مما لا يستند
الى اصل اصلا واصالة عدم الجرح مع ثبوت التزكية بشهادة الثقة المزكي
تكفي في دفاع الاستضرار بذلك الاحتمال فليتقن ومما يجب ان يعلم ولا يجوز ان
يذهل عنه ان مشيخة المشايخ الذين هم كالاساطين والاركان امرهم اجل
من الاحتياج الى تزكية مزك وتوثيق موثق ولقد كنا اثبتنا ذلك فيما

اسلفناه بالامر بها عليه ومن هناك قال بعض شهداء المتاخرين في شرح بداية الدراية تعرف العدالة المعتبرة في الراوي بتنصيص عدلين عليها وبالاستفاضة بان تشتهر عدالته بين اهل النقل وغيرهم من اهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وما بعده الى زماننا هذا لا يحتاج احد من هؤلاء المشايخ المشهورين الى تنصيص على تزكية ولا بينة على عدالته لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة وانما يتوقف على التزكية غير هؤلاء وهم طرق الاحاديث المدونة في الكتب غالبا وفي الاكتفاء بتزكية الواحد العدل في الراوي قول مشهور لنا ولمخالفينا كما يكتفى به اي بالواحد في اصل الرواية وهذه التزكية فرع الرواية فكما لا يعتبر العدد في الاصل فكذا في الفرع انتهى كلامه (١)

الموقوف وهو في شايع الاصطلاح قسمان مطلق ومقيد فاما الموقوف على الاطلاق من غير تقييد فما روي عن الصحابي او عمن في حكمه وهو من بالنسبة الى الامام عليه السلام في معنى الصحابي بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله من قول او فعل او نحو ذلك متصلا كان سنده او منقطعا والموقوف مقيدا ما الموقوف فيه على غير الصحابي ومن في معناه ولا يستعمل الا بالتقييد فيقال وقفه مالك على نافع وبعض الفقهاء يفصل فيسمي الموقوف بالاثر اذا كان الموقوف عليه صحابيا والمرفوع بالخبر واما اهل الحديث فيطلقون الاثر عليهما ويجعلونه اعم من الخبر مطلقا وربما يخص الخبر بالمرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله والاثر بالمرفوع الى احد من الائمة عليهم السلام وكثيرا ما يعبر المحقق نجم الملة والدين في كتبه بهذا التعبير قال ابن الاثير في

سنداً

جامع الاصول الموقوف على الصحابي قلّما يخفى على اهل العلم وذلك ان يروى الواقف
الى الصحابي فاذا بلغ الى الصحابي قال انه كان يقول كذا وكذا او يفعل كذا وكذا او
يأمر بكذا وكذا ومن الموقوف تفسير الصحابي لآي القرآن مطلقا على القول الاشهر عملا
بالاصل وهو عدم كونه من النبي صلى الله عليه وآله ولجواز التفسير للعالم بطريقه
من نفسه على وجه لا يكون تفسيرا بالرأي فلا يكون قادحا فيه وقيل ذلك مرفوع
مطلقا عملا بالظاهر من كونه شهد الوحي والتنزيل وسمع التفسير والتأويل فيكون ذلك
منه من تلقاء السماع ومن باب الرواية وليس يبدئه ومنهم من فصّل وقيّد اطلاق
الرفع في تفسيره بما يتعلق من ذلك بسبب نزول آية يخبر به كقول جابر رض كانت
اليهود تقول من جاء امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد احول فانزل الله تعالى
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انّى شئتم فمثل هذا يكون معدودا في المرفوعات
وما عدا ذلك مما لا يشتمل على اضافة شيء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فموقوف **فرعان** الاول قول الصحابي كنا نفعل كذا او نقول كذا مثلا ان
اطلقه ولم يقيده بزمان حضوره او قيده بزمان ما ولكن لم يضفه الى زمنه فموقوف على
الاصح لانه ليس بمستلزم بمنطوقه او بمدلوله الاستناد الى امره بذلك او تقريره اياهم
عليه وفيه قول نادر بالرفع وقول الحاكم والخطيب من العامة في حديث المغيرة كان اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله يقرعون بابه بالاظافير انه موقوف غير مستقيم اذ هو مرفوع
بالمعنى وان لم يكن مرفوعا لفظا لانه صلى الله عليه وآله اقرهم على ذلك ولم يمنعهم
وان قيده واضافه الى زمنه صلى الله عليه وآله فان ذكر اطلاعه صلى الله عليه وآله على

فهو مرفوع اجماعا والا فوجهان والاكثر المحدثين والاصوليين على القطع بانه مرفوع و
هو الاصح لظهور كونه صلى الله عليه وآله قد اطلع عليه وقرّره عليه بل ظاهر اللفظ ان جميع
الصحابة كانوا يفعلونه ولا يلزم من ذلك عدم تنوع الخلاف فيه بالاجتهاد مع انه
قد ساغ وشاع لانه اجماع ظني الطريق من طريق الآحاد فساغت مخالفته وهذا
على ما هو الحق من جواز الاجماع في عصره صلى الله عليه وآله الثاني الموقوف وان
وان اتصل وصح سنده فليس بحجة عند الاكثر وهو الصحيح لان مرجعه الى قول من عليه
الوقف وليس بمعصوم فلا يكون قوله حجة وطائفة على حجيته لان الظاهر ان قوله
مستند الى الاخذ عن المعصوم وذلك مستبين الوهن جدا **المقطوع** في الوقف
وهو ما جاء عن التابعي للصحابي او عمن في معناه اي من هو لصاحب احد من الائمة
عليهم السلام في معنى التابعي للصحابي او عمن في معناه اي من هو لصاحب احد من الائمة ع
في معنى التابعي لصحابي النبي صلى الله عليه وآله من قوله او فعله او نحو ذلك موقوفا
عليه ويقال له ايضا المنقطع في الوقف وهو مباين للموقوف على الاطلاق وظاهرهم انه اخص
من الموقوف بالنسبة لان ذلك يشمل التابعي ومن في حكمه وغيرهما ايضا وذا يختص بهما
فقط ولا يقع على سائر الطبقات وكذلك هو مباين للمنقطع بالارسال وقد عرفته فيما
سبق وهذا اولى بعدم الحجية من الموقوف المطلق لان قول الصحابي من حيث هو صحابي اجدر
بالقبول من قول التابعي من حيث هو تابعي وقيد الحيثية احتراز عما اذا كان الصحابي
والتابعي كلاهما معصومين ولوحظ قولاهما من حيث هما معصومان **المعلل**
ويقال له المعلل ايضا قالوا ومعرفة علل الحديث من اجل علومه وادقها وانما يتمكن من

ذلك

ذلك اهل الحفظ والضبط والخبرة بطرق الحديث ومتونه ومراتب الرواة وطبقاتهم
والفهم الثاقب للناقد والفطرة الحادة الوقادة قلت ويشبه ان تكون منفعة هذا
الفن في علم الحديث كمنفعة فن سوفسطيقا في علم البرهان وفي طريق الجدل اعني التوقي
عن شرور المغالطات والمشاغبات فهي عبارة عن اسباب خفية غامضة قادحة في
الحديث والحديث المعلل هو الذي قد اطلع فيه على ما يقدح في صحته وجواز العمل به
مع ان ظاهره السلامة من ذلك والعلة قد تكون في السند وقد تكون في المتن فالتي
في السند هي ما يتطرق الى الاسناد الجامع لشروط الصحة ظاهرا ويستعان على ادراكها
بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف على ارسال في الموصول او وقف
في المرفوع او دخول حديث في حديث او وهم واهم او غير ذلك بحيث يغلب على الظن ذلك
ولا يبلغ حد الجزم والا لخرج من حريم هذا القسم ودخل في صريح شيء من تلك الاقسام
بتمامه فالمعتبر في هذا القسم هو التردد في ثبوت احدى هذه العلل او ظن ذلك غير ظنا
لا يتوجب اخراجه البتة عما يقتضيه ظاهره من السلامة وطريق معرفة هذه العلة
ان تجمع طرقه واسانيده فتنظر في اختلاف رواته وضبطهم واتقانهم وينبغي ان
يجتهد غاية الاجتهاد في التحرز عن اقتحام مواقع الاشتباه والالتباس حتى لا يتورط
في جعل ما ليس بعلة علة كان لا يفرق مثلا بين مضطرب السند وبين المرسل في
الاسناد او يوجد حديث باسناد موصولا وباسناد اقوى منه مرسلا فيتوهم
تعليل الموصول بالارسال ويحسب الواصل غير ضابط ولا يعرف ان مرسل الثقة
قد يتقوى بالمتصل فيصير بذلك بحيث يعد حسنا او صحيحا صحيحا بعد كونه مقبولا فقط

الشغب تهييج الشر
والفتنة والخصام و
هي عن المشاغبة اي
المخاصمة والمغالبة
نهاية

يكون هناك مجال للقدح اصلا نعم ربما يصحح قدح اذا ما كان اسناد الموصول اقوى
من اسناد المرسل والعلة في السند قد تقدح في المتن ايضا كالتعليل بالاضطراب
او الارسال او الوقف او التباس الثقة بغير الثقة من جهة اشتراكهما في الاسم او الكنية
او اللقب وتعارض القرائن والامارات الدالة على التعيين وقد لا تقدح الا في
الاسناد خاصة كالتعليل في الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى بانه احمد بن محمد بن خالد
البرقي وهما ثقتان وكذلك في الاسناد عن علي بن رئاب بان الصحيح عن علي بن الريان
وفي الاسناد عن علي بن حنظلة بان الصحيح عن اخيه عمر بن حنظلة ومنه حديث
يعلى بن عبيد من طريق العامة عن الثوري عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله
عليه وآله البيعان بالخيار ما لم يفترقا قالوا هذا اسناد متصل عن العدل الضابط وهو
معلل غير صحيح والمتن صحيح والعلة في قوله عمرو بن دينار وانما الصحيح اخوه عبد
الله بن دينار فوهم يعلى وابنا دينار ثقتان فاما العلة في المتن فمثالها من
طريق العامة ما انفرد مسلم باخراجه في حديث انس من اللفظ المصرح بنفي
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعللوه بان نفي مسلم البسملة صريحا انما نشأ من
قوله كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين فذهب مسلم الى المفهوم واخطأ وانما
معنى الحديث انهم كانوا يفتتحون بسورة الحمد لله رب العالمين ومن طريق
الاصحاب ما ورد في مضمرة علي بن الحسين بن عبد ربه الدالة على كراهة
الاستنجاء ولو باليد اليسرى اذا كان فيها خاتم والفص من حجر زمزم وهو
المعلل في المتن والصحيح على ما قال شيخنا الشهيد في الذكرى وفي نسخة بالكافي

للكليني ره ايراد هذه الرواية بلفظ حجارة زمرد قال ره سمعناه مذاكرة قلت ومما
في بعض فوائد المتأخرين من تسمية هذه الرواية المضمرة مقطوعة لكن يستقيم
فانها موصولة ومضمرة كما هو المستبين والزمرد بضم الزاي والميم وفتح الراء المشددة
واعجام الذال اخيرا معرب فارسي زمرد بتشديد الراء المضمومة بعد الميم
قبل الدال المهملة قال في المغرب الزمرد بالضم وبالذال المعجمة معروف وعن بعض
الثقات الزمرد بضمات ثلث وفي القاموس الزمرد بالضمات وشد الراء الزبرجد
معرب قلت وكان فتح الراء للتعريب او غفل وانه معرب الزمرد لا الزبرجد فهما
نوعان لا نوع واحد ومن ضروب العلة في المتن فقط كون الحديث مضطرب المتن
دون الاسناد والعلة في اخبار كتابي التهذيب والاستبصار متنا واسنادا
غير نادرة ولكن يجب تدقيق التأمل لئلا يغلط فيحسب المزيد بحسب المتن اذا
في المتن او المزيد بحسب الاسناد مضطربا في الاسناد وقد تطلق العلة على
غير هذه الاقسام كالكذب والغفلة وسوء الضبط وضعف الحفظ ونحوها
والترمذي من العامة يسمي النسخ ايضا علة واصحابنا رضوان الله تعالى عليهم
لا يشترطون في الصحة السلامة من العلة وقد كنا علمناك ذلك فيما قد
سلف فالصحيح عندنا ينقسم الى معلل وسليم وان كان المعلل الصحيح قل ما يرد كالصحيح
الشاذ واكثر العامة على خلاف ذلك وقد وافقنا بعض منهم قال الطيبي
في خلاصته واطلق بعضهم اسم العلة على غير القادح كارسال ما وصله
الثقة الضابط حتى قال من الصحيح ما هو صحيح معلل كما قال آخر من الصحيح ما هو
الصحيح

صحيح شاذ **المدلس** بفتح اللام المشددة من التدليس أي إخفاء العيب وكتمانه وأصله من الدلس بالتحريك بمعنى الظلمة أو اختلاط الظلام سمي به لكونه المعيب الذي أخفى عيبه وهو على أقسام ثلاثة الأول ما يقع في نفس الإسناد وصورته أن يروي عمن لقيه أو عاصره ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه ومن حق من يدلس شيئا حتى يكون مدلسا لا كذابا أن لا يقول في ذلك حدثنا ولا أخبرنا وما أشبههما بل يقول عن فلان أو قال فلان ونحو ذلك كحدث وأخبر فلان من غير الإضافة إلى ضمير المتكلم ليوهم أنه حدثه أو أخبره لأن العبارة أعم من ذلك لاحتمالهما الواسطة بينهما فلا يصير بذلك كذابا وربما لم يكن تدليسه في صدر السند وهو شيخه الذي أخبره بل في الطبقة التي تلي مبدأ الإسناد بأن يسقط من بعده رجلا ضعيفا أو صغير السن ليحسن الحديث بذلك قال الطيبي وكان الأعمش والثوري وغيرهما يفعلون هذا النوع الثاني ما يقع في الشيوخ لا في الإسناد وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه لكن لا يحب أن يعرف فيسميه باسم أو يكنيه وهو غير معروف بهما أو ينسبه إلى بلد أو حي لا يعرف انتسابه إليهما أو يصغره بما لا يعرف به كيلا يتعرف الثالث ما يقع في مكان الرواية مثل سمعت فلانا وراء النهر وحدثنا بما وراء النهر موهما أنه يريد بالنهر جيحان أو جيحون وإنما يريد بذلك نهرا آخر وجيحان نهر بالشام وجيحون نهر بلخ المعروف الذي وراءه بلاد ما وراء النهر المعروف وقس على ما قاله الجوهري وقال ابن الأثير جيحان نهر بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس والعواصم بلاد قصبتها أنطاكية وكذلك سيحان نهر بالعواصم عن أرض المصيصة وقريبا من طرسوس



يذكر مع جيحان وسيحون نهر الترك ويذكر مع جيحون وقول صاحب القاموس جيحون نهر خوارزم وجيحان نهر بالشام والروم لا تعويل عليه وأما قول القاضي عياض أن سيحان وجيحان هما سيحون وجيحون ببلاد خراسان فكما قد قال النووي هو خلاف الاتفاق قلت وسيحان منبعه حيث الطول ثمانية وخمسون درجة والعرض أربعة وأربعون درجة ومره من الشمال الى الجنوب في بلاد دو الحية(؟) يختلط بجيحان في أرض المصيصة ويصبان في بحر الروم ما بين اياس وطرسوس وجيحان منبعه حيث الطول ثمانية وخمسون درجة والعرض ستة وأربعون درجة وأما جيحون فمنبعه يخرج من حدود بذخشان حيث الطول أربعة وتسعون درجة والعرض سبعة وثلثون درجة ويتصل به أنهار ويجري نحو المغرب والشمال الى حدود بلخ ثم الى ترمذ فيتوجه شطر المغرب والجنوب الى حيث الطول تسعة وثمانون درجة والعرض سبعة وثلثون درجة فينصرف نحو المغرب والشمال الى حيث الطول ثمانية وثمانون درجة وثلثون دقيقة والعرض تسعة وثلثون درجة وهكذا في المغرب والشمال الى خوارزم ثم يأخذ نحو المشرق مائلا الى الشمال الى أن ينصب في بحيرة خوارزم وسيحون أيضا يخرج من حيث الطول احدى وتسعون درجة والعرض اثنان وأربعون درجة ويمر على بلاد الترك وخجند وجند وفاراب حدود بلخ وفارياب كما قد قيل ويجري نحو المغرب الى الجنوب وينصب في بحيرة خوارزم وفي القاموس أيضا سيحان نهر بالشام وآخر بالبصرة وتوفيه ساحين(؟) قرية بالبلقاء بها قبر موسى وسيحون نهر بما وراء النهر ونهر بالهند والقسم الثالث من التذنيب أخص ضرا من القسمة

ايس
كتاب بلدان الأرض.
انتقد في الاسيرية(؟)

الاولين ثم الثاني منهما اخف من الاول والاول مكروه جدا ذمه اكثر العلماء
وكان شعبة من علماء العامة من اشدهم ذما له وعن بعض العلماء التدليس اخو الكذب
ويعني بهذا القسم لما فيه من ايهام اتصال السند مع كونه مقطوعا وقلما ينجبر
الثقة الثبت بجهالة الامر في القسم الثاني اذ الشيخ مع ذلك التدليس به اما ان يعرف
فيعلم ما يلزمه من ثقة او ضعف او لا فيصير الحديث به مجهول السند فيرد عند
من يقول باشتراط ثبوت العدالة في قبول الرواية كالعلامة في نهايته وهو قول
الشافعي من العامة ومن يقول بمقتضى الاية كون الفسق مانعا من قبول فاذا
جهل حال الراوي المعلوم العين والمذهب لا يصح الحكم عليه بالفسق فلا يجب التثبت
عند اخباره قضية لمفهوم الشرط وكون عدم الفسق شرطا مم بل المانع ظهوره
فلا يجب تحصيل العلم بانتفائه حيث يجهل فيذهب الى قبول الرواية لاصالة عدم
الفسق في المسلم واصالة الصحة في قوله وفعله وهذا مذهب شيخ الطائفة ابي جعفر
الطوسي ره في بعض اقواله فانه كثيرا ما يقبل خبر من ليس بثابت العدالة ولا بمعلوم
الفضل والجلالة ولا يتبين سببه وقد رجحه بعض المتأخرين في شرح بداية الدراية
وبه قال ابو حنيفة محتجا بمثل ما ذكر وبقبول قوله في تذكية اللحم وطهارة
الماء ورقة الجارية قال المحقق نجم الملة والدين في كتابه في الاصول عدالة
الراوي شرط في العمل بخبره وقال الشيخ يكفي كونه متحرزا عن الكذب في الرواية وان
كان فاسقا بجوارحه وادعى عمل الطائفة على اخبار جماعة هذه صفتهم ثم قد اختلف
في ان التدليس هل هو جرح اي هل تقبل رواية من عرف بالتدليس في غير ما دلس

به على اقوال فقيل مانع من قبول الرواية مطلقا سواء علم انه بيّن السماع ام لم يبين
وقيل لا يمتنع من ذلك على الاطلاق بل اذا علم تدليسه فيه يرد وما لا فلا لان الغرض
انّ المدلّس ثقة والتدليس ليس بكذب بل تمويه ومنهم من يقول التدليس بالمعاريض
ليس بجرح لان قصده للتوهيم غير واضح ومنهم من يفصّل فيقول ان صرّح بما
يقتضي الاتصال كحدثنا واخبرنا وسمعته فمقبول محتج به وان اتى بما يحتمل
الامرين كعن وقال فحكمه حكم المرسل وانواعه ومنهم من يفرّق بين حدثني و
اخبرني فيجعل الاول كالسماع والثاني مترددا بين المشافهة والاجازة
والكتابة والوجادة والمرجع الى ان التدليس غير قادح في العدالة ولكن
تحصل به الريبة في اسناده فلا يحكم باتصال سنده الا مع اتيانه بلفظ لا
يحتمل التدليس بخلاف غير المدلس فانه يحكم لاسناده بالاتصال حيث لا معارض
له واما التدليس في امر الشيخ لا في نفس الاسناد فلا يترتب عليه كون المدلّس
به مجروحا ولكن فيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفة حاله فينبغي
للمحدث ان يتجنبه ويختلف الامر في كراهيته شدة وضعفا بحسب اختلاف الغرض
الحامل عليه فقد يحمل عليه كون الشيخ المغيّر وسمه غير ثقة او كونه اصغر
سنا من الراوي عنه فيستكبر الراوي عن الرواية عنه او كون الراوي مكثرا
الرواية عنه فلا يحبّ الاكثار من ذكر شخص واحد على صورة واحدة وربما
كانت بينهما غائلة منافرة فاقتضت عدم التنويه بذكره اذ لم يكن يسعه لثقته
ترك الحديث عنه صونا للدين واهل الحديث مسامحون في هذه كلها الا فيما كان

ورد عليه بعض المتأخرين حيث قال في شرح الدراية وفي تصريح ما عليه بذلك كفاية لان معنى التدليس انما عرفناه ثم بعد ما ذكرنا خبر المدلس في قبوله خلاف

جبل وعر اي غليظ حزن يصعب الصعود اليه كذا في النهاية وفي الصحاح جبل وعر بالتسكين ومطلب وعر ... اي صار وعرا وعرته توعيرا

وفي نسخة ... وفي نسخة ...

الاخفاء ضعفه فانه كاد يكون من الغش في الحديث فاما التدليس في مكان الاخبار

وحمل الخبر وتحمل الرواية فامره في الكراهة اخف من ذلك كله وليعلم ان علة القاء

يوجب التدليس ويعلم باخبار المدلس عن نفسه بذلك او باطلاع متهمه عليه ولا

يكفي ان يقع في بعض الطرق زيادة راو بينهما لاحتمال ان يكون من باب المزيد او من

باب تعارض الاتصال والانقطاع **المضطرب** وهو ما اختلف راويه

بعينه او رواته مع اعيانهم في طريق روايته على نحوين مختلفين مرة على وجه

واخرى على وجه اخر مخالف له وانما يحكم بالاضطراب مع تساوي الروايتين

المختلفتين في درجة الصحة او الحسن او الموثقية او القوة او الضعف وكذلك

في درجة علو الاسناد او التسلسل او القبول او الارسال او القطع او التعضيل

او غيرها او بالجملة مع تساويهما في جميع الوجوه والاعتبارات بحسب درجات

اقسام الحديث الاصلية والفرعية الاتي تحوي الروايتين المختلفتين الذين

يجمعهما الحكم بوصف الاضطراب بحيث لا يترجح احدهما على الاخرى ببعض المرجحات

اما لو ترجحت احديهما على الاخرى بوجه ما من وجوه الترجيح كان يكون

راويها احفظ واضبط واكثر صحبة للمروي عنه ونحو ذلك فالحكم للراجح ولا

هناك مضطرب والاضطراب قد يكون في السند دون المتن كان يرويه تارة

عن ابيه عن جده وتارة ثانية عن جده بلا واسطة وتارة ثالثة عن ثالث

غيرهما كما اتفق ذلك في رواية امر النبي صلى الله عليه واله بالخط للمصلي سترة

حيث لا يجد العصا وعندنا ان ذلك يلحق بباب المزيد في الاسناد وبباب التعدد

بيان اقسام المضطرب

في بعض السند وهو قسم من عالي الاسناد وليس هو من الاضطراب في شيء الا ان
يعلم وقوعه منه على الاستبدال والحكم على تلك الرواية بالاضطراب لمجرد
هذه الجهة او ان يخالف في الترتيب كان يرويه تارة مثلا عن ابي بصير عن زرارة عن
الصادق ع واخرى بعكس فيرويه عن زرارة عن ابي بصير عن الص ع وقد يكون في المتن
دون السند كخبر اعتبار الدم عند اشتباهه بالقرحة بخروجه من الجانب الايمن
فيكون حيضا او بالعكس فالرواية وهي مرفوعة محمد بن يحيى عن ابان عن ابي عبد
الله عليه السلام في الكافي وفي طائفة من نسخ التهذيب على الوجه الاول وفي بعض نسخ
التهذيب على الوجه الثاني واختلف الفتوى بسبب ذلك حتى من الفقيه الواحد
مع ان الاضطراب في المتن يمنع من العمل بمضمون الحديث مط وربما قيل بترجيح
الثاني ودفع الاضطراب من حيث عمل الشيخ في النهاية بمضمونه فيرجح على
الرواية الاخرى بذلك وبان الشيخ اضبط من الكليني واعرف بوجوه الحديث
قال بعض شهداء المتاخرين وفيهما معا نظر بين يعرفه من يقف على احوال
الشيخ وطريقة فتواه قلت وقد اصاب في نظره ومن احدق بكتاب الكافي لم يخف
عليه تقدم ابي جعفر الكليني وضبطه ومعرفته بوجوه الاحاديث ومسالكه
وتوغله في شعب الاسانيد وطرق الروايات وتضلعه بالعرفان في علوم
الاخبار وحقائقها واسرار الاثار ودقائقها ثم ان صاحب البشرى سمى مثل ذلك
الاضطراب تدليسا وليس بصحيح فهو اما سهو منه او اصطلاح اخر غير ما عليه المحدثون
والاضطراب في المتن قد يكون من راو واحد كهذه المرفوعة المضطربة عن ابان

بالعكس خ ل

وقد يكون من رواة تروي كل واحد منهم على خلاف ما يرويه الآخر وذلك
كثير في اضعاف الاحاديث **المقلوب** وهو ايضا قد يكون في السند وذلك
ان يكون حديث قد ورد بطريق فيقلب الطريق طريقا آخر غيره اما بمجموعه او
ببعض رجاله خاصة واما بالابدال بأجود واثبت منه ليكون مرغوبا فيه كابدال
ابن الغضائري مثلا وهو احمد بن الحسين بابيه الحسين بن عبيد الله وهما جميعا
ثقتان ثبتان ولكن الحسين اوجه واوثق واضبط واثبت وكنحو حديث مشهور
من طريق العامة عن سالم جعل عن نافع ليرغب فيه او بالقلب وهو الحديث في
محمد بن احمد بن عليي عن احمد بن محمد بن عليي ومثله محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه
محمد بن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى فينقلب الاسم وكثيرا ما يتفق ذلك
في اسناد التهذيب وقد يقع في اسناد الاستبصار ايضا وربما وقع هذا القلب
من العلماء لامتحان بعضهم بعضا في الحفظ والضبط قال الطيبي وكذلك
ما روينا ان البخاري قدم بغداد فاجتمع قوم من اصحاب الحديث وعمدوا الى
مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر
واسناد هذا المتن لمتن آخر ثم حضروا مجلسه والقوها عليه فلما فرغوا من القائها
التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه فاذعنوا له بالفضل
وقد يكون القلب في المتن كحديث السبعة الذين يظلهم الله في عرشه وفيه ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما ينفق شماله فهذا مما انقلب على
بعض الرواة واصله حتى لا تعلم شماله ما ينفق يمينه كما هو الوارد في الاصول

وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما ينفق يمينه

المعتبرة **الموضوع** وهو المختلق المصنوع وهذا شر اقسام الضعيف ولا يحل للعالم
بحاله ان يرويه الا مقرونا ببيان موضوعيته بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي
تحتمل الصدق حيث جوزوا روايتها في الترغيب والترهيب من غير ذكر ضعفها فالاخبار
على ثلاثة ضروب ضرب يجب تصديقه وهو ما نص الائمة على صحة وروده وضرب
يجب تكذيبه وهو ما نصوا على وضعه وضرب يجب التوقف فيه لاحتماله الامرين
كسائر الاخبار ولا يجوز الافراط في نقل الاخبار والاحاد والانقياد لكل خبر كما هو
مذهب الحشوية اذ في الاخبار موضوعات ثابتة لان من جملتها قول النبي صلى الله عليه
وآله ستكثر بعدي القالة علي وفي رواية يكذب علي بعدي وقول ابي عبد الله عليه السلام
ان لكل رجل منا رجلا يكذب عليه فان كان مثل ذلك صحيحا ثابتا فيثبت الوضع
وان كان موضوعا مكذوبا فكذلك ويعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه
بالوضع او ما يتنزل منزلة الاقرار من قرينة الحال الدالة على الوضع والاختلاق
فباقراره يحكم على ذلك الحديث بحسب ظاهر الشرع بما يحكم على الموضوع في نفس
الامر وان لم يكن يحصل بذلك حكم قطعي بات بالوضع لجواز كذبه في اقراره
وقد يعرف ايضا بركاكة الفاظ المروي وسخافة معانيها وما يجري مجرى ذلك
كما قد يحكم بصحة المتن مع كون السند ضعيفا اذا كان فيه من اساليب الرزانة
وافانين البلاغة وغامضات العلوم وخفيات الاسرار ما يابى الا ان يكون
صدوره من خزنة الوحي واصحاب العصمة وحزب روح القدس ومعادن القوة
القدسية وللمضطلعين بعلم الحديث ملكة قوية وثقافة شديدة يعرفون بها

الصحيح والمكذوب ويميزون الموضوع من المسموع والواضعون للحديث اصناف
واعظمهم ضررا واشدهم فسادا قوم منتسبون الى الزهد والصلاح بغير علم
وحكمة وضعوا احاديث احتسابا بالله تعالى وتقربا اليه بزعمهم الباطل
لتجذيب القلوب الناس الى الله تعالى بالترغيب والترهيب فقبل جم موضوعاتهم
ثقة بهم وركونا اليهم كاخبار وضعوها في الوعظ والترهيب وفضائل اذكار
واوراد وسنن وعبادات وفي اثبات المناقب والكمالات لجماعات واقوام
واسناد افعال واحوال خارقة لطور العادة اليهم بحيث يقطع العقل بكونها
موضوعة وان كانت كرامات الاولياء ممكنة في نفسها وقد عد قوم من افاخم
نقاد علماء العامة وائمة محدثيهم كثيرا من مشهورات الاخبار في هذه الابواب
من موضوعات الواضعين فمن ذلك ما قاله السيد الفاضل المحقق العبري في شرح
منهاج الاصول للمفسر البيضاوي في مبحث الاجماع ان حديث اقتدوا بالذين من
بعدي ابي بكر وعمر موضوع وقال ايضا في شرح الطوالع وبينه بيانا وافيا
ومن ذلك ما قال الطيبي في خلاصته روينا عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه قيل
له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل سورة سورة وليس عند اصحاب
ابن عباس هذا فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن بفقه ابي حنيفة
ومغازي محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وابو عصمة هذا كان
يقال له الجامع فقال ابو حاتم بن حبان جمع كل شيء الا الصدق وروى ابن حبان
عن ابن مهدي قال قلت لميسرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قرأ كذا

فلم كذا فقال وضعتها لارغب الناس فيها وكذا حال الحديث الطويل المشهور
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل سور القرآن سورة فسورة
بحثنا عث عن مخرجه حتى انتهى الى من اعترف بانه وجماعة وضعوه وان اثر الوضع
لبين عليه وروي بالاسناد عن المؤمل بن اسمعيل قال حدثني ثقة عن ثقة قال
حدثني شيخ به فقلت للشيخ من حدثك فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت
اليه فقلت من حدثك فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقلت اخبرني
عمن سمعته فقال حدثني شيخ بالبصرة فاتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلام فحدثني
بالحديث وقال الشيخ الذي سمعناه بعبادان فاتيت عبادان فلقيت الشيخ
فقلت من حدثك بهذا فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذن فيه قوم من المتصوفة
ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت له يا شيخ اتق الله ما حال هذا الحديث
ومن حدثك فقال لم يحدثني احد ولكنا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن
القرآن فزهدوا فيه فوضعنا لهم هذه الفضائل ليصرفوا قلوبهم الى القرآن و
يرغبوا فيه ولقد اخطأ رهط من المفسرين كالواحدي والثعلبي والزمخشري ومن تبع
طريقتهم في ايداعهم هذه الاحاديث الموضوعة تفاسيرهم والعذر عنهم بانهم
لم يطلعوا على الوضع مع ما قد نبه عليه جماعة من العلماء غير مسموع وخطب
من ذكره مسندا كالواحدي اسهل وقد ورد في فضائل السور والآيات صحيحها نحوا
ما قد ثبت عن الاثبات من طريقهم ومن طريق الاصحاب في الاصول المعتبرة فليؤخذ
منها قال ابن الاثير في جامع الاصول ومن الواضعين جماعة وضعوا الحديث

يقال جاءت الابل على طرفة واحدة وواحد كما ... الاثر واحد

يقال ما خطبك اي ما شأنك وما حالك ونحو ذلك وهو جل الخطب اي عظم الامر والشأن نهاية

تقربا الى الملوك مثل غياث بن ابرهيم دخل على المهدى بن المنصور وكان تعجبه الحمامة
الطيارة الواردة من الاماكن البعيدة فروى حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح قال فامر له ببدرة الاف درهم
فلما خرج قال المهدى اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه
وآله ما قال رسول الله جناح ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبحها وقال انا حملته على
ذلك ويدخل في هذا الباب ما ذكره المفسر المبرز البارع الزمخشري في الكشاف
في تفسير قوله عز من قائل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
حيث قال ويحكى انه بلغ المنصور ان ابا حنيفة خالف ابن عباس في الاستثناء المنفصل
فاستحضره لينكر عليه فقال ابو حنيفة هذا يرجع اليك انك تاخذ البيعة بالايمان
افترضى ان يخرجوا من عندك فيستثنوا فيخرجوا عليك فاستحسن كلامه ورضي
عنه ومن الواضعين الزنادقة كعبد الكريم بن ابي العوجاء الذي امر بضرب عنقه
محمد بن سليمان بن علي العباسي وبيان الذي قتله خالد القسري واحرقه بالنار
والخوارج كالازارقة والنواصب ومن في حكمهم وبعض الغلاة كابي الخطاب
ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ روى العقيلي عن حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة
على رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة عشر الف حديث وروى عن عبد الله بن يزيد
المقرئ ان رجلا من الخوارج رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث
عمن تاخذونه فانا كنا اذا راينا رأيا جعلنا له حديثا ومما وضعته الزنادقة ما تعرض له
المفسرون انه صلى الله عليه وآله لما بلغ في قراءته الى قوله ومناة الثالثة

الاخرى القى الشيطان في امنيته الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى ففرح به المشركون حتى شايعوه بالسجود لما سجد في آخرها بحيث لم يبق
مؤمن ولا مشرك الا سجد ثم نبهه جبرئيل فاغتم صلى الله عليه وآله فعزاه الله
سبحانه بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته الآية ولا يشتبه على ذي بصيرة انه باطل مردود لا يصححه العقل ولا
النقل والبرهان قائم بالقسط على كذبه وبطلانه ومن الكذبة الواضعين قوم كانوا
يضعون على رسول الله صلى الله عليه وآله احاديث يرتزقون بها ويتأكلون
منها حكى الطيبي عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن
معين في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا احمد بن
حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها
طائر منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر الى يحيى
ويحيى الى احمد فقال انت حدثته بهذا قال والله ما سمعت به الا هذه الساعة فسكتا
جميعا حتى فرغ فقال له يحيى من حدثك بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال
انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى
الله عليه وآله فان كان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال لم ازل اسمع ان يحيى بن معين
احمق وما علمته الا هذه الساعة كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما
كما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كمه على وجهه وقال

الغرنيق ... هنا الغرانيق ... الذكور الطوال ... واحدها غرنوق بالضم وغرنيق باسكان الراء بعد الغين المضمومة وفتح النون ... من تحت ... في الطيران ... بالضم كغراق الشاب الناعم والجمع ايضا الغرانيق بالفتح منه

دعوه بقوم فقام كالمستهزء بهما لما جرى بين عائشة وابي هريرة في حديث رواه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانكرت عليه فقالت له متى قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لها هذا انصبابك للمكحلة ثم ان الواضع ربما اختلق
كلاما من عند نفسه فرواه مسندا وربما اخذ كلام بعض الحكماء فاسنده
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وربما غلط انسان فوقع في شبه الوضع
من غير تعمد كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلوته
بالليل حسن وجهه بالنهار فقال كان شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل
حسن الوجه فقال الشيخ في اثناء الحديث من كثرت صلوته بالليل الخ فوقع
لثابت بن موسى انه من الحديث فرواه وربما وجد حديثا ضعيف الاسناد
فركب له اسنادا صحيحا للترويج وقد ذهبت الكرامية بكسر الكاف وتخفيف
الراء او بتشديدها والالف بعد الكاف المفتوحة او بفتح الكاف وتخفيف الراء
على اختلاف نقل الضابطين وهم المنتسبون بمذهبهم في التشبيه والتجسيم
الى ابي عبد الله بن محمد بن كرام والطائفة المبتدعة من المتصوفة الى جواز
وضع الحديث للترغيب والترهيب واستدلوا بما في بعض طرق الحديث من كذب على
متعمدا ليضل به الناس فليتبوء مقعده من النار وهذه الزيادة قد ابطلها نقلة
الحديث على انها لا تجعلهم مطلق الافتراء على الله ورسوله ضلالا واضلالا
وان كان في امر حق وقد حمل بعضهم خذلهم الله من كذب علي على من قال انه
ساحر او مجنون حتى قال بعض المخذولين قاتلهم الله انما قال من كذب علي

ونحن نكذب له ولشرعه وحكى القرطبي في المفهم عن بعض اهل الرأي ان ما وافق
القياس الجلي جاز ان يعزى الى النبي صلى الله عليه وآله نسأل الله العصمة ونستعيذ
به من الشقاوة ثم تعرضت الجهابذة من نقاد الحديث بتفضيح موضوعات الاحاديث
وكشف عوارها ومحو عارها وعن بعض العلماء ما ستر الله على احد يكذب في الحديث
وقد صنف فرقة من الناقدين في الاحاديث الموضوعة كتبا عديدة منها الدر
الملتقط في تبيين الغلط للشيخ الفاضل الحسن بن محمد الصغاني وهو احسنها
وامتنها وذروتها في الجودة كتاب ابي الفرج بن الجوزي ففيه كثير من الاحاديث قد
ادعى وضعها ولا دليل على كونها موضوعة بل الحاق بعضها بالضعيف
اولى وطائفة جمة منها قد تلحق بالصحيح والحسن عند اهل النقد ومسابر المدققين
في هذا الباب ابعد عن الحق غلطا واشد في الاعتساف شططا فاما كتاب الصغاني
فلمراعاة جهة الاحتياط الزم والى التزام سمت الانصاف اقرب مع ان فيه ايضا اعتسافا
في القول وانصرافا عن السمت وايضا في الحديث يحكم عليها لاحاديث انها من الموضوعات
على رسول الله ص ولكنها ليست من مختلقات الواضعين بل هي احاديث الاوصياء
المنتجبين اصحاب العصمة والطهارة صلوات الله عليهم ولها من طريق الاصحاب
اليهم طرق مضبوطة وبالجملة لا يتحمل عبء هذا الخطب الا الناقد المثقف المتيقظ
المتمهر المتبصر حكى الطيبي عن الصغاني انه قال في الدر الملتقط وقد وقع في كتاب الشهاب
للقضاعي كثير من الاحاديث الموضوعة وما هو ظاهر فمن ذلك الصبحة تمنع الرزق
السعيد من وعظ بغيره الشقي من شقي في بطن امه الحج جهاد كل ضعيف الجنة دار

الاعتساف
الانصراف عن السنن
والخبط الطريق والركب
والاخذ في وعره
صح

الصغاني
بالمعجمة بعد المهملة نسبة
الى صغانيان كورة عظيمة بما
وراء النهر وفي القاموس صاغان
معرب جغانيان وفي ذلك
كما في صاغانيات
منه

تصحيح
الصبحة
النوم في الغداة

الاستحياء المؤمن يسير المؤونة شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس
اليقين الايمان كله الموت كفارة لكل مسلم المرء كثير باخيه الناس كاسنان المشط الغنى
الياس مما في ايدي الناس حبك للشيء يعمي ويصم طاعة النساء ندامة البلاء موكول
بالقول الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر من كنوز البر
ويزري من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة القاص ينتظر المقت و
المستمع اليه ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة من اشتاق
الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت
جانب اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات من ايقن بالخلف جاد
بالعطية من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت
النار اولى به من عزى مصابا فله مثل اجره من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه
بالنهار من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من
اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة من نزل على قوم فلا يصوم تطوعا الا باذنهم
من اشهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا رحم الله امرءا اصلح من لسانه
ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم كأن الحق فيها على غيرنا كتب
وكأن الذين نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا عائدون نبوئهم اجداثهم
ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ورمينا كل جائحة
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق من مال اكتسبه من غير معصية
وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية طوبى لمن ذل نفسه

سقطه كلامه الخطاء
غ
العزاء والمصيبة

الاشتهار
الترويج

الحديث من احاديث مولانا امير المؤمنين في نهج البلاغة
صح

التراث ما يخلف الرجل لورثته والتاء فيه بدل الواو
منه

الجائحة الاستيصال ومنه الجائحة بمعنى الشدة

وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم يعدها الى بدعة زر غبا تزدد حبا اسمح يسمح لك اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الظوا بياذا الجلال والاكرام
اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم استعينوا على انجاح الحوائج
بالكتمان لها تجافوا عن ذنب السخي فان الله آخذ بيده كلما عثر اكرموا الشهود فان
الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ارحموا ثلثة غني قوم افتقر وعزيزا
ذل وعالما يلعب به الحمقاء والجهال تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء
مهرمة احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما عش ما شئت فانك
ميت واحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به اذا اتاكم
كريم قوم فاكرموه لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين لا خير في صحبة
من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك
لا تجعلوني كقدح الراكب ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام ان في المعاريض
لمندوحة عن الكذب ان لكل شيء معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين ما من عمل
افضل من اشباع كبد جائع لولا ان السؤال يكذبون ما افلح من ردهم يا دنيا اخدمي
من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك ووقع في كتاب النجم للاقليشي من مات في طريق
مكة حاجا لم يعرضه الله ولا يحاسبه من حج ولم يزرني فقد جفاني من قاد اعمى
اربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله
لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل

اي اكثروا من قوله والسفه به

اي لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه الذي يشرب فيه الماء آخر الرحل

الاقليشي بكسر الهمزة واسكان القاف قرية من قرى الاندلس منه ح

بالأذكار ردت ذا نوع حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة يحشر ولد الزنا
في صورة القردة والخنازير وصنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية
والمرجئة يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ثم قال ومما يجري في كلام الناس معزوا إلى
النبي صلى الله عليه وآله قولهم إذا رويتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فإن
وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه قال الخطابي في كتاب معالم السنن هذا حديث
وضعته الزنادقة ويدفعه قوله صلى الله عليه وآله قد أوتيت الكتاب وما يعدله
ويروى أوتيت الكتاب ومثله معه ومنه قولهم عليكم بدين العجائز وكنت نبيا
وآدم بين الماء والطين عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق المستحق محروم والعلم
علمان علم الأبدان وعلم الأديان الغيب بيعد ومن بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة
لا تسافروا والقمر في العقرب خيرهالكم خلل عمركم وقال قال الشيخ تقي الدين بن تيمية
ما يروى أن أول ما خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال
وعزتي ما خلقت خلقا أكرم منك فبك آخذ وبك أعطي ولك الثواب وعليك
العقاب ويتبعونه أيضا القلم موضوع كما ذكره أبو جعفر العقيلي وأبو حاتم البستي وأبو
الحسن الدارقطني وابن الجوزي وغيرهم قلت الحكم بالوضع على أكثر هذه المعدودات نوز
نعم بعض هذه نقل بالمعنى وبعضها من أحاديث العترة الطاهرة أصحاب العلم والحكمة
والقدس والعصمة وكلامهم عليهم السلام من كلامه وحديثهم من حديثه وعلمهم من علمه
حكمتهم من حكمته صلوات الله وتسليماته عليه وعليهم أجمعين وقليل منها موضوع
وما استدل به على كون عرض الحديث على كتاب الله وقبول ما وافقه ورد ما خالفه

موضوعاً من حيث المقصد وقد كفانا فيما اسلفناه من القول بيانا مغنيا ولو صح انه
لا منافاة بينه وبين قوله صلى الله عليه وآله اوتيت الكتاب ومثله معه من الاحاديث
ان في صحاحهم السنة واصولهم المعتبرة من الموضوعات على رسول الله صلى الله عليه وآله
طوائف جمة شواهد الوضع عليها قائمة وآثار الاختلاق فيها ظاهرة وهم يتلونها
ولا يتعرضون لموضوعيتها اصلا انما يكفينا شاهدا على ذلك ان في زمن معوية بن ابي سفيان
كان منه لمن يروي حديثا في فضل الخلفاء الثلثة صرة ولمن يروي حديثا في مناقب علي
صرمان وسيرة من بعده من بني امية وبني العباس ايضا في هذه الشاكلة مستبينة
وناهيك في حقيقة الامر قول الخليل بن احمد النحوي العروضي حيث سئل عن حال
امير المؤمنين عليه السلام وقيل له ما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما اقول في حق
امرء كتمت فضائله اولياؤه خوفا وكتمت مناقبه اعداؤه حسدا ثم ظهر من بين الكتمين
ما ملأ الخافقين **تتمة** اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف فلا يسوغ لك ان
تقول انه ضعيف المتن بالتصريح ولا ان تقول هذا الحديث ضعيف بقول مطلق وتعني
بالاطلاق ضعف الاسناد والمتن جميعا بل انما لك ان تصرح بانه ضعيف الاسناد
او تطلق القول وتعني بالاطلاق ضعف الاسناد فقط اذ ربما يكون ذلك المتن قد روي
بسند آخر يثبت بمثله الحديث وانت لم تظفر به واذا وجدت اماما من ائمة الحديث المطلعين
على شجون الاخبار واقانيمها المضطلعين بمتونها واسانيدها قد حكم بانه لم يرو ذلك
الحديث لضعيف الاسناد طريق آخر معتبر يثبت المتن بمثله صح فلك ان
تحكم عليه بالضعف مطلقا فاما اذا اطلق ذلك المضطلع تضعيفه من غير تفسير له

قال ابن الاثير في النهاية وفي الحديث المقدم انه قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين من التاويل احدهما انه اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما اعطي من الظاهر المتلو والثاني انه اوتي الكتاب وحيا واوتي من البيان مثله اي اذن له ان يبين ما في الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص ويكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن
صح

يخلو من ذلك الطريق وحكم على الطريق بالضعف مجملا من غير اسناده الى الطبقة
بخصوصها او اسند الضعف الى طبقة بعينها ولم يسنده الى سبب بوجه ففي جواز
هذا الحكم لغيره على ذلك النمط وجهان مترتبان على ان الجرح هل يثبت مجملا
او يفتقر الى التفسير ثم انه لا يجوز للمحدث رواية الموضوع من غير بيان حاله واما
غيره من افراد الضعيف فهو نحو ايضا عن رواية بلا بيان في غير الصفات الالهية
والاحكام الشرعية في ابواب الحلال والحرام دون ابواب السنن والآداب وفضائل
الاعمال الواجبة والمندوبة وثواب الفرائض والنوافل والترغيبات والترهيبات والقصص
والحكايات ومن يحاول رواية حديث ضعيف ومشكوك في صحته بغير اسناد فوظيفته
ان يقول روي او بلغنا او ورد او جاء او شيئا مما يشبه ذلك الالفاظ التي بصيغة
الجزم كقال رسول الله صلى الله عليه وآله او فعل او غير ذلك من الالفاظ الجازمة
ولو اتى بالاسناد مع المتن لم يكن عليه جناح في ترك البيان لانه قد اتى بحقيقة
الامر عند اهل البصيرة والجاهل غير معتنى بشأنه ولو بين الحال مع ذلك ايضا كان
اقرب الى رعاية الاحوط واصابة الاولى والله تعالى ولي العون والعصمة في المبدأ
والمنتهى واليه المصير والمرجع في الآخرة والاولى

الراشحة الثامنة والثلثون

سبيل هو طي في الفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن وبينه وبين الاحاديث النبوية
اما القرآن فهو الكلام المنزل بالفاظه المعينة في ترتيبها المعين للاعجاز بسورة منه
والحديث القدسي هو الكلام المنزل بالفاظ بعينها في ترتيبها بعينه لا لغرض الاعجاز
والحديث النبوي هو الكلام الموحى اليه صلعم بمعناه لا بالفاظه فما اتاك به عليه وآله

صلوات الله وتسليماته فهو جميعا من تلقاء ايحاء الله سبحانه اليه وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحى يوحى لكن الوحى على انحاء ثلثة وقال الغزى الحديث القدسى
ما اخبر الله نبيه معنا بالالهام او بالمنام فاخبر النبى صلعم امته بعبارة عن ذلك المعنى
فلا يكون معجزا ولا متواترا كالقرآن قال الطيبى فضل القرآن على الحديث القدسى
انه نص الهى فى الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة الملك غالبا لان المنظور
فيه المعنى دون اللفظ وان نعلم من هذا مرتبة بقية الاحاديث قلت والاشبه ان يكون حق
التحقيق ان القرآن كلام يوحيه الله تعالى الى النبى صلى الله معنا ولفظا فيتلقاه النبى
من روح القدس مرتبا ويسمعه من العالم العلوى منظما والحديث القدسى كلام
يوحى الى النبى صلى الله عليه وآله معناه فيجرى الله على لسانه فى العبارة عنه الفاظا
مخصوصة فى ترتيب مخصوص ليس للنبى صلى الله عليه وآله ان يبدلها الفاظا غيرها
او ترتيبا غيره والحديث النبوى كلام معناه مما يوحى الى النبى صلى الله عليه وآله
فيعبر عنه حيث يشاء كيف يشاء وسر الامر ان النفس النقية الطاهرة الانسانية
اذا ما كانت تتنصاب الكمال بحسب قوتيها القدسية لصفاء جوهرها وقلة
التفاتها الى الامور الجسمانية الجاذبة اياها الى الجنبة السافلة وشدة اتصالها
بالمبادى العالية المنتقشة بحقايق المعقولات وصور الكائنات ماضيها وغابرها
وآتيها وحاضرها تكون بحيث تستنير باضوائها وتنطبع بما فيها كمراة مجلوة حوذى
بها شطر الشمس فيحصل لها ما يمكن للنوع دفعة او قريبا من دفعة اذ لا بخل
فى صقع الرشح والافاضة ولا احتجاب فى معدن النور والرحمة وانما المانع

دون اللفظ وفى التنزيل اللفظ والمعنى ٤

الرشح بالفتح السحاب والعرق وغير ذلك [illegible] بالكسر الاسم [illegible]

انجذاب القوابل الى عالم الطبيعة وانغماسها في الشواغل عن عالم العقل فقد ارتفعت
الغواشي من جهة المستضيء القابل فالقوة المتخيلة ايضا تكون حينئذ طائعة للقوة
العاقلة متشبثة بآثارها في اصعادها الى معارج القدس فتكون بحيث تتمثل لها العقول
المجردة ولا سيما روح القدس بصور بشرية واشباحا انسانية يخاطبونها ويسمعونها
كلاما منظوما محفوظا كما ان القوة المحركة تصير قوية بحيث تطيعها هيولى العنصريات
المناسبة لطاعة البدن للنفس فتتصرف فيها تصرفها فيه فاذن كما ان النائم ومن يجري مجراه
في بطلان استيلاء الحواس وسلطانها عليه او امحاق انغماسه فيها وانغماره فيها
قد يشاهد صورا عجيبة ويسمع الحانا غريبة ليست هي بعد متصرفة ولا بموجودة
في الخارج بل ملقاة في قوته المتخيلة وحسه المشترك لا مؤداة اليهما من طرق
الحواس الظاهرة بل من سبيل الباطن ومن عالم آخر فكذلك الانسان المتأله
المتقدس اذا كان ذا نفس شريفة الجوهر شديدة الاتصال بعالم القدس خفيفة الالتفات
الى عالم الحس ومتخيلة خالصة الطاعة لنفسه القدسية جبلة في الانصراف الى عالم
العقل والانخراط في سلك الانوار العقلية قوية التلقي من تلقاء عالم الغيب قليلة
الانغماس في ظلمات ارض الجسد ومضلات القلب من سبيل الظاهر بحيث لا تشغلها
المحسوسات الظاهرة عن افعالها الخاصة الملكوتية وتجليها الصافية الحقيقية
فلكم يستغرب ان يتيسر لذلك المتقدس وهو في صريح اليقظة التامة لا في شبه نوم
ولا في شبه سكر ان يتصل بعالم النور ويصير الى عالم الغيب فيتلقى دعوة من روح
القدس ويطالع شيئا من الملكوت ويتمثل لقوته المتخيلة العقول المفارقة العلوية

والنفوس العاقلة السماوية اشباحا مصورة منطبعة في حس المشترك على سبيل
الانحدار اليه من سبيل الباطن ومن عالم الملكوت فيراها متمثلة حاضرة ويسمع
منها كلاما مرتبا منظوما من دون التأدية من مسالك الجليدية وسبيل الصماخ
واذا للعقل الفعال زيادة اختصاص واعتناء بالرشح على ما في عالم العناصر فاكثر
ما يتفق ذلك له من تلقائه فيتمثل له ويخاطبه ويسمعه كلاما مسموعا منظوما
يحفظ ويتلى ويكون هو من قبل الله تعالى وملائكته المقربين لا من شخص انسانى
ولا من حيوان ارضى فهذا حقيقة الوحى على ما قد ادت اليه الاصول العقلية والقوانين
الحكمية والله عنده علم الكتاب وكنه الحكمة وسر الغيب وملكوت الحقيقة ثم ان
للوحى مراتب مختلفة وضروبا متنوعة بحسب اختلاف احوال النفس ومقاماتها
واحايينها واوقاتها فمن المتكرر الثابت في الحديث انه كثيرا ما كان يوحى جبرائيل
وهو متشبح له في صورة دحية الكلبي وقيل ان الحارث بن هشام رض سأل رسول
الله صلى الله عليه وآله كيف يأتيك الوحى قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس و
هو اشده على فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى
فاعى ما يقول الصلصلة صوت الحديد اذا حرك ويفصم على صيغة الفاعل اى يقلع
يقال افصم المطر اذا اقلع وانكشف وقد ورد فيه ايضا ان جبرائيل ع اتى النبى صلى الله
عليه وآله مرة في صورته الخاصة كانه طبق الخافقين معناه في صورة ذاته المجردة
السواسية النسبة الى المشرق والمغرب والماضى والمستقبل وبالجملة الى الاحياز
والاوضاع والازمنة والامكنة والجهات والابعاد جميعا فاذن ليس لتخصص

بجزء من اجزاء عالم الخلق ولا بجزء من حدوده ولا هو بمنفصل الوجود عن اجزائه وحدوده انفصالا للمباعدة والمباينة فهو بالقياس الى هذا العالم لا فيه بداخل ولا عنه بخارج فكانه طبق خافقيه وان لم يكن هو فيه بل في عالم آخر مستعل على عوالم الدهر والكيان مرتفع عن عالمي الزمان والمكان وفي المقام ضروب من المقال بسطها على ذمته باب العقول في الوحي والايحاءات في كتابنا التقويمات والتصحيحات في تعليم حق ما يتعاطاه علم الربوبيات وتتميم ما يتعلق بعلم الالهيات.

الراشحة التاسعة والثلثون

ادلة العقل اما ان تكون متعلقة بالعقود الاعتقادية والعقائد الايمانية او بالاحكام الشرعية من الخطابات التكليفية والوضعية والاول يكون العقل فيه لا محالة مستبدا بافادة العلم وايجاب الاعتقاد من دون تعلق بسمع واما الثاني فعلى ضربين احدهما ما يتفرد به العقل من غير توقف على الخطاب وهو ما يستفاد من قضية العقل من الاحكام الخمسة كوجوب رد الوديعة وحرمة الظلم واستحباب الاحسان وكراهية منع اقتباس النار واباحة تناول المنافع العامة الخالية عن وجوه المضار وكل من هذه قد يكون بضرورة الفطرة كما حسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار وقد يكون باقتناص النظر كما قبح الصدق الضار او حسنه وحسن الكذب النافع او قبحه وكذلك حال رد الوديعة مع الضرر وورود السمع في اقسام هذا الضرب جميعا مؤكد ويلحق بهذا الباب استصحاب حال العقل ويعبر عنه باصل البرائة عند دليل كنفي الغسلة الثالثة في الوضوء والضربة الثانية في التيمم وهو عام الورود وقد يرد التنبيه عليه



في الحاشية

في الحديث بقولهم ع كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال وحرام فهو لك حلال
حتى تعرف الحرام بعينه فتدبر فيه فمرجع الادلة على كذا فينتفي وكثيرا ما يستعمله
الاصحاب ويتم عند التتبع التام وكذا الاخذ بالاقل عند فقد دليل على كذا
على الاكثر كدية الذمي عندنا لاثر المتيقن فيبقى الباقي على اصل البراءة منه واما
اصالة بقاء ما كان ويسمى استصحاب حال الشرع وحال الاجماع في محل الخلاف
كصحة صلوة المتيمم فيتوسطها رؤية الماء في صلوته والاصل عدم طرو البطلان او صلوته
صحيحة قبل الوجدان فكذا بعده فقد اختلف في حجيته وحرر القول فيه علم الاصول
ولقد حققنا الامر فيه في غير موضع واحد والضرب الاخر ما يتوقف قضاء العقل
فيه على ورود الخطاب وله اقسام عدة الاول مقدمة الواجب المطلق شرطا كانت
او وصلة وعقلا كانت او شرعا او عادة ولا كذلك لازم الواجب اذ الامر بالشيء
لا يكون عروا عن استيجاب الامر بما يتوقف عليه ذلك الشيء توقفا بالذات ويتأخر
عنه تأخرا بالطبع اما بحسب حكم العقل ومن تلقاء الشرع او من سبيل العادة
فيه ولازم الواجب بما هو لازم الواجب لا يكون متقدما على الواجب تقدما بالذات ام
بل الواجب متقدم عليه بمرتبة ذاته وان كان لا يكون منسلخا عن صحابته في الوجود
وبالجملة المأمور به بالذات وعلى الحقيقة ما يكون الامر متوجها اليه بالحقيقة
سواء كان هو نفس المأمور به او في مرتبة ذاته وقبل مرتبة ذاته قبلية بالذات
لا ما يتوجه الامر اليه لا بالذات بل بالعرض من حيث صحابته للمأمور به و
لزومه له في الوجود وهذا مسلك دقيق ونهج عميق يافوخ خافق وبا بصار فوق قد

لحن الخطاب

لا امرئية على فرق جمّ من المحصلين من اصحابنا رضوان الله عليهم ومن علماء العامة رحمهم فضلا عن الخائضين
عن سبيل التحصيل ولكني قد اوضحت سبيله في كتبي وكلماتي وزبري وتعليقاتي
باذن الله تعالى ومن هنا يحل تشكيك الكعبي في نفي المباح الثاني لحن الخطاب وهو ما
ما استقبل من المعنى الملحون اليه ضرورة من غير ان يكون ملفوظا كما في قوله عز
قائلا ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وان اضرب بعصاك البحر فانفلق فالمعنى
المراد فضرب فانفجرت فضرب فانفلق ومن لحن الخطاب دلالة اعتق عبدك عني
على ادخاله في ملكي فاعتقه عني لكون العتق فرع الملك وكان اعتقه عني على
الفاء ملكنيه على الف فاعتقه عني فالحق ذلك بعضهم بباب المفهوم دون

فحوى الخطاب

المنطوق وليس بصواب ثم منهم من جعلها مما يلزم المفهوم عن المفرد وهو اعتق
لا عن المركب وهو مجموع اعتقه عني الثالث فحوى الخطاب وهو ما دل عليه
بالتنبيه ويشترط فيه ان يكون المسكوت عنه اولى بالحكم ولذلك يسمى التنبيه
بالادنى على الاعلى والتحقيق انه انما يكون حجة اذا كان التعليل والاولوية
قطعيين كما في الضرب بالتنبيه الى التافيف في قوله الكريم سبحانه ولا تقل لهما
اف لا مطلقا كما قال الشافعي اذا كان اليمين غير الغموس توجب الكفارة فالغموس
اولى فيما قد عد من فحوى الخطاب دلالة قوله سبحانه حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر على جواز الاصباح جنبا وعدم افساده للصوم ومنهم
من ادخلها في باب دلالة الاشارة لان جواز الاصباح جنبا لم يقصد بالاية
لكن لزم من المقصود وهو جواز استغراق الليل بالرفث والمباشرة والحق هو الاول

الرابع دليل الخطاب ويسمى المفهوم والمفاهيم منها الوصفي وهو تعليق الحكم على
احد وصفي الحقيقة مثل اكرم بني تميم الطوال ومنه قوله صلى الله عليه وآله في سائمة
الغنم زكوة يفهم منه ان ليس في المعلوفة زكوة قال به الشيخ واليه ذهب الشافعي و
مالك واحمد بن حنبل وابو الحسن الاشعري وجماعة من الفقهاء والمتكلمين وابو عبيد
وقوم من ائمة العربية ونفاه السيد المرتضى والمحقق والعلامة وهو مذهب ابي
حنيفة واصحابه والقاضي الباقلاني وابن سريج والقفال والغزالي وجماعة المعتزلة
وقال ابو عبد الله البصري انه حجة لا على الاطلاق بل في ثلث صور ولا غيرها احدها ان
يكون الخطاب للبيان كما انه صلى الله عليه وآله قال خذ من غنمهم صدقة ثم بين بقوله
الغنم السائمة فيها زكوة وثانيها ان يكون لتعليم الشرع وتمهيد السنة كما في خبر التحالف
عند التخالف في السلعة قائمة وهو قوله صلى الله عليه وآله ان تخالف المتبايعان
في القدر والصفة فليتحالفا وليترادا (يترادان نسخه) وثالثها ان يكون ما عدا الصفة داخلا
فيما له الصفة كان يقول احكم بالشاهدين فانه يدل على عدم الحكم بالشاهد الواحد ولو
فيهما ومنها الشرطي كقوله سبحانه وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن
حملهن وقوله صلى الله عليه وآله اذا بلغ الماء كرا لم يحمل خبثا والحق انه حجة
تحقيقا لقضية الشرط وهو اقوى من مفهوم الصفة فكل من قال بذلك فقد
قال بهذا وبعض من يقول بهذا غير قائل بذلك ومنها مفهوم الغاية وما قال شيخنا
الشهيد في الذكرى انه راجع الى الوصفي غير مستبين السبيل وهو اقوى من
مفهوم الشرط ومن لا يقول بالحجية لا يعتد بقوله فاذا قيل مثلا صاما ولا توكل

دليل الخطاب

مفهوم الصفة

مفهوم الشرط

مفهوم الغاية

ولا تشرب في الصوم حتى تغيب الشمس كان لا محالة معناه آخر وجوب الصوم او آخر حرمة
الاكل والشرب في الصوم غيبوبة الشمس فلو قدرنا ثبوت الوجوب او الحرمة بعدما
غابت لم تكن الغيبوبة آخرا وذلك خلاف صراح المنطوق وقد بقي الكلام في
الآخر نفسه لا في ما بعد الآخر ففي قوله عز وعلا الى المرافق آخر وليس ما بعد المرافق
في حريم النزاع وفيه ضرب ولي بتدقيق النظر من قال التحقيق انه يستدعي تفصيلا
وهو ان الغاية اما ان تكون منفصلة عن ذي الغاية حسا كالليل في قوله تعالى
واتموا الصيام الى الليل فانه غاية لزمان الصوم وهو منفصل عن ذلك الزمان حسا
او لا يكون كذلك كالمرفق في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
فانه غاية لليد غير منفصل عنها حسا والقسم الاول يقتضي ان يكون حكم ما بعد
الغاية خلاف ما قبلها لان انفصال احدهما عن الآخر معلوم حسا والقسم الثاني لا
يقتضي ذلك لان المرفق اذا لم يكن منفصلا عن اليد حسا لم يكن تعيينه لكونه غاية
اولى من سائر مفاصل اليد فلا يجب خروجه عما قبله قلت انما حريم البحث دخول
ما بعد الغاية في الحكم بالذات وعلى القصد الاول ومن المصرح ان قضية
التعيين قاضية بخروج ما بعد الغاية المتعينة في الواقع وعند شارع الحكم وان
لم تكن متعينة في حق المكلف عن القصد بالذات وما ذكره من عدم الانفصال حسا
لا يقتضي الا ادخال جزء ما من بعد الغاية الحقيقية في المأتي به بالعرض وعلى
القصد الثاني من باب المقدمة تحصيلا لما هو الغاية في الواقع حقيقة وليس
الكلام فيها ومنها مفهوم الحصر ونفهم من العدول عن الترتيب الطبيعي بين صو

والصفة وضعاً وحملاً مثل العالم زيد وصديقي زيد وحق الترتيب بالطبع بحسب استحقاق الوضع والحمل زيد العالم وزيد صديقي وفي افادته اما بالمنطوق او بالمفهوم او عدم الافادة اصلا اقوال ومحل النزاع ما اذا كان المراد بالعالم وصديقي مثلاً نفس طبيعة الجنس لعدم قرينة العهد فلو وجدت خرج عن حريم البحث ولم يدل على نفي العلم والصداقة عن غير زيد اتفاقاً ومنها مفهوم انما كقوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات وفيه اقوال ثالثها افادته للحصر بالمفهوم دون المنطوق ومنها مفهوم الاستثناء والحق انه من النفي اثبات خلافاً للحنفية ومن الاثبات نفي اتفاقاً وانه يفيد الحصر كما لا اله الا الله ولا عمل الا بالنية والحنفية محجوجون بافادة الكلمة الطيبة لتمام التوحيد ويلزمهم ان لا تتم بها وذلك باطل اجماعاً واحتجاجهم بانه لو افاد الاستثناء من النفي الاثبات للزم من قوله ص لا صلوة الا بطهور ثبوت الصلوة بمجرد الطهور ومن قولنا لا علم الا بحيوة ثبوت العلم بمجرد الحيوة محجوج بان مساق القول ليس اخراج الطهور من الصلوة واخراج الحيوة من العلم ليثبتا بثبوتهما بل تعليق ما بعد الا بمتعلق على ان يكون ظرفا مستقرا صفة له ومساق التقدير الى لا صحة لصلوة الا صحة مشروطة بطهور ولا تحقق للعلم الا تحقق مقرون بحيوة او لا صلوة الا صلوة بطهور ولا علم الا علما بحيوة او ان يكون ظرفا لغوا صلة له والمساق الى لا صلوة الا باشتراطها بطهور ولا علم الا باقترانه بحيوة فالمستثنى ذلك المتعلق والمستثنى منه اما النكرة المنفية المتقدمة واما محذوف





هو بوجه من الوجوه والاستثناء مفرغ على التقديرين فاما اذا جعلت النكرة
المذكورة هي المستثنى منه المنفي على اعتبار الظرف مستقرا وسبق التقدير الى لا صلوة
الا صلوة حاصلة بطهور ولا علم الا علم ملصق بحيوة كما هو المسلوك في شرح
العضد فتوهم الاستثناء مفرغا كما توهم فاسد واما اخذ هذا الاستثناء
منقطعا لعدم كون الطهور صلوة والحيوة علما فسقط كبير اذ المستثنى هو الجار
بمجروره دون الطهور والحيوة والاستثناء المنقطع لا يكون مفرغا وربما
قيل الاستثناء المفرغ من المنفي الاعم مقتضاه نفي جميع الصفات غير الصفة
المثبتة او جميع الوجوه غير الوجه المثبت بالاستثناء ففي مثل قولنا ما زيد
الا عالم ولا صلوة الا بطهور فانها بطهور وان لم يبق الاشكال في جانب الاثبات
لكنه باق في جانب النفي اذ يلزم من نفي ما عدا العلم من الصفات عن زيد وما
عدا الاقتران بالطهور من الوجوه عن كل صلوة فيلزم ان لا يكون زيد انسانا
ولا جوهرا ولا حيا ولا شيئا مما عدا العلم ولا الصلوة صلوة على وجه اخر من
الوجوه المعتبرة فيها الا اذا حصلت مع الطهور والجواب عنه على ما قد تقرر
في علم المعاني من سبيلين بل من سبل ثلثة فان من القصر قصر الموصوف على
الصفة وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما منقسم الى الحقيقي والاضافي و
التحقيقي والادعائي وما على الحقيقة وما على المبالغة فما زيد الا عالم ليس
يصح حقيقيا تحقيقيا على الحقيقة بمعنى انه لا صفة له في نفس الامر سوى العلم
وانما يصح اضافيا ردا على من يزعم انه جاهل او يتردد بين العلم والجهل او

يعني [illegible] عالم مثلا فانت تثبت العلم وتنفي غيره مما ظنه مخاطبك او حقيقيا
ادعائيا اما انك تجعل سائر الصفات بمنزلة العدم فتدعي انه لا صفة له غير العلم
او تخفيفا الا على الحقيقة بل على مذهب المبالغة كانك تقول انه من كمال علمه كان
نفس حقيقته وجوهر ذاته وجميع صفاته العالم وكانه عين مجرد العالم لا غير وكذلك
لا صلوة الا بطهور اما حصر بالاضافة الى عدم الطهور ردا على من
يتوهم ان الصلوة تصح اذا استجمعت سائر الشرائط غير الطهور او ادعائي تنزيلا
لسائر الشروط بالنسبة الى الطهور منزلة العدم وللمبالغة في افتقار الصلوة
الى الطهور ولا مجال لها الا ان تفتقر الى غيره كما في قول القائل لا قضاء الا بالعلم و
الورع مفاده العرفي ان الشرط الاعظم في القضاء هو العلم والورع كانه لا يحتاج
الا اليهما اما لانهما اقوى الشروط او لانه من شدة الاحتياج اليهما لا يتفرغ
للافتقار الى غيرهما فليتفقه ثم قد احتجوا ايضا بان بين الحكم بالنفي والحكم و
بالاثبات واسطة وهي عدم الحكم فمقتضى الاستثناء بقاء المستثنى غير محكوم
عليه لا بالنفي ولا بالاثبات وبقي انه ينقلب عليهم في الاستثناء من الاثبات فيلزم
ان لا يكون نفيا للواسطة وقد صح الوفاق على ذلك فبطل الاحتجاج قيل
المشهور من كلام الشافعية ان ذلك وفاق وانما الخلاف في كونه من النفي
اثباتا والمذكور من كتب الحنفية انه ليس من الاثبات نفيا ولا من النفي اثباتا
بل هو تكلم بالباقي بعد الثنيا ومعناه انه اخرج المستثنى وحكم على الباقي من غير
حكم على المستثنى ففي مثل علي عشرة الا ثلثة لا تثبت الثلثة بحكم البراءة الاصلية

وعدم الدلالة على الثبوت لا بسبب دلالة اللفظ على عدم الثبوت في مثل ليس علي الا
سبعة لا يثبت شيء بحسب دلالة اللفظ لغة وانما يثبت بحسب العرف وطريق الاشارة كما
في كلمة التوحيد حيث يحصل الايمان بها من المشرك ومن القائل بنفي الصانع تعالى
عن ذلك علوا كبيرا بحسب عرف الشارع ويأولون كلام اهل العربية انه من الاثبات
نفي بانه مجاز وتعبير عن عدم الحكم بالحكم بالعدم لكونه لازما له لكن انكار دلالة
ما قام الادلة على ثبوت القياس لو نعدمها وملحق بانكار الضروريات واجماع علماء
العربية على انه من النفي اثبات لا يحتمل التاويل وفي الشرح العضدي محاولة التوفيق
بين كلامهم وكلام اصحاب العلوم اللسانية بما ملخصه على تقرير شارح الشرح
ان الخبر يدل على النسبة نفسية لها متعلق يعبر عنه بالنسبة الخارجية الواقعة في نفس
الامر فان اعتبرت دلالته على النسبة الخارجية الواقعة في نفس الامر فان اعتبرت
دلالته على النسبة الخارجية فلا نفي ولا اثبات في المستثنى اي لا دلالة في اللفظ
على ان المستثنى حكما مخالفا الحكم الصدر وان اعتبرت دلالته على النسبة النفسية ففي
الاستثناء سواء كان من النفي او الاثبات دلالة على ان للمستثنى حكما مخالفا الحكم
الصدر وهو عدم الحكم النفسي الثابت في الصدر جمعا بين الادلة فان قيل كما ان
المخالفة في النسبة النفسية هي عدم الحكم النفسي فكذلك في الخارجية هي عدم الحكم
الخارجي وقد ذكر ان في الاستثناء اعلاما بعدم التعرض وهو يستلزم عدم الحكم
ضرورة فيكون فيه دلالة على المخالفة قلنا الاعلام بعدم التعرض للشيء ليس اعلاما
بعدم ذلك الشيء وعدم التعرض انما يستلزم عدم الحكم الذكري او النفسي لا الخارجي ومن

الغلط الظاهر ما تفسير النسبة الخارجية بالنسبة الثابتة التي هي الذكر الحكمي ثم
ان ههنا لبحث هو ان ما ذكره لا يتاتى فيما هو العمدة في ماخذ الاحكام اعني الانشاء
لعدم دلالته على النسبة الخارجية فيلزم ان لا يكون ويبقى اكثر الناس الانشائية في حكم
المسكوت عنه بل يحكموا عليه بعدم ايجاب الكلام بلا خلاف فتلك النسبة العقدية
المحكية عن وقوعها او لا وقوعها بالعقد النفسي والذكر اللفظي من حيث هي حق في
حد نفسها واقعة في نفس الامر لا بتعمل واختراع من العقل تولها النسبة الخارجية
ومن حيث خصوص تمثلها في الذهن وتطبع القوة العاقلة بها تطبعا اذعانيا وان
كان ذلك التمثل المذعن الواقع في الذهن واقعا في حد نفسه لا بتعمل العقل واختراعه
بل باذعانه له وعقده اياه تولها النسبة الذهنية العقدية المطابقة بما هي هيئة نفسية
لنفسها بما هي واقعة في حد نفسها مع عزل النظر عن لحاظ العقل اياه وان لم يكن
تحققها الواقعي في نفس الامر الا تحققها في العقول والاذهان كما في العقود الذهنية
فالنسبة العقدية مطابق بالفتح باحد الاعتبارين ومطابق بالكسر بالاعتبار الآخر
ولا تفارق ولا تغاير بينهما بالذات مع خصوصيات انحاء الوجود ملغاة في المطابقة بالفتح
والحقيقة في نفس الامر في انواع العقود على الاطلاق والنسبة الخارجية مطلوبة الخارجية
عن خصوص اعتبارات العقل وان كانت هي في العقل لا غير فليس يصح خلو المستثنى عن حكم
الصدق ومقابله بحسب نفس الامر اذ الايجاب والسلب لا يجتمعان ولا يرتفعان فاذن
فاذن لا يعقل خلو الاستثناء من النفي والاثبات في مخالفة حكم الصدق بحسب اختلاف
النسبتين النفسية والخارجية فليتبين وضعها مفهوم العدد بذا الخ ما صنف في هذا الباب

وقد تم ... مع ... الطاهرين
في سنة ١٣ ...

بسم الله الرحمن الرحیم

کتب جدید الطبع که مطابق تفصیل ذیل است
در دار الخلافه باهره انطباع میشود و بعضی انجام
طبع یافته و بعضی قریب الاختتام است و در نواحی
مسجد شاه محلی جهة فروش آنها معین میشود

کتاب شرح دروس از محقق خوانساری ره در فقه مجلد

کتاب منتهی المطلب از آیة الله علامه ره در فقه مجلد

کتاب رواشح السماویة از محقق داماد ره در درایة مجلد

کتاب جامع السعادات از مرحوم نراقی اول در اخلاق مجلد

کتاب مصباح کفعمی در ادعیه مجلد

کتاب مقاصد العلیه و فوائد الملیه از شهید ثانی در شرح الفیه و نفلیه در فقه مجلد

رساله آغاز و انجام محقق طوسی در معاد و مرصاد العباد از نجم الدین کبری در معارف مجلد

اثنا عشریات خمس از شیخ بهائی

۱۳۱۱
فی شهر شعبان

